

بلغ النائين عنّا يا حمّام
أننا من نأيهم نشكوا لـ حمّام

٨٩
جنة

الغرستة العشرون

تصدر كل شهرين عن الديوان الأميركي
مكتب الشهيد - دولة الكويت



الهوية في سطور

مجلة دورية تعنى بتخليد شهداء الكويت وتهتم بالقضايا الوطنية والخليجية وتهدف إلى تعميق الانتماء الوطني وترسيخه، إن الهوية ضرورة حياة وجود والالتفاف حولها عنصر بقاء وأمان لهذا الوطن، لأنها الحبل السري الذي ربط بين الشهيد وأرضه ومن أجلها قدم نفسه ودمه ليخلد في سجل الشرف. إن الهوية - كما نراها في المجلة - مشروع طموح ومتتطور يتعلّق بالمستقبل أكثر من تعلّقه بالماضي لأنها في النهاية ما يجمعنا تحت مظلته، فهي العنصر الحاسم في صراعنا مع من لا يريدون لنا أن نكون.

المراسلات

باسم رئيس التحرير

مكتب الشهيد - اليرموك

ص.ب ٢٨٧١٧ الصفاحة ١٣١٥٨

دولة الكويت

تلفون: ٥٣٤١٦٥٧ - ٥٣٤١٦٥٨

فاكس: ٥٣٢١١٠٥

المشرف العام

د. ابراهيم محمد الخليفي

رئيس التحرير

تركي أحمد الأنبعي

مديرة التحرير

فايزه مانع المانع

سكرتير التحرير

عباس أحمد المشعل

إخراج وتنفيذ

سميح أحمد آغا



فَلَمَّا تَعْرَضَ اللَّهُ

٤٩

بِسْمِنَا

لَا حَمْدَ لِلَّهِ وَلَا لِوَطْنِنَا

فَايزة مانع المانع

السُّورُ الرَّابِعُ

الشَّهِيدُ فِي صِلْ بَحْرَ الْبَحْرِ

حمدية خلف

الشَّهَادَةُ فِي الْإِسْلَامِ

زَيْدُ بْنُ حَارَثَةَ

عبدالله خلف

تَحْقِيق

شَهِيدُ الْكُوَيْتِ الْفَتَيَانِ

رَىِ الْأَسْ

عباس المشعل

نعميم حمودي

مَقَالٌ

الْدِينُ النَّصِيرُ حَاجَةٌ

الشَّهِادَةُ وَالْوَطْنُ رَفِيقُ قَانِ

خَاطِرَةُ فِي الشَّهِيدِ يَدِ

د. محمد الزحلبي

ليلي محمد صالح

محمد عبدالله القولي

تَرَاثٌ

فِيلِكَا فِي عَهْدِ أَخْرَى مَرْأَتَهَا مِنْ آلِ الصَّبَاحِ

فَنُونٌ

فِنِ الصَّوْتِ فِي الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

فِنِ الْعَمَارَةِ وَ ثَقَافَاتِ الشَّعُوبِ

د. حمد الهباد

مصطففي سليمان

سَحَابَاتٍ

فَضَاءَاتُ فِي الشِّعْرِ الشَّعْبِيِّ

قَرَائِيلُك

حَرْبُ الْخَلِيجِ الثَّانِيَةَ

مِنْ شَهِيدَاتِ الْعَروَةِ

د. عبدالله الجسمي

سناء مهندس يدي

مِنْ رَمُوزِ الْحَرَيْةِ

عبد الكريم المقاد

دَاغِهِ رَشِّ وَلَدٌ

سَوَالُفُ بُودُعِيْج

شاھر عبید

الْحَدَثَانُ فِي الْذَّاكِرَةِ

شَعْرٌ

عبد الرحمن السعيدان

كَنْزُ زَارٌ

جنة القریني

(الأقلفية) تصوير الفنان: علي الرومي

الْأَحَدُ الْوَطِنُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بعض: فایرہ مانعہ لمانع . مددوہ لمحیر

«إنَّ حَدِيثَنَا كَلَمَ مَدَارُهُ الْوَطَنُ الْعَزِيزُ»

« سمو السُّلْطَنِ حَمَارُ الدُّجَمَدِ ». لِمُبِيرِ الْبَلْدَةِ

أبداً لا يصغر وطن، مُمتدٌ بين النَّبض والنَّبض، صغيرٌ في مساحته، شاسعٌ في قُوّتِه، شائعٌ في
أعماقِه، مُتألِّفٌ بِكُبرِياءٍ وَعَظَمَةٍ فِي هُمْتَنَا... هَذَا تُصْبِحُ الْأَرْضُ عِنْدَمَا تختزلُ فِي خَفَقَةٍ،
نَوْبَضَةٍ، فِي شَهْقَةِ الرُّوحِ الْوَالِهَةِ... فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ عَدِيلَةَ الرُّوحِ، وَيُصْبِحُ الْوَطَنُ الْمُبَدِّى
وَالْمُنْهَى، الْمَوْتُ وَالنَّصْرُ...

رَدَدْ صَدَاهَا يَافِي إِنْهَا عَبْقُ الْأَمَانِي ...

کویٹ یا کویت ...

ياوردة الصحراء والبحار ...

نَارِ حَلَةِ الْإِنْسَانِ لِلنَّهَارِ ..

كُوٰيٰتْ يَا كُوٰيٰتْ ...

يَا صَاحِبَ الْأَقْدَارِ لِلْبَشَرِ ...

کویت یا کویت ...

١٠.. يافحة الربيع بالمطر

إن تواريخ المجد في حياة الأوطان لا تُصير ماضياً أبداً، إنها تظل حاضرةٌ في وجدان الشعوب يرثونَ
 عبرها للمستقبل، ويستمدون منها العزم والهمة والثبات .

فيوم عيدهنا الوطني ويوم التحرير وساماً لـخوار اللذان نتباهي بهما ، نتجدد بهما كل عام ، نعزز بذكرهما الولاء والانتماء ، ونسعى بهما الاعتزاز بالذات والدفاع عن الموروثية .

والوطنية الحقة في جوهرها، هي العطاء للأرض، ما يقدّمه إنسانها، وما يُبدّعه وينتجه ويعمل
لأجله، الوطنية الحقة ليست كلمات أو قصائد شعر أو بالونات ملوّنة، الوطنية الحقة رجك الامنوا
بحقهم في الحياة الكريمة على أرض عزيزة، لا تذلّهم أبداً يُدْعَى غريبة أول قمة خبرٍ ذليلة ،

رجال آمنوا أن كلَّ الشرف يكمنُ في الغرة ، والعزَّة لا تكون إلا في وطنٍ عزيزٍ حتى
وإذْ كَانَ صَغِيرًا وَفَقِيرًا ، وَطَنٌ يُنْجِعُ الرِّجَالَ الْمُخَالِصِينَ هُوَ الْوَطَنُ الْجَدِيرُ بِالبَقاءِ ، أَوْ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ «عُمَرُ بُورِيشَةٌ»: نحنُ نهَاهَا - عَلَى الْجَدِيدِ - إِذَا أَعْطَتَ رِجَالًا .

فَالْوَطَنُ بِنَاسِهِ ، بِرِجَالِهِ ... فَهُمْ مَلِحَةُ وَعِنْوَانُ وُجُودِهِ وَسُرُّ عَظَمَتِهِ ، وَلَذَا كَانَ رِجَالُ الْوَطَنِ
وَقَادَتْهُ هُمْ بِزَرْمِوزِهِ ، فَإِنَّ لِلْأَوْطَانِ رِمْزاً أَخْرَى لَأَنَّهَا شَاهِدَةُ وَفْخَارَةٍ ، إِنَّهَا عَلَمٌ وَشَعَارٌ تَارِيَخِهُ
الْمُضِيُّ بِخَلْوَهُ وَمُرِّهُ كَلَّا هَا شَكَافَتْ لِلشَّكَلِ فِي التَّهَايَةِ سَمَّتْهُ وَهُوَيَّهُ ،
”فَانْصُوتْشِيلِر“ رَئِيسَةُ وَزَراءَتِرْكِيَا السَّابِقةُ ثالِتُ - رَدَّا عَلَى ”بِيرِنْز“ الْمُتَحَدِّثِ الرَّسْمِيِّ
بِاسْمِ وزَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ آنَذَ الَّذِي اسْتَنَكَ تَعْرُضُ مُوَاطِنَ قُبْرِصِيِّ يُونَانِيِّ لِإِطْلاقِ
نَارٍ مِنْ قَبْلِ الشَّرْطَةِ الْتُّرْكِيَّةِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى اِنْزَالِ الْعَلَمِ الْتُّرْكِيِّ قَائِلاً :
”إِنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ مُقَدَّسَةٌ وَأَهْمَّ مِنْ حِمَاءِ قِطْعَةِ قِمَاشٍ“ -

وَلَكِنْ ”تُشِيلِر“ ردَّتْ بِلِهَجَةِ مُشَدَّدَةٍ قَائِلاً :
”إِنَّ عَلَمَنَا يُجْسِدُ شَرْقاً الْوَطَنِيِّ ، وَنَحْنُ دَائِمًا عَلَى إِسْتِعْدَادِ اللِّتْضِيَّةِ بِحِيَاشِ فِسَيْلِ
عَلَمَنَا الْفَالِيِّ“ .

رَمْزٌ قَدْ يَكُونُ ضَيْلًا نِسْرٌ وَقِيمَتِهِ الْمَادِيَّةِ وَلَكِنْ فِي جَوْهَرِهِ يَكُونُ مَعْنَى الْمَجَدِ وَالرَّفْعَةِ ،
أَلَيْسَ الْعَلَمُ هُوَ مَا يَلْفُثُ بِهِ الشَّهِيدُ وَهُوَ نِسْرٌ طَرِيقِهِ إِلَى مَثَوَّهِ الْأَخِيرِ فَيُنْثَرُ مُنْتَفِضًا
بِشُمُوخٍ إِلَى عِنَانِ السَّمَاءِ نَاشِرًا عَلَمًا بِلَادِهِ عَبْرَ الْمَدَى كُلَّ الْمَدَى ؟! ..

① شِعْرٌ دُوَّاْلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ الْعَشَّيِّ



فيصل بحر عالي حسين البحرين

عزيمة أقوى من السلاح وشجاعة فوق التصور!!

حين تجيء ذكرى التحرير توهم في المذاكرة وتتوهج بطولات شهداءنا الأبرار، الذين كتبوا بدمائهم الذكية صك انعتاق الكويت من أيدي الغزاة الطامعين، والذين أعطوا معنى المواطنة والانتماء قدسيته وجلاله، ويقفز اسم الشهيد البطل في يصل بحر عالي حسين البحري مقدمة رoad التضحية والفاء، وتحكي بطولاته وشجاعته الفانقة التصور قصائد عشق المواطن لأرض بلاده، وتنسج قصة استشهاده ملحمة أبدية في العذاب والتضحية من أجل الكويت.

لو كان للجماد ذاكرة أو لسان، لعرف العالم حين ينطلق ما الذي دار على أرض الكويت من تضحيات، ولنطقت كيفان والجابرية والروضة والرميثية، بما كان يجري على أرضها من كفاح، قام به مواطن غيور على وطنه هو الشهيد ومعه مجموعة من رفاقه، ولو كان للسلاح دموع أو سجل يدون فيه يومياته، لحكي وبكى من تعلق هذا الشاب الكويتي الجسور بكل شبر من وطنه ونقل إلينا كيف كانت الجemicة والنار تشتعل في صدره حزناً على ما حاقد به من شرودمار، في الفترة القليلة التي عاشها من تاريخ غزو بلاده في الثاني المشؤوم من أغسطس وحتى يوم استشهاده في السادس والعشرين من نفس الشهر.

حين نتعرف على شخصية هذا البطل، ندرك أن مثله لم يكن يتصور أن يفعل غير ما فعل، لأن له ضميرًا يأبى الظلم، ونفسًا أبية ترفض القهر بكل أشكاله، وقلباً عاش ليتبض بالحب والخير لكل من يعرفه فما بالنا بالكويت التي منها وإليها ينتهي، وبمستقبلها وبيقائهما يرتبط مصيره ومصير كل الأجيال الباقيه والقادمة من الكويتيين.

إعداد: حمدية خلف

الجنود العراقيين، يتمركزون بالقرب من حدائق كيفان، تتمكن الأبطال الثلاثة من قتل هؤلاء الجنود الذين يصل عددهم ما بين ١٦ - ٢٠ جندياً عراقياً، وفي كيفان أيضاً تعلم الشهيد فيصل رحمه الله كيف يطلق السلاح على الهدف ويسبيه في الصميم، رغم عدم خبرته بهذا النوع من السلاح، حيث كان يعرف استخدام بنادق الصيد فقط ولكن لذكائه واستعداده للقيام بهذا العمل استطاع أن يتدرّب بسرعة على يد بعض الشباب في كيفان.

دون تخطيط وبسرعة شكل الشهيد مجموعة للمقاومة، كان كل ما يهمه أن

الخميس في أول يوم للغزو، بعد ذلك القتال الشهير الذي دار في معسكر المباركة، وهناك في كيفان قام بعمله الذي يتتفوق فيه ويتقنه على أكمل وجه، مراقبة كل منافذ منطقة كيفان، التقى الشهيد البطل بالشهيد منصور حمود وشخص آخر من فقدوا فيما بعد، واتفق ثلاثة على مقاومة الأعداء والصمود أمام غيهم والتصدي لأعمالهم بكل الوسائل، وفي اليوم التالي التقى جاره وزميله الملازم أول عماد أمان واتفقا على نفس الهدف، كانت باكورة أعماله هو والشهيد منصور والشخص الآخر مهاجمة مجموعة من

كان الشهيد فيصل رحمه الله يعمل راصداً جوياً بإدارة الطيران المدني بمطار الكويت، وأعطاه عمله هذا فرصة الرصد والمراقبة والتحليق في أجواء البطولات وهو وإن لم يكن يحلق بجسمه إلا أن خياله الفتى وفكرة الحر يستطيع أن يحلق فيما شاء، في عالم التحدى والدفاع عن بلاده، المحتلة ببابات وجندو بغداد الطامعين والمغرر بهم من قادتهم.

كانت البداية المعمدة بروح الرجولة والفاء من منطقة كيفان، التي تدفق إليها الكثير من العسكريين من أفراد الجيش الكويتي والحرس الوطني البواسل، مساء



في نفس اليوم بعملية مشابهة عند أحد الجسوس، واقترب الأخير طرح الفكرة على الشهيد فيصل ر بما رغب في المشاركة، ذهب إلى منزل الشهيد فيصل في منطقة العديدية وعرضها عليه الفكرة، فوافق فوراً على الاشتراك معهما، وخرج معهما للتو لمباشرة تنفيذ العملية، بعد أن أخذ سلاحه وانضم إليهم جاره «الشخص المفقود» عندما وصل الأربعة إلى العديدية حيث منزل الملائم عmad لأستخدام سيارة أخرى سريعة تصل للفرار، التقاوا بشخص آخر غير محدد الجنسية أصر على الانضمام إليهم.. وزعت الأدوار على الفريق، وتم التنفيذ وتمكنوا من قتل خمسة جنود، لكن دورية للعدو شاهدت الحادثة فاضطر الشبان بسرعة إلى التوجه لمنطقة الرميّة، وبذات الطاردة إلى أن اصطدم الأبطال بحاجز تفتيش عند ثانية عبدالله السالم في منطقة الشعب، وكان لا بد من المواجهة المباشرة مع العدو، وبالطبع نظراً لكثرة جنود الاحتلال وقوته عتادهم، تم حصار الأبطال واعتقالهم في العاشرة والربع مساء، ولكن هل فلت الاعتقال من إرادتهم الصلبة وعزيمتهم القوية لا... حتى في العقل اشتباك أبطال المقاومة مع الجنود والحراس وتمكن الشهيدان فيصل ومنصور من الاستيلاء على سلاحهم، وفي هذه المواجهة الشرسة تمكن البطلان من قتل ٢٢ جندياً عراقياً، وقد أخبر بذلك زميلهم عmad أمان ضابط الاستخبارات العراقي الذي قلبت هذه العملية الجسورة حساباته حول المقاومة وأساساً على عقب منذ ذلك التاريخ.

الاستشهاد البطولي

بدأت رحلة العذاب والتعذيب الوحشي في المعتقل للشهيد فيصل والشهيد منصور، خلع الأظفار والصعق بالسلك الكهربائي وقطع عين الشهيد فيصل ر حمه الله، لكن هل كان ذلك يضعف من إرادته الفولاذية؟! كان يصرخ بما بقى له من صوت وأنفاس ويسب الجنود ويتحداهم، حتى وهو بين أننياب العذاب، وفي صباح يوم ٢٦ أغسطس قتله الجناء هو وزميله الشهيد منصور، وألقيا بجثتيهما الطاهرتين خلف مستوصف النقرة الجنوبي.

لكن هل استطاعوا بكل هذا الجبروت أن يقتلوا عشيقهما للوطن؟! أو إرادة الفولاذ القابعة في أعماق كل منهما، وأن يمنعوا روحيهما من التحليق في أعلى الطهر والخلود عند من يملك انتقام الروح وتكريمها مع الأنبياء والصديقين؟! رحل الشهيد إلى حيث الخلود والأبدية، وبقيت قصته وبطولاته تمطرنا في ذكري التحرير بكل ما هو عطر وندى في تاريخ العشق الوطني!

من كتاب حيات الاستشهاد،
مختصر

أيامها الأولى لتأمين استقرارها، وعدم درايتها بمدى ارتياط الكويتيين بوطنهم وبقدرتهم على الصمود والمقاومة، ولا بحجم وأساليب المقاومة الكويتية، انتهز الشهيد هذه الظروف وقام بالتعاون مع الشهيد منصور حمود رحمة الله، بقتل أربعة من جنود العدو، قاموا بسرقة نقود من البنك، كما قتل أربعة جنود آخرين كانوا يعبرون الشارع في منطقة الرميّة وعاونه في هذه العملية الشهيد منصور حمود والشخص المفقود وشخص رابع.

فاقت شجاعته الوصف حيث تعددت عمليات القنص والقتل التي قام بها الشهيد، كلما أتيح له ذلك، سواء وحده أو بالتعاون مع رفقاء، ولم يقتصر الأمر على النشاط المسلح، بل تعداده إلى توزيع منشورات، تندد بالاحتلال العراقي وتدعى الكويتين إلى الرابطة والصمود، وكانت زوجته تقوم بإعداد المنشورات وكتابة نصها وتجهيزها بناء على طلبه، وهكذا كانت دائماً وأبداً نساء الكويت شعلة من الوطنية والانتفاضة، في أقصى الظروف ولم توهن الزوجة من عزيمة الشهيد، بل على العكس كانت تمتلئ نفسها فخراً وكبرباء بزوجها البطل، وكانت تدعوه له دائماً بالتوفيق والفلاح في كل خطواته وتشجعه على القيام بدوره أيما تشجيع.

تعددت أنشطة الشهيد في مقاومة الاحتلال ولم يهدأ له حماس أبداً طوال فترة نضاله، كان يريد أن يقلل المحتل وأن ينشر الذعر والخوف بين صنوف قواته وفي كل بقعة من أرض بلاده، وقد حقق ما أراد بالفعل، حيث حصدت عملياته الكثير من القتلى من جنود الاحتلال، كان يعرف أن هذا النشاط وهذا الدوي لعملياته هو ورفاقه فيه خطورة على حياته وحياة أسرته، ولكن أنى مثل هذه الخواطر والأفكار أن تفتت من عزيمة رجل بمستوى الشهيد، أو تثنى عن بلوغ هدفه الذي أوقف عليه بقية أيامه منذ دنس الغزاة تراب الوطن الظاهر...! كان يعرف بطش العدو وقدارة أساليبه، لكن ذلك لم يوهنه أو يوقفه عن المضي إلى هدفه حتى بعد أن تم اعتقاله.

ترددت أكثر من رواية للاعتقال أحدها تقول إنه في مساء السادس من أغسطس عاد الشهيد إلى منزله بعد أن شارك في إحدى العمليات المسلحة، وبعد تناول العشاء أراد أن يخلد للراحة، لكن الله سبحانه أراد له غير ذلك، ففي تلك الأثناء كانت تدور مشاورات بين الشهيد منصور غلوم والملازم عmad أمان للقيام بمهاجمة شاحنة عراقية تقف بالقرب من مستشفى هادي بمنطقة الجابرية، عليها دبابات وصناديق ذخيرة، ينام تحتها سبعة من جنود العدو يحرسها السائق، أصر الشهيد منصور حمود على أن يقوما بالعملية، لكن الملازم عmad كان يرى التريث، بل نسيان العملية، لأن رجال المقاومة الكويتية قاموا

يعمل بسرعة ويتصدى لغزارة، تبادل المعلومات مع المجموعة الأخرى وتبادل السلاح، وقام بالتنسيق بينه وبينهم، لم يوهن من عزمه ما كان يعرفه عن حجم القوات العراقية الكبير، ولم تفت من عزيمته أية أخبار أو دعایات كانت تبث عن بطيشها ومحوها من يتعرض لسلامتها.

تكونت المجموعة من الشهيد فيصل والشهيد منصور وذلك الشخص المفقود والملازم أول عmad أمان، وانضم إليهم فيما بعد الشقيقان يوسف وفيصل المري وفاضل غلوم.

كان الشهيد فيصل يمدّهم بالسلاح، وكان يتعاون مع مجموعات أخرى خارج هذه المجموعة في كل من منطقتي الفروانية والرميّة، وفي تلك الأيام الأولى من الاحتلال، لم تكن مجموعات المقاومة قد تم تشكيلها بالشكل الذي أصبحت عليه بعد ذلك، لكن نشاط الشهيد وشجاعته لم يجعله ينتظر أو يترقب ليدافع عن بلده، كان لابد أن ي فعل شيئاً... بل أشياء، وفعلاً سلك طريق التنفيذ لكل ما راوده هو ورفاقه من أفكار، وزادته الأيام صلابة وشجاعة وجرأة في مقاومة المعادي.

قام الشهيد بجمع الأسلحة من مناطق متفرقة مثل الدوحة والصلبيخات والرميّة، بالتعاون مع الشهيد منصور حمود والملازم عmad أمان، كما جمع أسلحة من جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة كان قد نقلها إليها بعض الشبان.

كانت الخطوة التالية التي نفذها الشهيد هي إتلاف واقتلاع اللوحات الإرشادية من الشوارع بغية تضليل القوات العراقية واستخباراتها، كما قام بعمل هويات مستعارة لبعض الشباب حتى لا يتعرف عليهم العدو أو يمسهم بسوء.

لم يجد الشهيد أفضل من الصمود والمقاومة كأسلوب مضائقه المعادي وقض مضجعه وخلخلة استقراره في أرض الوطن، فاستمر في نشاطه المسلح، قام بحرق دبابة كانت تتمرّكز ما بين منطقتي بيان ومشرف، كما فجر شاحنة تحمل ذخيرة وتفجّر عند جسر التحكم في منطقة الجابرية، كل ذلك بعد جمع المعلومات عن هذه الأهداف والتتأكد من عدم وجود حراسة حولها، وعاونه في هذه المهام كل من فيصل ويوسف المري...! وحين كان يراقب وجد شاحنة كبيرة تحمل مسروقات جمعها البغاء من المنازل والمؤسسات هاجمها بقنابل المولوتوف وحطّم أحلام اللصوص وقادتهم بالتمتع بها.

في الرميّة راقب مجموعة من الجنود استقرروا في أحدى منازل المنطقة وعزم على أن يبدد استقرارهم فهاجمهم بالسلاح، ثم ألقى عليهم القنابل وفر على وجه السرعة، فر في سيارة كان زميلاً عmad أمان ينتظره فيها في مكان يبعد قليلاً عن ساحة العملية، لم يكن هذا وحسب بل استغل الشهيد فيصل بذلك فرصة انشغال القوات العراقية في



في مواكب المبشرين بالجنة

زيد بن حارثة.. ناسك الليل وفارس النهار

مواقف خالدة تبقى مع أزمنة التاريخ ماثلة بشموخ أمم الأجيال لتكون درساً حياً، يهب الشجاعة، ويخلق البطولة لباغيها بنفس راضية، فيندفع الإنسان نحو الموت ليكتب الحياة للأخرين حفاظاً على دينه ووطنه.. والقرآن الكريم جعل الدفاع عن الدين في منزلة الدفاع عن الأوطان..

«إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم». لذا كان الدفاع عن الدين والديار، فاستوجب الدفاع والقتال من أجلهما، ورفعت درجة القتل عند الدفاع عنهما إلى شرف الشهادة، أرفع درجات التكريم الإلهي والتقدير الوطني.

بقلم: عبدالله خلف

القرآن الكريم هو المعلم الأول ولنتعلم من دروس الحاضر جهاد يُرجى من إقامتها خير..
لدورس التضحية والفداء والشهادة مضى المدافعون عن الوطن واستشهاد وتحصية أبناء الوطن واستشهاد
عصيائهم المدني، أو عند رفض طاعة الأطفال والنساء والشباب والرجال، وبذل الدماء في سبيل الله، وهو الموجه
أوامر المعتمدي وعدم التعاون معه، بل رغم بعض الأصوات التي انبعشت إلى البذل والإقدام.
مطلوبـةـ المقاومةـ أثناءـ الـاحتـلالـ أنـ محـارـيـتهـ والـهجـومـ عـلـىـ أـقـوىـ مـعدـاتهـ..
نعمـ سـقطـ الشـهـداءـ فـلاـ تـتوـقـفـ لـأـنـهـاـ كـانـتـ تـجـابـهـ قـوـةـ كـبـرىـ،ـ فـلاـ تـارـيـخـيةـ فـيـ صـرـاعـ الـحـقـ مـعـ الـبـاطـلـ



وُدِعَ زيد فجاء، فسأله النبي أن كان
يعرف هؤلاء الناس، فقال زيد: نعم هذا
أبي وهذا عمي وخيره الرسول ﷺ بين
الذهب معهم أو البقاء، فقال زيد:
ما أنا بالذى أختار عليك أحداً أنت
الأب والعم.

وعاد الأب مطمئناً على ولده الذي جعله
الله سبحانه في كف أكرم خلق الله..
نشأ الطفل في أرفع مدرسة، وتحلّق
بأكمل الأخلاق، وعندما نزلت الرسالة
على الرسول ﷺ كان من أوائل من آثار
الإسلام قلوبهم، وشب على هذه التعاليم
السماوية السامية..

وهاجر زيد مع المسلمين المهاجرين،
واشترك في الواقع وشهد الخندق
والحديبية وحنين، وخرج أميراً لسبعين
سرايا. وعندما جهز جيش المسلمين
لمحاربة الروم قدمه رسول الله على القادة
رغم مكانتهم الرفيعة، فأمره على الجيش
بقوله الشريف (عليكم زيد بن حaritha، فإن
أصيّب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن
أصيّب جعفر فعبدالله بن رواحة).

وسار الجيش إلى موته، ولاقي جيش
الروم الكثيف بعده وعنته، فاندفع
يقاتل بكل بسالة وشجاعة وتناولته
السيوف بالطعن حتى استشهد، ورایة
الإسلام بيده، حتى تلقاها منه جعفر بن
أبي طالب، ثم عبدالله بن رواحة.

كان رسول الله ﷺ يدرك أهمية هذه
الغزوة وخطرها فاختار لها ثلاثة من
رهبان الليل وفرسان النهار، ثلاثة من
الذين اندفعوا إلى سبيل الحق، وارتضوا
بالشهادة ولاقوا الموت لقاء المستبشرين،
لاقوا الموت، ليفتحوا لغيرهم أبواب
الحياة الكريمة، وتبقى دمائهم شاهدة
على طهارة قلوبهم ونبيل أخلاقهم.
ويقين رایة الإسلام في يد المسلمين حتى
كتب الله لهم النصر الأخير في فتح
مكة، وهكذا إلى أن أتم الله لهم الإسلام
ديننا ليكون على الدين كله.

● قدّمه الرسول ﷺ على القادة رغم مكانتهم الرفيعة وأمّره على جيش (مؤقتة) لقاتلة الروم ● ظل يقاتل رافعاً راية الإسلام حتى استشهد

فوالله ما أدرى، وإنني لسائل
أغالك بعدى السهل؟ أم غالك الجبل
تذكريه الشمس عند طلوعها
وتعرض ذكره إذا غربها أفل
وان هبت الأرواح هيجن ذكره
فيما طول ما حُزْنِي عليه، ويَا وَجْلٌ

❖ ❖ ❖

وبيع الطفل في سوق الرقيق،
فاشتراه تاجر من قريش يدعى حكيم بن
خويلد الأسدي، وما حضر إلى مكة ذهب
إلى عمه خديجة بنت خويلد، وكانت
قد صارت زوجاً لمحمد بن عبد الله، وذلك
قبل أن يأتيه الوحي، ووهب الغلام
لخديجة. ووهبته بدورها لزوجها.

● خير، فاختار الرسول ﷺ على أبيه وعمه قائلاً: أنت الأب والعم

● القرآن الكريم المعلم الأول لدروس التضحية والفاء والشهادة

وذات يوم بينما كان النبي جائساً
بحجوار الكعبة، جاءه قوم فسلموا عليه
وأخبروه أنهم أهل الغلام زيد، وأنهم
ظلوا يبحثون عنه زمناً طويلاً حتى
اهتدوا إليه، وطرحوا عليه رغبتهم في
افتداء ابنهم.. نظر النبي إليهم وقال:

فهل لكم في خير من ذلك؟

قالوا: وما هو

قال لهم ﷺ: ادعوه فخieroه، فإن
اختاركم فهو لكم بغير فداء.

بدمائهم تربة الوطن ليكتبوا الحياة من
بقى على أرض الوطن..

قال الشاعر أحمد محرم في ديوانه
«مجد الإسلام»:
ما رام تفسير الحياة لقومه
قدم الشهيد، يبين عن معناها
لولا الدماء تراق، لم ترامة

بلغت من المجد العريق منها
ولنا في صحابة رسول الله ﷺ قدوة،
وهم الذين هداهم الله سبحانه لنصرة
دينه، وألهمهم القوة، وجعل في قلوبهم
حباً لعقيدتهم، فأظهروا الشجاعة،
وأبدوا الاستبسال واندفعوا نحو الشهادة
من أجل راية الحق وحياة المسلمين، هكذا
يكون الموت حياةً من أجل الدين والديار.

لقد خلق الإسلام في طفل هو زيد بن
حaritha رجولةً مبكرة، بعد أن تقادفته
الأيام، وجعلت من حياته قصة تكاد تكون
من غرائب الأحداث، فقد انتقل زيد من
ذل العبودية إلى أرفع منزلة، حتى نال
لقب (الحب)، حب رسول الله ﷺ..

نعود مع الأيام، حيث كان طفلاً رافق
أمه، لتذهب به إلى أهلها زائرةً.. ودعها
زوجها حaritha أبو زيد، وأوصى القافلة
خيراً بزوجته (سعدي) وطفلها، وبقيت
بين أهلها مسروقة، لتمضي عندهم
 أيام، وفجأة أغارت إحدى القبائل
المجاورة على حي بنى «معن»، وحملت
الأم أسيرة مع طفلها، وبعد حين أطلق
سراحها، وأخذوا منها الطفل عنوة...
عادت إلى زوجها في أسوأ حال..
وحزن الأب حزناً شديداً، فأخذ يجوب
الديار باحثاً عن ابنه، وهو ينشد بألم:

بكية على زيد ولم أدر ما فعل
أحني فيرجى؟ أم أتى دونه الأجل



تحقيق

أبناء.. رکزوا معاهم كبيرة على الطريق

شهداء الكويت الفتيان

منذ الساعات الأولى للغزو الظالم هبَّ خيرة أبناء الكويت للدفاع عن وطنهم، لم ترهبهم حسابات الكم والكيف غير المتكافئة، ودفع كثير منهم حياتهم ثمناً للحرية، التي كانوا واثقين أنها مقبلة مع فجر قريب. وشملت الأعمال البطولية مقاومة الغزاة كافة قطاعات المجتمع الكويتي ذكوراً وإناثاً ومن جميع الفئات العمرية. في هذا العدد تسلط «الهوية» الضوء على «الأطفال الشهداء» مبينة بطولاتهم وظروف استشهادهم.

بقلم: عباس المشعل

الله، مما يدل دلالة واضحة على تحمل الشهيد للتعذيب الجسدي والنفسي مقابل عدم الإفشاء بأية معلومات قد تسعد المحتل المعتمدي.

● الشهيد / علي إبراهيم عبدالله الريحان.



تاريخ الميلاد:

١٩٧٣/٣/٦

تاريخ الاستشهاد:

١٩٩٠/٨/١٠

• واقعة الاستشهاد:

كانت لعلي صولات
في مقاومة القوات

الغازية، فقد قام بتعليق الأعلام الكويتية في منطقة كيفان وتوزيع المنشورات التي تندد بالعدوان، حتى كان ذلك اليوم الذي قامت مجموعة من القوات العراقية الغازية بمحاquette وشقيقه وعدداً من أصدقائه، وكان ذلك في ١٩٩٠/٨/٩، وقد استطاع الشهيد حينها الاختباء عن أعينهم، ولكن التعذيب واضحة على جسد الشهيد رحمة ذلك لم يتم طويلاً، فقد سمع صرخ والدته

التصدي له، دون أن يعبأوا بنتائج هذا العمل، مما يؤكد رسوخ التربية الوطنية في المجتمع الكويتي.

● الشهيد: عيسى حمد عيسى العبيدي.



تاريخ الميلاد:

١٩٧٣/٦/٨

تاريخ الاستشهاد:

١٩٩٠/١٠/٣

• واقعة الاستشهاد:

انضم عيسى
إلى مجموعة من

مجموعات مقاومة المسلحة، وقام بتوزيع المنشورات، وفصل الكهرباء عن المدارس، كي لا تستخدمنها القوات الغازية، حتى تم اعتقاله في ١٩٩٠/٩/٩ لحياته منشورة ينبع بالاحتلال، وفي ١٩٩٠/١٠/٣ أحضر الشهيد أمام منزله في منطقة مشرف، وأطلق الرصاص على رأسه مما أدى إلى استشهاده في الحال، وقد كانت آثار التعذيب واضحة على جسد الشهيد رحمة

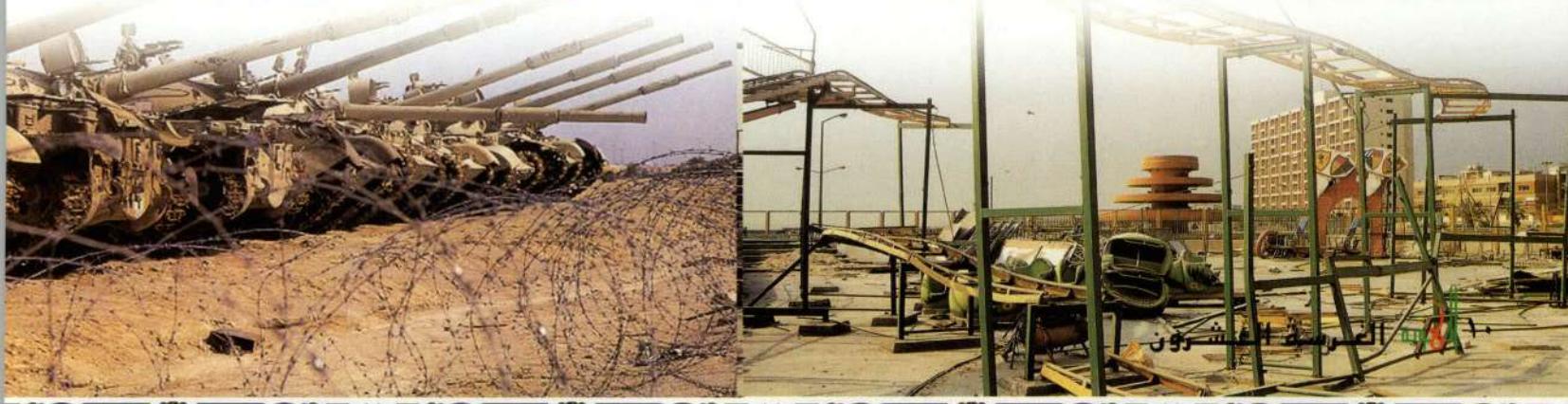
الطبية أشارت دراسة علمية أجرتها وزارة الإعلام تحت عنوان «استطلاع آراء المواطنين حول الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت»، ودور وسائل الإعلام إبان الأزمة وعلى عينة بعد (٥٩٠) مفردة أن (٦٥.٦٪) من مجتمع أفراد العينة شارك شخصياً أو أحد أفراد أسرهم في عمليات مقاومة الشعبية ضد القوات العراقية في مقابل (٣٦.٤٪) لم يشتراكوا شخصياً في عمليات مقاومة الشعبية المسلحة كما أن عامل النوع بين الذكور والإإناث لم يؤثر في المشاركة في مقاومة الشعبية حيث وجد أن كلّاً من الذكور والإإناث قد شارك بنفس المستوى.

وقد خلف العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت مجموعة من الأسر التي فقدت أحد أو بعض أفرادها بالاستشهاد في سبيل الدفاع عن حياض الوطن.

ولم يكن اندفاع الصغار أقل من مثيله عند الكبار، فقد كانت الكويت في خطير ملابع الطفولة، والوجود، والحرية.

ومن لم يكن منهم قادراً على تنفيذ العمليات الموجعة عمل على توزيع المنشورات المنادية بالاحتلال والداعية إلى

● توزيع المنشورات وتصوير قوات الاحتلال والحضور على العصيان كانت أعمالهم الأساسية التي استشهدوا من أجلها



• اندفاع الصغار لمقاومة الغزاة لم يكن أقل من مثيله عند الكبار

عندما تم اعتقال شقيقه فخرج لنجذته، وحينما شاهده جنود الاحتلال، أطلقوا عليه النار، فأصيب بآصابات بليغة، توفي على أثرها في المستشفى.

• الشهيد: عبد العزيز سند عويد الصليبي.

تاريخ الميلاد: ١٩٧٣/٧/١٧

الاستشهاد: ١٩٩٠/٨/٥

• واقعة الاستشهاد: لبي «عبد العزيز» نداء الواجب

الوطني للدفاع عن أرض الكويت وتطوع في أول أيام الغزو في المخفر القريب من منزله بمنطقة الجهراء، وشارك بالمقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال العراقي الغاشم، وقام بتوزيع المنشورات في المسجد، كما شارك في تنظيم مظاهرة تندد بالغزو العراقي بتاريخ ١٩٩٠/٨/٥ حيث قام بحمل صورة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، وعند قيام قوات الاحتلال بت分区 المظاهرة، قام اثنان من الجنود العراقيين بتعقبه على دراجة نارية، فأطلقوا عليه الرصاص، فاستشهد على أثرها نتيجة رصاصه أصابت رأسه، ووري الثرى في ١٩٩٠/٨/٦، كأحد رموز الشهادة الكويتية في تاريخ الكويت الحديث.

• الشهيد: عبدالله حامد عبدالله الفزيع.

تاريخ الميلاد: ١٩٧٤/١٢/٢٩

الاستشهاد: ١٩٩١/٢/١٤

• واقعة الاستشهاد: كان لعبد الله دور فاعل ومؤثر في

الدفاع عن تراب الكويت، فقد عمل في المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال البغيض، وقام بتحريض العراقيين على العصيان، كما قام بتوزيع المنشورات ونقل السلاح لبعض مجموعات المقاومة الكويتية إلى أن اعتقل بالقرب من منزل والدته في



عميقة، كان لها آثار تربوية مفزعة على الأطفال تحديداً، فقد أثبتت دراسة قام بها مركز «البحوث التربوية» بدولة الكويت، بالتعاون مع منظمة «اليونسيف العالمية» شملت حوالي ٢٦٠٠ طفل في دولة الكويت - تتراوح أعمارهم بين ٧ - ١٧ سنة - بأن حوالي ٩٥% من أطفال العينة، قد مرروا بخبرات الحرب، التي تتراوح بين القتل والتعديب، إلى الخوف على الحياة أو إيذاء الآخرين، وقد نتج عن ذلك أن حوالي ١٠% من أفراد العينة أصيبوا بردود أفعال إيجابية شديدة وشديدة جداً وأن ٤٠% من أفراد العينة لديهم ردود أفعال إيجابية متوسطة.

وبالرغم من محاولة المعتدي الغاشم طمس معالم دولة الكويت، وهدم أسوارها التاريخية، وخصوصيتها الثقافية بكل ما أوتي من حقد ووسائل تدمير، وما صاحب ذلك من آثار سلبية متعددة الجوانب، فقد كان للغزو الآثم على دولة الكويت بعض النتائج مصاحبة لتلك السلبيات، منها:

- ١- ارتقاء ونماء الحس الوطني لدى الشعب الكويتي.
- ٢- متانة الروابط الأسرية لدى العائلات الكويتية.

- ٣- زيادة تحمل المهام والمسؤولية لدى المواطن الكويتي.

- ٤- ارتقاء الوعي السياسي حفاظاً على المكتسبات الديموقراطية للدولة.

- ٥- اتساع مدارك أطفال الكويت.

- ٦- زيادة الوعي الديني لدى الشعب الكويتي.

وكان مكتب الشهيد دور بارز في توثيق مثل هذه الأعمال البطولية لشهداء الكويت الأبرار، من خلال تضمين بعض المنهج الدراسية بوزارة التربية لبطولاتهم، توظيفاً لمعاني الشهادة في تنمية النشاء وتدعيم الانتماء للوطن، لتكون مثل هذه البطولات والتضحيات نبراساً في استشراف آفاق المستقبل والعمل بعقول وسواعد لا تعرف الكلل أو الملل على رفعه شأن الكويت والمحافظة عليها من عadiات الزمن.

منطقة الفروانية بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٩، وأودع سجن مخفر الشويخ، وتمت مراقبته من قبل ضابط المخفر بأن دس شخصين عراقيين مع المعتقلين لعدة أيام على أنهما من المعارضة العراقية، فاستدرجوا الشهيدين «عبدالله» وصديقه «منصور» في الحديث عن أنشطتهم، وبعد يومين تم سحب الشخصين من السجن بعدما أثبتتا على «عبدالله» وصديقه تهمة توزيع المنشورات وتصوير مناطق عسكرية، وقد تم إعدام الشهيدين في ٢/١٤/١٩٩١.

• الشهيد: منصور سالم عبد الجيد ابراهيم.

تاريخ الميلاد: ١٩٧٥/٢/١٢

الاستشهاد: ١٩٩١/٢/١٤

• واقعة الاستشهاد: لبس الشهيد نداء الواجب إبان الغزو الغاشم، فقام بتوزيع المنشورات

• بطولاتهم واستشهادهم يؤكّد رسوخ التربية الوطنية في المجتمع الكويتي

وتصوير المناطق العسكرية للقوات الغازية، حتى اعتقل وصديقه «عبدالله» بالقرب من منزلهما في منطقة الفروانية في ١٩٩١/١١، وتم إدعاهما سجن مخفر الشويخ، وتمت مراقبتهما من قبل ضابط المخفر يداخال شخصين عراقيين بحجة أنهما من المعارضة العراقية، وتم إخراجهما من السجن بعدما أثبتا أن منصور وصديقه، قاما بتوزيع المنشورات وتصوير مناطق عسكرية، وقد تم إعدامهما في ١٤/٢/١٩٩١ في الساعة الثانية والنصف فجرًا في منطقة كيفان إثر طلق ناري في الرأس والصدر.

هؤلاء هم أبناء الكويت الذين يسارعون لنجدتها وقت الملمات والشدائد للنيل من جنود الظلم والظلم، وتحدي الغزاة في سبيل تحرير أرض الكويت العزيزة على كل القلوب. ولم تقتصر جرائم الطاغية وقاده جيشه المحتل على قتل الأطفال فقد تفرعت عن جريمة شن الحرب واحتلال الكويت جرائم

«شهداء الكويت الأباء»



• خليلة محمد فلاح صالح
تاریخ الاستشهاد ٩١/٣/١
العمر ١٥ سنة



• فلاح سرور فلاح صالح
تاریخ الاستشهاد ٩١/٣/٣١
العمر ١٤ سنة



• سالم عبدالله سالم العجمي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٣
العمر ٧ سنوات



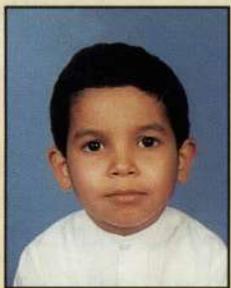
• رحمة أحمد عبدالله عيسى
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/١
العمر ٧ سنوات



• يوسف محمد هلال الرومي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٨
العمر ٧ سنوات



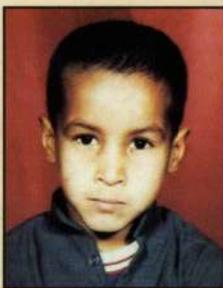
• نور سعيد ضاوي المطيري
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٨/٢٣
العمر ١٤ سنة



• خالد عبدالله عبداللطيف التجدى
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٨/١٦
العمر ٣ سنوات



• جاسم محمد فياض الميسى
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/٢٧
العمر ١٦ سنة



• جابر هلال بخيت الرومي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/١١
العمر ١١ سنة



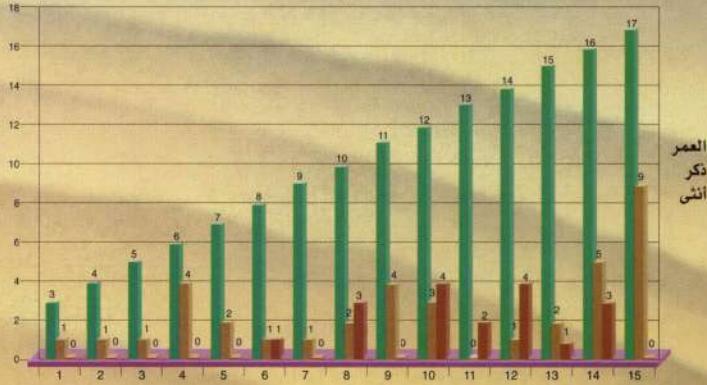
• شذى ناصر مبارك يحيى
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٧
العمر ١٢ سنة



• احمدى دخيل مروق دخيل
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/٦
العمر ١٢ سنة

إحصائيات

رسم بياني لشهداء الكويت من الفتية والأطفال
من سن ٣ إلى ١٧ سنة



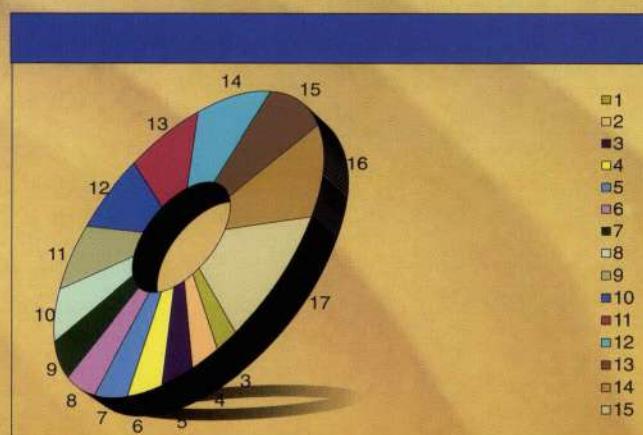
«شهداء الكويت الأبرار... من الف

- طلال بياض ذباح سالم تاريخ الاستشهاد ٩٠/١١/١٥
العمر ١٠ سنوات
- عائشة يعقوب احمد الخرس تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٢/٢٩
العمر ١٦ سنة
- عباد عبدالله فهد العجمي تاريخ الاستشهاد ٩٠/١١/١٧
العمر ١٧ سنة
- عبدالله راشد براك العدوانى تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٩
العمر ٦ سنوات
- عبدالله نجم عبيد الشمري تاريخ الاستشهاد ٩١/٣/٢٨
العمر ٦ سنوات
- عبير عباس محمد مندى تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٣
العمر ١٦ سنة
- عبير هادي حنيف هديان تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٢/١٨
العمر ١٠ سنوات

- أماني علي حسين أبو ربيع تاريخ الاستشهاد ٩٠/١١/٨
العمر ١٠ سنوات
- بدر محمد خليفة الصلاحات تاريخ الاستشهاد ٩١/١/٣١
العمر ١٧ سنة
- بدرية خالد نوار العتيبي تاريخ الاستشهاد ٩٠/٩/٢٤
العمر ١٢ سنة
- بدرية فرحان سريح العازمي تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٢
العمر ١٢ سنة
- تهاني عبيد داهم الدوسري تاريخ الاستشهاد ٩١/١/١٨
العمر ١٣ سنة
- زاكى عايش المزيني العتيبي تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٢/١٨
العمر ١٢ سنة
- زيد خلف ابهيديل الشمري تاريخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٥
العمر ١٧ سنة

• ليس لهم صور

رسم بياني لشهداء الكويت من الفتية والأطفال
من سن ٣ إلى ١٧ سنة





«شهداء الكويت الأبرار»



• خليلة محمد نصيб سورو
تاریخ الاستشهاد ٩١/٣/١
العمر ١٥ سنة



• فلاح سرو فلاح فالح
تاریخ الاستشهاد ٩١/١/٣١
العمر ١٤ سنة



• سالم عبدالله سالم الججمي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٣
العمر ٧ سنوات



• رشيد أحمد عبدالله عيسى
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/١
العمر ١٧ سنة



• يوسف محمد هلال الرومي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٨
العمر ٧ سنوات



• نور سعيد ضاوي المطيري
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٨/٢٣
العمر ١٤ سنة



• خالد عبدالله عبداللطيف التجددي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٨/١٦
العمر ٦ سنوات



• جاسم محمد فياض الميسان
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/٢٧
العمر ١٦ سنة



• جابر هلال بخيت الرومي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/١١
العمر ١١ سنة



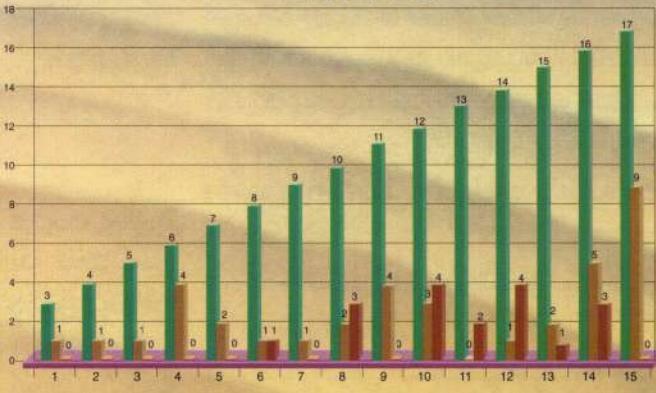
• شادي ناصر مبارك بوحبيب
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٧
العمر ١٢ سنة



• احمد دخيل مزقو دخيل
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/٦
العمر ١٢ سنة

إحصائيات

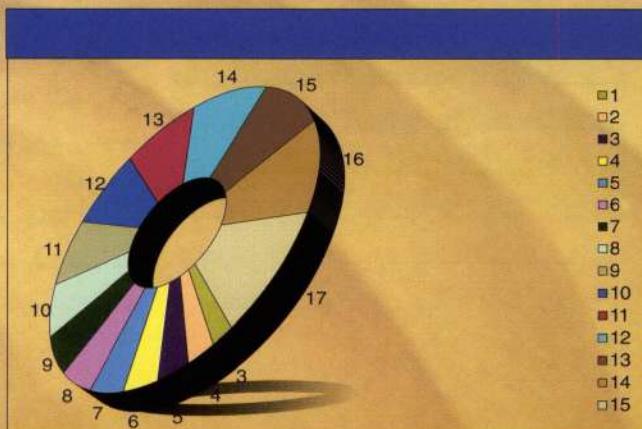
رسم بياني لشهداء الكويت من الفتيان والأطفال
من سن ٣ إلى ١٧ سنة



«شهداء الكويت الأبرار... من الفتيان والأطفال»

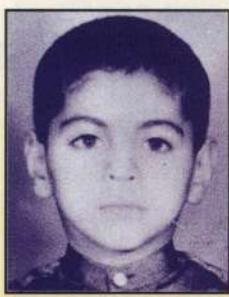
- طلال بياض ذباح سالم
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/١٥
العمر ١٠ سنوات
- عائشة يعقوب احمد الخرس
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/٢٩
العمر ١٦ سنة
- عباد عبدالله فهد العجمي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/١٧
العمر ١٢ سنة
- عبدالله راشد بران العداواني
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٩
العمر ٦ سنوات
- عبدالله نجم عبيد الشمري
تاریخ الاستشهاد ٩١/٣/٢٨
العمر ٦ سنوات
- عبير عباس محمد متنه
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٣
العمر ١٦ سنة
- عبير هادي حنيف هديان
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/١٨
العمر ١٠ سنوات
- أماني علي حسين أبو ربيع
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١١/٨
العمر ١٠ سنوات
- بدر محمد خليفة الصلاحات
تاریخ الاستشهاد ٩١/١/٣١
العمر ١٧ سنة
- بدرية خالد نوار العتيبي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٩/٢٤
العمر ١٢ سنة
- بدرية فرحان سريح العازمي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٢
العمر ١٢ سنة
- تهاني عبد داهم الدوسري
تاریخ الاستشهاد ٩١/١/١٨
العمر ١٣ سنة
- زاكى عايض المزيني العتيبي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/١٨
العمر ١٢ سنة
- زيد خلف ابهيديل الشمري
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٥
العمر ١٧ سنة

رسم بياني لشهداء الكويت من الفتيان والأطفال
من سن ٣ إلى ١٧ سنة



• ليس لهم صور

رَار... مِنَ الْفَتِيَانِ وَالْأَطْفَالِ»



* فهد هلال بخيت الرومي
تارikh الاستشهاد: ٩١/٢/١١
العمر: ٩ سنين



* عبدالله بصيص مبارك العمجمي
تارikh الاستشهاد: ٩١/١٢/١٢
العمر: ١٦ سنة



* عبدالله فهد حسين العمجمي
تارikh الاستشهاد: ٩١/١٢/٢٨
العمر: ١٦ سنة



* محمد بصيص مبارك العمجمي
تارikh الاستشهاد: ٩١/١٢/١٦
العمر: ٧ سنين



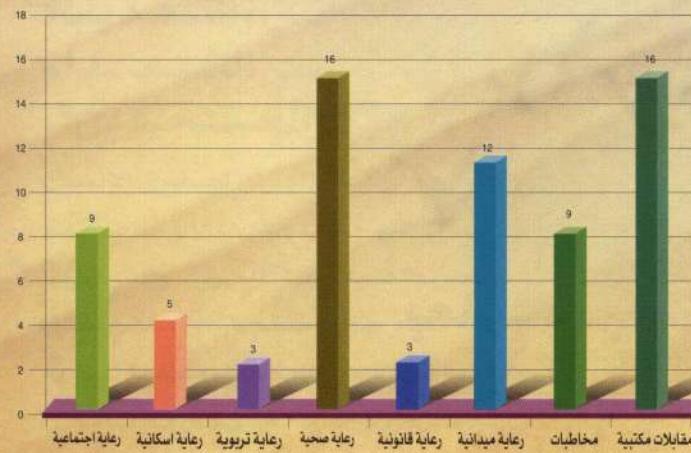
* عبدالله جاسم ذياب احمد
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/١٢
العمر: ٨ سنين



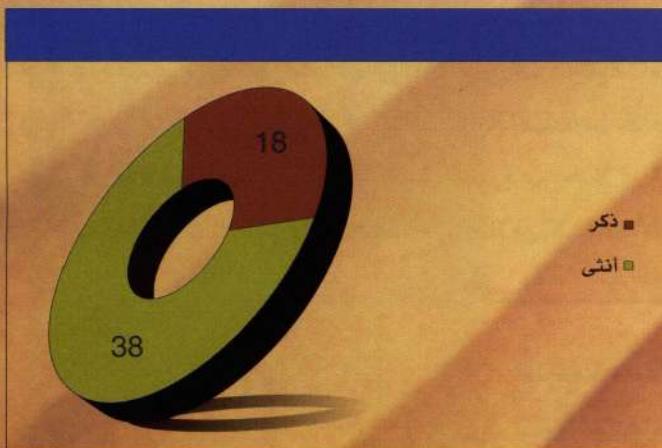
* فهد شبيب فهد تويه
تارikh الاستشهاد: ٩٢/٩/٢٥
العمر: ١٢ سنة

إحصائيات

إحصائية بالرعاية المقدمة لذوي الشهداء



رسم بياني لشهداء الكويت من الفتى والطفل
من سن ٣ إلى ١٧ سنة



* محمد سالم هزيم الهزيم
تارikh الاستشهاد: ٩٠/٨/٢٨
العمر: ٦ سنين



* ليانا موسى حسين الشمري
تارikh الاستشهاد: ٩١/١/٣١
العمر: ٨ سنين



* فراس سعود جابر مهوس
تارikh الاستشهاد: ٩٠/٩/١٥
العمر: ١١ سنة

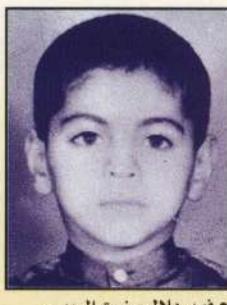


* احمد محمد جاسم الغامم
تارikh الاستشهاد: ٩١/٢/٢٧
العمر: ١٥ سنة

«فتىان والأطفال»

- * نادية مرضحي بدیر مطلق
تارikh الاستشهاد: ٩١/٢/٢٣
العمر: ١٠ سنين
- * ناصر كريدي عبدالرزاق الشريفي
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٢/٥
العمر: ١١ سنة
- * نجاح علي هلال مخلف
تارikh الاستشهاد: ٩٠/٩/٦
العمر: ١٦ سنة
- * نجاه عبدالله ابراهيم النجدي
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/١٦
العمر: ١٤ سنة
- * نسمية محمد خليف الشمري
تارikh الاستشهاد: ٩١/٢/٨
العمر: ١٢ سنة
- * هند سالم نشاط العتيبي
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٢/٢٣
العمر: ١٤ سنة
- * وفاء غنيم حزام المطيري
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/٢٤
العمر: ١٥ سنة
- * علي محسن كميل مانع
تارikh الاستشهاد: ٩٠/٩/٢٥
العمر: ٥ سنين
- * عيسى شبيب تركي قطامي
تارikh الاستشهاد: ٩١/٥/٢٧
العمر: ١١ سنة
- * غايب حمود راجح القحطاني
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/٨
العمر: ١٠ سنين
- * فرحان نزال مطلق الشمري
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/١١
العمر: ١٧ سنة
- * محمد ابراهيم علي سناني
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٢/٢٩
العمر: ٣ سنين
- * مريم علي صقر المطيري
تارikh الاستشهاد: ٩١/٢/٢٣
العمر: ١٤ سنة
- * سعاد فهد مرزوق مشعان
تارikh الاستشهاد: ٩٠/١٠/٢٩
العمر: ١٣ سنة

رار... من الفتى و الأطفال»



• فهد هلال بخيت الرومي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/١١
العمر ٩ سنین



• عبدالله بصيص مبارك العجمي
تاریخ الاستشهاد ٩١/١٢/١٢
العمر ١٦ سنین



• عبدالله فهد حسين العجمي
تاریخ الاستشهاد ٩١/١/٢٨
العمر ١٦ سنین



• محمد بصيص مبارك العجمي
تاریخ الاستشهاد ٩١/١٢/١٦
العمر ٧ سنین



• عبدالله جاسم ذياب احمد
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/١٢
العمر ٨ سنین



• فهد شبيب فهد تويم
تاریخ الاستشهاد ٩٢/٩/٢٥
العمر ١٢ سنین

إحصائيات

إحصائية بالرعاية المقدمة لذوي الشهداء



• محمد سالم هزيم الهزيم
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٨/٢٨
العمر ٦ سنین



• إيمان موسى حسين الشمري
تاریخ الاستشهاد ٩١/١٣/٣١
العمر ٨ سنین



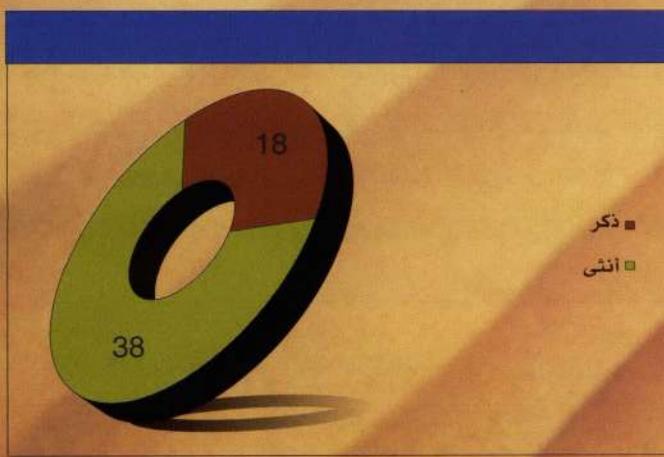
• فراس سعود جابر موسى
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٩/١٥
العمر ١١ سنین



• احمد محمد جاسم الغامى
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٧
العمر ١٥ سنین

فتى و طفل»

رسم بياني لشهداء الكويت من الفتى والأطفال
من سن ٣ إلى ١٧ سنة



- نادية مضحى بدبر مطلق
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٣
العمر ١٠ سنین
- ناصر كريدي عبدالرزاق الشريفي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/٥
العمر ١١ سنین
- نجاح على هلال مخلف
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٩/٦
العمر ١٦ سنین
- نجاه عبدالله ابراهيم النجدي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/١٦
العمر ١٤ سنین
- نسمية محمد خليف الشمري
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٨
العمر ١٢ سنین
- هند سالم نشاط العتيبي
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/٢٣
العمر ١٤ سنین
- وفاء غنيم حزام المطيري
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٤
العمر ١٥ سنین
- علي محسن كميل مانع
تاریخ الاستشهاد ٩٠/٩/٢٥
العمر ٩ سنین
- عيسى شبيب تركي قطامي
تاریخ الاستشهاد ٩١/٥/٢٧
العمر ١١ سنین
- غايب حمود راجح القحطاني
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٨
العمر ١٠ سنین
- فرحان نزال مطلق الشمري
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/١١
العمر ١٧ سنین
- محمد ابراهيم علي سناني
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٢/٢٩
العمر ٣ سنین
- مريم علي صقر المطيري
تاریخ الاستشهاد ٩١/٢/٢٣
العمر ١٤ سنین
- سعاد فهد مرزوق مشعان
تاریخ الاستشهاد ٩٠/١٠/٢٩
العمر ١٣ سنین



بعد عشر سنوات على التحرير

جزء غال من الكويت مازال في الأسر

إذا كانت قضية أسرانا قد أصبحت قضية الكويت الأولى رسمياً وشعبياً، فإنها قد حظيت باهتمام عربي ودولي كبير، وكانت محوراً رئيساً من محاور الدبلوماسية الكويتية، مما جعلها تحت الأضواء على الدوام في أية مباحثات كويتية، عربية، أو كويتية / إقليمية، أو كويتية / دولية.

كما كانت مواقف المؤسسات الدولية وخاصة مجلس الأمن والجمعية العمومية في الأمم المتحدة واضحة تجاهها، فتمت مطالبة العراق صراحة وعبر قرارات دولية بإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم.

وفي الآونة الأخيرة لقيت هذه القضية اهتماماً خاصاً من قبل الأمين العام للأمم المتحدة فعين منسقاً خاصاً لحلها، بعد أن تكشفت الجهود العربية الخيرة من خلال الجامعة العربية لإيجاد مخرج يعيد البسمة إلى وجوه أبناء الكويت والضغط على نظام بغداد لإطلاق الأباء والأبناء والأخوة المغيبين.

بعلم: نعيم حمودي

العاشرة وما زالت المسألة تراوح مكانها بسبب تعنت النظام العراقي ورفضه التعاون مع المجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية تارة برفضه حضور الاجتماعات الخاصة بهذه القضية وتارة أخرى بإنكاره وجود أسرى فاللجان بدأية الاستاذ دعيج العنزي مدير عام اللجنة للوقوف على الجديد في هذا الموضوع، كما جالت في أقسام اللجنة لإيضاح الجهد الجبار الذي تبذلـه.

دخلت قضية الكويت الأولى سنتها للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين



البريطانية أولفا متيلاند بتأسيس جمعية للمساعدة في الإفراج عن الأسرى، وفي الأردن تأسست الجمعية الأردنية لمناصرة الأسرى والمحتجزين الكويتيين في العراق. وقام مجلس الجامعة العربية بتكليف الأمين العام للجامعة د. عصمت عبدالمجيد بالضغط على نظام بغداد لإطلاقهم، وقام بعدة جولات من أجل ذلك.

ولأهمية هذه القضية من الناحية الإنسانية فقد تضمن القرار الصادر عن مجلس الأمن مؤخراً برقم ١٢٨٤ فقرات خاصة تدعو العراق إلى الإفراج عن الأسرى الكويتيين فوراً، إلى جانب تنفيذ جميع القرارات الأخرى الخاصة بالمسألة العراقية.

وما قيام أمين عام منظمة الأمم المتحدة كوفي أناan بتكليف مبعوث شخصي له إلى العراق لبحث هذه القضية وحلها إلا تأكيد آخر على اهتمام المجتمع الدولي بها ومحاولة الإسراع بإغلاق ملفها.

من جهتها فقد قامت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح السالم الصباح بجهود مكثفة ودؤوبة على الصعيدين المحلي والدولي، وكان قد صدر عام ١٩٩٢ مرسوم أميري بتشكيل هذه اللجنة.. نظراً لأهمية قضية الأسرى في السجون العراقية، والتي عبر عنها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بقوله:

«إننا جميعاً نشعر بأنها سعادة غير تامة، حين ننظر فإذا أعضاء من جسد شعبنا لا يزالون أسرى في سجون النظام الغادر، ولسوف يظل عملنا مستمراً على مختلف الأصعدة ليتحقق هدفنا جميعاً بعودة أسرانا بمشيئة الله إلى وطنهم وذويهم سالمين».

من جهته فإن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد أوضح مرകزية هذه القضية بقوله:

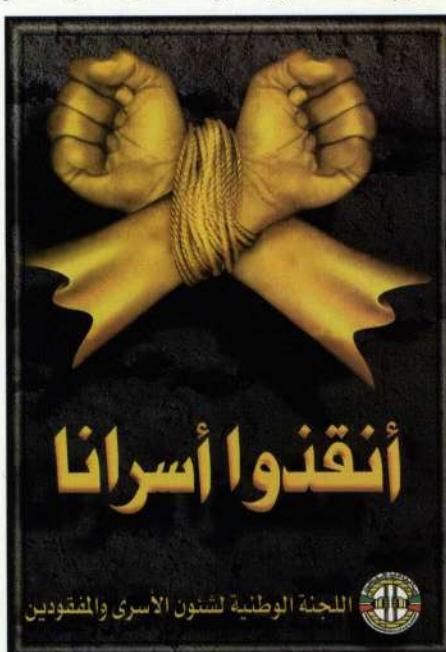
«كيف ننسى الغدر والخيانة؟ كيف ننسى الجحود والتكرار؟ كيف ننسى التآمر والعدوان؟ كيف ننسى البطش والتعذيب؟ كيف ننسى الشتات والتشريد؟ كيف ننسى الشهداء والأسرى والمحتجزين؟». وحتى هذه اللحظة فإن نظام بغداد



• سمو ولي العهد: ...كيف ننسى البطش والتعذيب؟ كيف ننسى الشهداء والأسرى والمحتجزين؟.

يتناهى الميثاق العالمي لحقوق الإنسان الصادر في جنيف عام ١٩٤٨ وخاصة ما يتعلق بقضية أسرى الحرب.. والذي يؤكّد على عدم جواز احتجاز أي مدني أعزّل ومعاملة الأسير العسكري معاملة تليق به كإنسان، وهو النظام الذي كان قد أقام إبان احتلاله الكويت مراكز للتعذيب في العديد من المدارس والمنازل ومراكز الشرطة وبعض الأبنية السكنية والأندية الرياضية وغيرها لتعذيب الأسرى وانتزاع اعترافات ومعلومات منهم بالضغط والقوة.

وإلقاء مزيد من الضوء على آخر



• سمو الأمير: سعادتنا ناقصة.. وسنستمر بالعمل لتحقيق هدفنا بإعادة أسرانا بمشيئة الله إلى وطنهم وذويهم سالمين

كويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى ما زالوا رهن الاعتقال القسري في سجونه منذ عام ١٩٩٠ وحتى الساعة.

وبذلك تكون قضية الأسرى قد عايشت قرتين ولم يزل الأمل قائماً بعودتهم سريعاً إلى أهليهم وذويهم وطريق صفحة هذه المسألة إلى غير رجعة.

وقد قدمت الكويت بكلفة هيئاتها ومؤسساتها وفعالياتها الرسمية والشعبية جهوداً كبيرة - وما تزال - للتوصل إلى حل لهذه المسألة، وبذلك دولة الكويت الغالي والنفيس لاسترجاع أبنائهما، الذين أخذوا عنوة من بيوتهم ومن أعمالهم دون ذنب اقترفوه.. سوى أنهم عبروا عن انتقامتهم لوطنهن وحبهم له برفضهم العدوان عليه.. واحتلاله.

وتکاد تكون قضية الأسرى الكويتيين الوحيدة في العالم التي أخذت بعداً دولياً وانسانياً كبيراً فقد تبنتها عدة جهات دولية وأخرى عربية، حيث قامت النائبة العمالي

• طريقة عمل اللجنة واقتراحاتها فضحت أسلوب المساومة السياسية الذي يتبعه نظام بغداد وأخرجت القرار الأخير إلى حيز النور



● تعين الأمين العام للأمم المتحدة منسقاً خاصاً متابعة قضية أسرانا أحد أهم بنود القرار ١٢٨٤

وحل قضية الأسرى أحد أهم أهدافنا، فالمنسق هو حلقة الوصل بين الجهود المبذولة على صعيد قضية الأسرى في الجنتين الثلاثية والفنية الفرعية ومجلس الأمن الدولي. ومن هذه اللحظة فإن العراق لو عاد لممارسة التعتن والمماطلة والتسويف فسيكون القرار حينئذ بيد مجلس الأمن لإجبار العراق على التعاون وإنتهاء القضية من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ولعل من أهم نتائج القرار الأخير الذي يحمل الرقم ١٢٨٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي حول قضية أسرانا تحديداً، هو تعين ذلك المنسق الخاص، الذي نأمل من خلال وجوده في اجتماعات اللجان - ومتابعته بعامة - أن يضع حداً لتهرب نظام بغداد من مسؤولياته الإنسانية والدولية، فيوجد الأساس الذي يمكن من حل القضية.

● كانت هناك محاولات قامت بها الجامعة العربية من خلال أمينها العام تحديداً لإطلاق سراح الأسرى والرهائن الكويتيين. ماذا أثمرت هذه المحاولات؟ وهل يعتبر تعين الأمين العام للأمم المتحدة منسقاً خاصاً لشئون الأسرى تلاقياً مع تلك المحاولات أم بدليلاً عنها؟

في ظلاله القرار ١٢٨٤ الأخير حول قضية أسرى الكويت عن مجلس الأمن الدولي؟ وما هي برأيكم الأهمية التي يحتلها في سلسلة القرارات الدولية التي صدرت حول هذه القضية؟

- لقد جاء هذا القرار نتيجة جهود حثيثة واستراتيجية واضحة المعالم، بدأتها اللجنة الوطنية برئاسة معالي الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، وتلك الجهود فضحت أسلوب المساومة السياسية الذي يتبعه نظام بغداد، من خلال التركيز على البعد الإنساني فيها.

وقد تم عقد عدة اجتماعات ولقاءات مع السكرتير العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي، وقادت وفود الكويت باتصالات وزيارات لكثير من الدول والمنظمات الدولية والإنسانية فكانت لقترحاتنا المقدرة على محاصرة الأسلوب الذي يتبعه النظام العراقي في اجتماعات الجنتين الثلاثية والفنية، مما ساعدنا في تحقيق الخطوة الأولى من هدفنا وهو صدور هذا القرار الذي تعتبره انتصاراً كبيراً ومنعطفاً هاماً نحو إجبار العراق على حل هذه القضية الإنسانية.

● كيف تقيّمون قيام الأمين العام للأمم المتحدة بتكليف منسق خاص لحل قضية الأسرى في سجون العراق؟

- لقد كان تعين منسق خاص متابعة



● القرار ١٢٨٤ جاء نتيجة جهود استراتيجية حثيثة بذلها الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس اللجنة

المستجدات في هذه القضية الإنسانية التقت «الهوية» مدير عام اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين دعيج العنزي، فكان هذا الحوار.

● رغم كل الجهد الذي بذلتها دولة الكويت منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم لم يتم إحراز أي تقدم عملي في هذه القضية.. ما الجديد لديكم بخصوصها؟

- المشكلة أننا نتعامل مع نظام لا يعترف بالمعاهدات أو الاتفاques الدولية ويتعامل مع القضايا بوجه عام دون وازع إنساني، وهذا الأسلوب يتبعه النظام العراقي مع شعبه، ومن ثم فقد عانينا كثيراً من هذا النظام في اجتماعات الجنتين الثلاثية والفنية، اللتين حرصنا على أن تكون هناك رقابة مباشرة من مجلس الأمن على ما يدور في اجتماعاتها، حتى يلتزم العراق بتعاهدهاته ويوجهه عام نحو نعتقد أن صدور قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ هو تقدم عملي بالفعل على صعيد قضية الأسرى.

والجديد من جهتنا هو أننا وضعنا حالياً تصوراً حول تنفيذ هذا القرار، ونأمل أن ننجح من خلال تنفيذ ذلك التصور بتحقيق أهدافنا بالإفراج عن أبنائنا الأسرى.

● الأستاذ دعيج العنزي، هل لكم أن توضّحوا لقراء «الهوية» المناخ الذي صدر





• العنزي: مشكلتنا أن النظام العراقي يتعامل مع القضايا دون وازع إنساني

لقد صرحت قبل ذلك في أكثر من حديث بأن معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية مهتم شخصياً بإنها مأساة الأسرى، واهتمامه هذا دفع معاليه للقيام بعدة مبادرات سواء «بنفسه شخصياً» أو بإرسال مبعوثين من الجامعة، إلا أن العراق أفشلها جميعاً بتعنته وإصراره على اتباع أسلوب المساومة السياسية في هذه القضية. وإننا في الكويت نتقدم بالشكر لشخص الدكتور عصمت عبد المجيد الذي لم يأل جهداً من أجل حل قضيتنا الأولى، وهو لا يزال يبذل جهوداً حثيثة في هذا الاتجاه، وإننا لنأمل في أن تتكلل جهوده بالنجاح، مما يعيد البسمة إلى شفاه الكويتيين.

في ختام اللقاء أوضح مدير عام اللجنة الأنشطة التي تقوم بها اللجنة على الصعيدين المحلي والخارجي والآليات التي تتبعها لتحقيق نجاحها عبر مكاتبها المختلفة، فكانت هذه الجولة معه في أقسامها.

قال الاستاذ دعيع العنزي:

حينما قامت الدولة مشكورة بإنشاء اللجنة فقد أنابت بها مهتمين إنسانيتين، ترتبط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً، بحيث أن كلاً منها تكميل الآخر.

والمهمة الأولى هي: بذل الجهود من أجل تأمين عودة الأسرى إلى أحضان الوطن. أما المهمة الثانية فهي: رعاية ذويهم، ومساعدتهم وتوفير الخدمات لهم، في ظل غياب العائل أو الابن، وفي هذا حرص من الدولة على أن تكون البديل لكل من غيب

عنهم آباءُهم أو أمهاتهم أو أبناءُهم إلى أن يعود كل هؤلاء إلى أرض الوطن سالمين.

وقال: إذا كان المرسوم الصادر بإنشاء اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى قد أناب باللجنة الوطنية مهتمين - كما أسلفنا - فقد كان لزاماً أن يأتي هيكلها التنظيمي مراعياً لنجاح تحقيقهما، فقام عملها على مسارين وتكونت من عدة مكاتب، تقوم كل منها بعملها متضامنة مع الأخرى، كما نص على ذلك مرسوم إنشائها.

ومكاتب اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين هي:

أولاً: مكتب الخدمة الاجتماعية والنفسية.

وتدبره الأخ غنيمة الخميس.

يهدف هذا المكتب إلى تطبيق أحد أهم أهداف اللجنة وهو رعاية ذوي الأسرى، وهذه الرعاية تمثل في العمل على مساعدتهم، وحل ما يواجهونه من مشكلات، وفي سبيل ذلك يقوم المكتب بالتنسيق مع وزارات الدولة المختلفة لجعل الأولوية لذوي الأسرى في الخدمات التي تقدمها كل وزارة وذلك نظراً لظروفهم الخاصة. وأكد العنزي أن المكتب يقوم بعمل زيارات ميدانية لذوي الأسرى موضحاً أن الكويت في المطالبة بأسرها.

ثانياً: المكتب الإعلامي: ويدبره الأخ علي مراد. يعد المكتب الإعلامي في اللجنة النافذة التي يطلع العالم من خلالها على قضيتنا الإنسانية وقال العنزي عن عمله:

«إن الجانب الإعلامي هو من أهم جوانب القضية، كونه يهدف إلى كسب التعاطف والتأييد الدوليين كمحركين أساسيين للإرادة الدولية من أجل الضغط على العراق للإفراج عن أسرانا، خاصة وأن قضيتنا تدعمها وثائق ومستندات تؤكد حق الكويت في المطالبة بأسرها.

ويتابع مدير عام اللجنة قوله: إن هذا المكتب يقوم بإعداد نماذج المواد الإعلامية التي تبرز القضية كالبوسترات والكتيبات وغيرها.

كما يقوم المكتب بمتابعة إصدار ملحق «مع الأسير» على يد محررين مختصين، ويقوم المكتب كذلك باستقبال الوفود التي

• عمل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين على مسارين: داخلي يهتم بإطلاق الأسرى وبدؤوهم أثناء غيابهم. وخارجي يعمل على تكثيف الإرادة الدولية حول قضيتنا الأولى

هذه الزيارات تكون ضمن برنامج معد سلفاً من قبل مكتب الخدمة الاجتماعية والنفسية باللجنة.

وتقوم بالزيارات باحثات متخصصات للاطمئنان على ذوي الأسرى والاطلاع عن كثب على أمورهم المعيشية والاجتماعية والصحية وكذلك متابعة حالة الأبناء الدراسية والعمل على تقديمهم تعليمياً.

وهناك صلة وثيقة من ناحية ثانية بين ذوي الأسرى واللجنة، حيث يقومون به بزيارتنا لأغراض مختلفة منها مناقشة أمر من الأمور الخاصة في قضيتهم أو طلب المساعدة في إحدى الجهات الحكومية

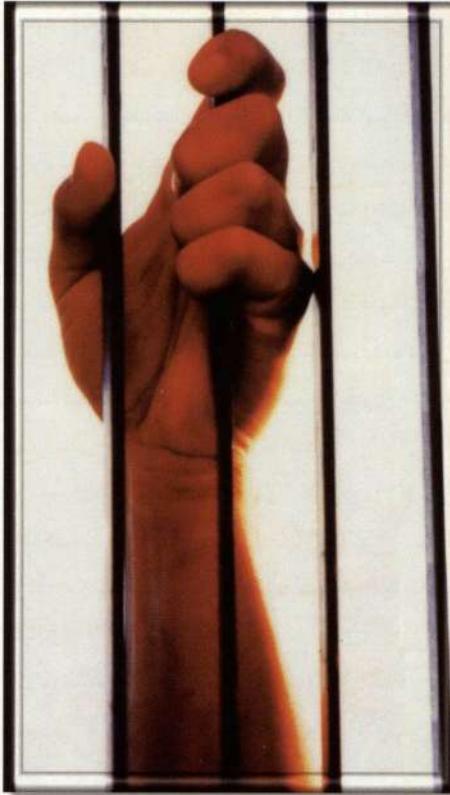




حقائق حول قضية الأسرى

١- إحصاءات:

- عدد الأسرى غير المستدل عليهم حتى الآن: 605 (٨٩٪) الكويتيين، 540 (٦٥٪) جنسيات أخرى: 65 (١١٪) (من بينهم 14 سعودياً، 6 إيرانيين، 5 مصريين، 4 سوريين، 3 لبنانيين، 1 بحريني، 1 عماني، 1 هندي).
- العسكريون: 124 (٢٠٪) من بينهم 8 فقط تم اعتقالهم في 2 أو 3 أغسطس 1990 (ومن ثم يفترض اعتقالهم أثناء تأدية الخدمة). هذا الرقم يشمل 96 فرداً من الجيش و 28 فرداً من الحرس الوطني.
- المدنيون: 481 (٨٠٪) تشمل 7 سيدات، 124 طالباً، 82 ضابطاً شرطة، الخ.
- الجنس: 598 (ذكور) 7 (إناث) (٥٧٪) السن: من 14 : 345 - 30 : 30 - 31 : 232 (٣٨٪) من 51 : 28 (٥٪) النسبة من تعداد السكان: 0.1 % في مصر: 60.000 في الولايات المتحدة: 250.000 في أوروبا: 650.000 في الصين: 1.150.000 الشهود ■ ملفات بها شاهد واحد على الأقل: 508 (٨٤٪) من إجمالي) تم مشاهدتهم في سجون العراق من قبل أسرى كويتيين سابقين 186 (٣١٪) من الإجمالي.
- الردود العراقية: تم إرسال 126 ردًا عراقياً غير كامل في الفترة بين أغسطس 1994 وفبراير 1996.
- ٢- ثوابت قانونية دولية:
 - اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 بشأن معاملة أسرى الحرب أقرها العراق في 14 فبراير 1956 «يفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد انتهاء الأعمال العدائية الفعلية».
 - (المادة 118)
 - اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب أقرها العراق في 14 فبراير 1956.
 - «على الأطراف السابقة المتعاقدة أن تعمل عند انتهاء الأعمال العدائية أو الاحتلال على تأمين عودة جميع المعتقلين إلى آخر محل إقامة لهم أو تسهيل عودتهم إلى أوطانهم»
 - (المادة 134)



تزور اللجنة الوطنية لإطلاعهم على القضية وجوابها الإنسانية.

وقال: إن المكتب يعمل أيضاً على توزيع المواد الإعلامية على زائرى اللجنة الوطنية، كما يقوم بالتنسيق مع الجهات الحكومية والأهلية لتزويدها بالمعلومات الإعلامية التي تبرز القضية لزائرتها.

كما يستقبل المكتب يومياً أعداداً كبيرة من الزائرين العرب والأجانب الذين يرغبون في التعرف على القضية.

ثالثاً: مكتب الاتصالات، ويدبره الأخ نايف حمود العتيبي - وبعد هذا المكتب - قال العنزي - بمثابة حلقة وصل وتنسيق بين اللجنة الوطنية والوزارات والهيئات والمؤسسات وجمعيات النفع العام، حيث يقوم برفع تقارير دورية تتضمن توصيات المكتب بشأن المشاركة في الندوات والمعارض وغيرها وأهميتها بالنسبة لقضية الأسرى والمحتجزين.

رابعاً: مكتب التخطيط والمتابعة، ويدبره الأخ خالد عبدالرزاق الدوسري وعن هذا المكتب قال مدير عام اللجنة: يقوم مكتب التخطيط والمتابعة بشرح المهام المتعلقة بكل مكتب من مكاتب اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين من خلال إعداد ومراجعة ملفات الأسرى الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى وبحثها من كافة جوانبها ومتابعة تلك الملفات.

كما يقوم موظفو المكتب بمراجعة الوثائق الثبوتية، التي تدل على وجود أسرانا في السجون العراقية واستقبال الشهداء الذين حضروا واقعة الأسر، وخاصة الشهداء من الأسرى المفرج عنهم، والذين التقوا فعلاً بالأسرى الكويتيين في السجون العراقية، هذا بالإضافة إلى قيام المكتب بمتابعة اجتماعات اللجنة الثلاثية والفنية والتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في متابعة هذا الملف الإنساني.

خامساً: مكتب المعلومات والتوثيق، ويدبره الأخ ولد الحوطى.

ويقوم هذا المكتب بتوفير المعلومات التي سبق توثيقها عن ملفات الأسرى كشهادات الشهداء والمستندات التي تم العثور عليها بعد اندحار القوات العراقية من الكويت. وتوثيق الردود التي ترد من العراق عن أسرانا من خلال اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية.

سادساً: مكتب الشؤون القانونية



الدِّينُ النَّصِيحَةُ

تجمع التربية الإسلامية بين الاهتمام بالفرد والاهتمام بالمجتمع جمعاً جديداً دقيقاً، فهي لا تخاطب أنانية الإنسان، بل فطرته كائن اجتماعي، فتعمل على توطيد العلاقة بينهما وجعل روابطها سليمة، مما يكفل للفرد السمو نحو الكمال، وللمجتمع البناء الصحيح من خلال التناصح وحب المؤمن الخير لأخيه كحبه لنفسه.

بقلم: أ.د. محمد الزحيلي

• الدين النصيحة.. لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأنمة المسلمين، وعامتهم

رواية أبي داود: إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة....

قال النووي رحمه الله تعالى: «هذا حديث عظيم الشأن، وعليه مدار الإسلام»، وقال: «عماد الدين وقوامه: النصيحة، وقال الخطابي رحمه الله تعالى: النصيحة كلمة جامعة، معناها حياة الحظ للمنصوح له، ويقال: هو من وحيز الأسماء، ومحتصر الكلام، وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة»، وتطلق «النصيحة» ويراد بها إرادة الخير للمنصوح له.

شمول النصيحة

يظهر من الحديث وجوب التناصح بين المسلمين في جميع الجوانب الدينية والدنيوية، ففي الأمور الدينية يجب النصح لله، ولكتابه، ولرسوله، وفي الأمور

للفرد ويطلب منه البديل والمقابل، وكلما كانت العلاقة بينهما وطيدة وسليمة تتحقق الخير والنفع لهما معاً، والعكس بالعكس، ولذلك اتجه الإسلام إلى إقامة الروابط الصحيحة بين الأفراد لبناء المجتمع السليم، مع بناء الجسور بينهم، وترسيخ التعاون الكامل على أحسن الوجوه، وجاءت الآيات الكثيرة، والأحاديث الشريفة، والأحكام التشريعية، لإنشاء المقومات التي يبني عليها المجتمع الإسلامي، ومن ذلك حديث مشهور وصحيح، واضح المعنى، قليل الكلمات، جلي المقصود، عميق الأثر، واسع المضمون، ويعتبر في نفس الوقت حكمة نبوية، وموعظة إلهية، وشعاراً إسلامياً، وقاعدة دينية، ويحدد العلاقة في المجتمع بين الأفراد بعضهم ببعض، وبين الأفراد ومن يتولى أمرهم.

روى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى والإمام أحمد والدارمى عن قتيم الدارى أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة، قلنا: من؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأنمة المسلمين، وعامتهم» وهذا لفظ مسلم، وفي

نهاية اهتم الإسلام بتربية الأفراد جسماً وروحياً، وعقلياً ونفسياً، وأولاً هم رعاية عظيمة، واتجه إليهم بالإعداد والتوجيه على أساس قويمة، ومبادئ سليمة، منطلقاً من واقع الفرد وفطرته، ليسمو به نحو الكمال، لأنه مقصود ذاته، وهو محور التربية، وهدف التشريع، ولأنه الخليفة المستخلف في الأرض، والمفضل في الكون، والسيد المميز على بقية المخلوقات.

ولكن هذه التربية لا تتجه نحو الأنانية والفردية التي تجتثه من المجتمع، وتضر به، وبمن حوله، وإنما تتولاه بالرعاية، ليكون لبنة صالحة في المجتمع، يضع يده في يد الآخرين، ويضم جهوده للتعاون معهم، والتناصر بهم، والاندماج فيهم، لأن الإنسان ضعيف لوحده ويتقوى بأخيه الإنسان، ولأن اهتمام الإسلام بالمجتمع والأمة لا يقل شأنه عن اهتمامه بالفرد والإنسان، فالإنسان اجتماعي بطبيعة، ولأن أثر المجتمع على الفرد كبير وخطير سلباً وإيجاباً، والتأثير المتبادل بينهما حتمي، فالفرد يعطي المجتمع، ثم يأخذ الكثير والمجتمع يقدم



• القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والآحكام الشرعية تجتمع على المقومات الصحيحة لبناء الفرد والمجتمع الإسلاميين

الدينوية يجب النصح لأئمة المسلمين وعامتهم، مما يشمل جميع أفراد المجتمع وهو ما نفصله فقرة فقرة.

١- النصيحة لله تعالى:

وهي من نصيحة العبد لنفسه فيما يتعلق بربه، وذلك بالإيمان به إيماناً مطلقاً، مع توحيده في الألوهية والريوبية، وأن ينفي عنه الشرك والشريك، وأن يقرر بصفاته تعالى، وأنه يعتقد به جميع صفات الكمال، وأن ينزعه عن جميع صفات النقص، وأن يقوم بطاعته، واجتناب معاصيه، مع التوجّه إليه، والثقة به، والأمل فيما عنده، والاعتماد عليه، فهو الخالق الرازق، اللطيف الخبر، الرحمن الرحيم، أقرب إلى العبد من حبل الوريد، إذا دعاه المرء أجايه، وإن قصده لباه، وإن التجأ إليه حماه، وإن استعاده بأعاه، وإن استغاثه أغاثه، وإن استعان به نصره وأعانه على غيره، ولذلك يستحق العبادة الكاملة، والشكر على آلاته ونعمه، والإخلاص في العمل إليه وحده، والمحبة الصافية من القلب، والتذكر الدائم مع الذكر المستمر.

٢- النصيحة لكتاب الله تعالى

وهو القرآن الكريم، وكتاب الله المبين، وحبل الله المتبين، ونور الله المستبين، ومائدة الله في أرضه، أنزله الله للناس هداية ورحمة، وضياءً ونوراً، ودستور حياة للفرد والأمة، يهدي الناس للتي هي أقوم، ويأخذ بقارئه إلى السعادة الأبدية، والنعم العالمة «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

٤- النصيحة لأئمة المسلمين

أئمة المسلمين صنفان، الأول: يشمل الحكام والخلفاء، والولاة والأمراء، والقادة، وجميع الرعاة الذين تولوا رئاسة الأمة، وريادة الناس، في تطبيق الشرع الحنيف، وتحملوا المسؤولية عن غيرهم، فصارت أمانة في أعناقهم، وهذا الصنف بعض أفراد المسلمين، ويتعارضون للخطأ أكثر من غيرهم، ويحتاجون للعون والنصر والإرشاد زيادة على أحد الأمة، حتى يستطيعوا أن يؤدوا واجبهم، ويقوموا بوظيفتهم، ويحققوا المصلحة العامة.

ويجب على كل مسلم أن يقدم لهم العون والمساعدة على الحق، وأن يمنحهم التوجيه والبيان، وأن يمد لهم يده بالتعاونة على الحق في مرضاته الله تعالى، وتطبيق شرعيه، وتنفيذ أوامره، وأحكامه، ولا يدخل عليهم بالمشورة وبيان الصواب، وأن يتلزم طاعتهم ما أطاعوا الله ورسوله، وأن يذكّرهم برفق ولطفهم، وأن يعلمهم بما غفلوا عنه من واجبات، وأن يسدّ خطاهم، ويصحح مساراتهم، ويصلح أخطاءهم بالحكمة واللين، وألا يخدعهم أو يخونهم بالثناء الكاذب، والمجاملة على الباطل، هؤلاء حتى يوم الدين.

٣- النصيحة لرسول الله

وهو نبي الرحمة المهدى، الذي أرسله الله للناس هادياً ونصيراً، وبشيراً ونذيراً،

• النصيحة فرض كفاية، وهي مسؤولية مشتركة على الأمة أفراداً وجماعات.. رعاية ورعاية

إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصائح لكل مسلم».

وهذه النصيحة في الدين قسمان، الأول: نصيحة المرء لنفسه التي تعود على العبد ذاته، وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله، والثاني: نصيحة المرء لغيره من أفراد المجتمع، ولا تختص المسلم، بل تشمل المسلمين وغيرهم، والتقييد «بعمادة المسلمين» للتغليب.

والنصيحة فرض كفاية، تتعلق بكل المكلفين، وقد جعلها الإسلام مسؤولية مشتركة على الأمة، أفراداً وجماعات، رعاية ورعاية، كباراً وصغاراً، علماء وغير علماء لأن الخطاب موجه لكل مكلف، فالقادر عليها يقوم بنفسه بها، وغير القادر يبحث غيره على القيام بها، ومتى قام بها بعض المكلفين، وتحقق الفعل المطلوب فقد برئت ذمة الجميع، وسقط التكليف عن الباقيين، وإن لم يؤدها أحد أثم الكل، للتقدير وترك الواجب، لأن القادر لم يؤده، وغير القادر لم يبحث عليه، وبذلك تتحقق صورة التضامن الكامل في المجتمع المسلم، وتتوفر فيه المحبة والرعاية، والتعاون والتكافل، والتوقير والاحترام والرحمة، كما وصفه الرسول ﷺ فقال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

المبادئ على النصائح

ونظراً لأهمية هذا الحكم الشرعي، وأثره العظيم في صلاح الأمة، وإصلاح المجتمع، كان رسول الله ﷺ يقرنه مع أركان الإسلام، ويجعله من القضايا الرئيسة التي تتم عليها البيعة بين المسلمين جميعاً وبين الرسول ﷺ أولاً، وبين بقية الحكام والأمراء والخلفاء مع عامة المسلمين ثانياً، فعن عبادة بين الصامت رضي الله عنه قال: «بایعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى لا نزاع الأمر أهله - إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله تعالى فيه برهان - وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا تخاف في الله لومة لائم» رواه البخاري ومسلم.

وروى البخاري عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله، أبايعك على الإسلام، فشرط علي: والنصائح لكل مسلم، فبأيته، على هذا» وروى مسلم عن جرير قال: «بایع النبي ﷺ على السمع والطاعة، فلقتني: فيما استطعت، والنصائح لكل مسلم» وروى البخاري ومسلم عن جرير قال: «بایع رسول الله ﷺ على

والطريقة الهدئة، فقد أمر الله موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام بذلك في دعوة فرعون، فقال تعالى: «فقولا له قولنا ليتنا، لعله يتذكر أو يخشى» طه / ٤٤ .

حكمة النصيحة

شرع الإسلام النصيحة، وبواها هذه المكانة العالية، لما يترتب عليها من آثار، وما تحقق من نتائج مفيدة، وما لها من حكمة رشيدة يمكن تلخيصها بالسعى نحو المجتمع الفاضل، وتحديد العلاقة بين أفراده بالنصرح والمشورة، والتعاون على البر والتقوى، والابتعاد عن الإثم والعدوان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تكون العلاقة بين الرعية والمسؤولين قائمة على الصدق والصراحة، والوضوح والإخلاص، والأمانة والاستقامة، وأن تتم هذه التوازي بالمحاشفة الأخوية، والمصارحة في التعامل، والنقد البناء، ليسد كل منهم النقص الذي يصدر من أخيه، ويصلح الخلل والخطأ، ويقوم الأعوجاج، ويتجنب الأفراد والمجتمع العثار والزلل، وتحف المأسى والانحرافات، ويرفع الظلم والظلمات، بحسب المبدأ الإسلامي الثابت في السنة النبوية «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إن كان مظلوماً، أرأيت إن كان ظالماً، كيف أنصره؟ قال: «تحجزه - أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره».

وبين رسول الله ﷺ أهمية النصيحة إذا كانت لحاكم، كمنعه من الظلم، أو رده إلى الحق، أو تذكيره بالعدل، بأن يقول له الناصح كلمة الحق، لايختاف في الله لومة لائم، كما جاء في الحديث السابق، وأن هذا الفعل من أفضل أنواع الجهاد، ولصاحبته أجر المجاهد في سبيل الله، فقال عليه الصلاة والسلام: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز».

وعن طريق النصح والتناصح، والتعاون والتشاور، يسلم المجتمع والأفراد من مسايرة الأهواء، ومجاراة الرغبات والميول، والانزلاق أمام الشهوات والغرائز، وتقليل فيه الأخلاق الفاسدة، والانحرافات الشائنة، والأخطاء العفوية والمتعمدة، ويسود في المجتمع الصفاء والوثان، وينتصر الحق على الشر، ويتقدم الصالح على الفساد، ويرتقي المجتمع في سلم الفضيلة والفضلال، كما يريده الإسلام، ويدعو إليه، وهو ما سعى له الأنبياء، ودعا إليه المصلحون، وقام من أجله الرسول ﷺ قوله «قولاً وعملاً، وتبعه الصحابة والخلفاء، وانتهجه الأئمة والدعاة، محققين قول الله تعالى: «كنتم خيراً ملة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتوئمون بالله» آل عمران / ١١٠ .

وتاريخنا القديم والحديث مليء بالأمثلة الرائدة، والنماذج الفريدة، من يزيد العبرة والعظة.

آداب النصيحة

ولابد للناصح أن تتوفّر فيه بعض الشروط، وأن يتخلّى بعض الآداب والصفات، فمن ذلك: الإخلاص في النصيحة، بأن تكون لوجه الله تعالى، وابتغاء مرضاته، والسعى في تطبيق أوامره، واجتناب نواهيه، وأن يكون الناصح صادقاً في قوله ونصحه مع غيره، دون مخالطة أو اعوجاج أو غش أو سوء نية أو

• آداب النصيحة: الإخلاص، فيها، وابتغاء مرضاة الله، والصدق في القول والنصرح مع الغير، والظن الحسن في النصوح، والسرية

خبث طوية، وأن يعلم الناصح أو يغلب على ظنه أن المتصحّح يقبل النصيحة، ويطبع الناصح، ويحترم رأيه، أو يقبل تذكيره، فإن قبل النصيحة وأخذ بها فقد تحقق الغاية، والا فقد قام الناصح بواجبه كما قال تعالى: «إنما أنت مذكر، لست عليهم بمصيطر» الغاشية / ٢١ - ٢٢، والنصيحة لازمة على من قدر عليها، وأمن على نفسه المكره، فإن خشي الأذى فهو في سعة ورخصة، ويشترط في الناصح أن يكون مطبيقاً لمقتضى النصيحة، وأخذها بها في خاصية نفسه، وعاماً فيها، كما يشترط أن تكون النصيحة سرّاً بين الناصح والمتصحّح، والا كانت فضيحة، وتشهيراً، وقد ينقلب الأمر فيها رأساً على عقب، وتكون قد حداً وذماً يدفع الآخر إلى الإيذاء والانتقام، وقد تأخذه العزة بالإثم، وقد تدفعه نفسه للثأر أو الإصرار على المنكر والظلم، وأخيراً يشترط في النصيحة أن تكون بالحكمة والوعظة الحسنة، وأن يراعي الناصح مشاعر الآخرين، ويقدر ظروفهم الخاصة، ومكانتهم الأدبية والعلمية والاجتماعية، وأن تكون بالقول اللين، والأسلوب البليغ،

الشهادة والوطن رفيقان

الشهادة تتوج بالانتصار، الشهادة تتوج بالتحرير، الشهادة ولادة جديدة للأرض. الشهادة تزيين الأرض في شرق وجهها بالحبة والانطلاق لعز الوطن لأن الشهادة والوطن رفيقان.

بِقَلْمِ لَيْلَى مُحَمَّدِ صَالِح

بصلاة وقوه في مواجهه المعتدي بفضل الوحدة الوطنية والإرادة الكويتية لأن الأوطان كالإنسان حين تموت واقفة فهي لا تفني بل تنهض من جديد مشعلاً يضيء مرة ثانية وثالثة في مسيرة الخير والعطاء. الكويت هذا الوطن ببحره وصحرائه وشوارعه وناسه وقف وقفه صلبة إزاء هجمة التتار الحالة بجرثومه الادعاء التاريخي، لأن الكويت وطن لا يعرف إلا الرجال والنساء الأشداء الذين رفعوا رؤوسهم عالياً رافضين الاحتلال والابتزاز والتبعية.

لقد استشهد أبناء وبنات الكويت، وما توا وقوفاً يحمون سور الكويت مضحين بأنفسهم وأرواحهم من أجل تطهير هذه الأرض الطيبة من الغزاة وطردهم، فندروا دماءهم الطاهرة ثمناً لتحرير الكويت.. وقدموا الشهيد.. تلو الشهيد والشهيدة تلو الشهيدة.. أشعلوا أحلامهم مرة واحدة في صدر الوطن.. فما أعظم البذل والفاء في سبيل الأرض وفياء الكويت قضية الكويت العادلة وبقاء الكويت حرية أبية.. طموحة.. تتحرك أبداً نحو مستقبل قوي الجناح.. جديد النظرة.. واسع المدى.. آخذنا من الأزمة عبرة وقوة دافعة لعزه ومجد الكويت بفضل أبنائها الذين هم ثروة الوطن.. فالوطن دائماً يصبح عزيزاً بأبنائه.. كبيراً بقلوبهم.. عظيماً بتطلعاتهم.. متينا باتحاد سوادهم.

الأصدقاء وقد أرادها البغاء اعتداء شعواء لا تبقي ولا تذر فكان الحقد على كل ما هو جميل وكل ما يتمنى للحضارة الإنسانية.

وعندما صرخت الكويت: أين الأباء والبنات؟ أين الأحباب والأهل؟ قال الجميع أتيتك يا بلد الطيبين ويا بلد الآمنين. ومادا علينا إلا أن نموت على ترابك. إنهم فتية، أمنوا بربهم ووطنهم.. فتألق جبينهم بالسماء.

لقد تفجر غضب شعب الكويت لظلم السفاحين وأدرك المظلومون كيف يظلم الإنسان أخيه الإنسان ويعذبه ويسلخ جلده ويفقا عينه فتكافنت كل الجهود على مقاومة غزو التتار المجانين من أجل الحفاظ على تراب الكويت الغالي وهوبيته فكانت صرخة المقاومة الكويتية التي أثارت الفزع بين جنود الاحتلال وأثبتت أن للكويت تاريخاً وعراقة وأصالة، وأن الشعب في الداخل صبر صبر المقتدرين بالصمود والتحدي والعصيان والإصرار على الأرض. وبوحدة الكلمة والمصير والموقف والتلاحم النادر نال الشعب احترام العالم وأثبت أنه على قدر مستوى الفاجعة والكارثة، فكان مصرع الرجال الأشداء في بر크 الدم النضاح.. وكانت بطولات النساء حباً بالكافح والدفاع فسطروا بدمائهم الطاهرة ملحمة حب الوطن.. ولو لا موقفهم الصلب ما حميت الأرض الصابرة الآمنة أرض الكويت الأبية.

لقد هب الجميع كرجل واحد.. وامرأة واحدة للدفاع عن الأرض والعرض وتوحدوا

الشهادة هي القيمة العليا للحياة وقد اقترن بالخلود، وقال الرسول ﷺ: (ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات إلا الشهيد لما يرى من الكرامة). لأن الشهيد رفيع المنزلة عند الله. فهو النور الذي يضيء للحرية دربها وللوطن طريقه.

الشهيد حبيب يهواه الناس، يحيونه بأعواد الورد والياسمين، ويقطرون له العرفان في محاجره، ويزرعون في قلبه ورداً فهو في أحداق العيون. وشفاف القلوب إنه أعظم من كل الكلمات التي تقال، فهو أكرم منا جميعاً، وأعظم من أن نهديه مراتينا.. يظل بيننا حياة دائمة وذكرى عطرة وبطلة نادرة وتضحية عظيمة، تعلم الأجيال حب الشهادة في سبيل الوطن. وشهداء الكويت الأبرار هم دم الشريدين وشمس الحياة ومصابيح وشموع الطريق الجديد للكويت.

في زمن الاحتلال المرفوض بكل المعايير. زمن الظهر والقلق والانتظار. زمن الأسئلة الصعبة التي مزقت الحجرة، وارتدى إلى العمق دون إجابات. كانت صدمتنا قاسية حين استيقظنا صباح الخميس على الجريمة الجاهلية.. على أصوات القذائف.. والأرببي جي.. والدبابات.. نتيجة التهور الطائش الغادر، الذي أطلق علينا رياح الحقد الصفراء، التي ازدانت عصفاً بل أصبحت هوجاء. فصبغ مأتم الشمس في كبد الأفق وهوئي وبطعنة

خاطرة في الشهيد

بِقَلْمِنْ: مُحَمَّدْ عَبْدُ اللَّهِ الْقَوْلِي

عن أنهارها فأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر - لا غول فيها - لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفي، وأنهار من ماء غير آسن، وإن سألت عن سعتها؟ فأدنى أهلها يسير في ملكه وسرره وقصوره وبساتينه مسيرة شهر.

وإن سألت عن خيامها؟ فالخيمة الواحدة من درة مجوفة، وإن سألت عن لباس أهلها؟ فهو الحرير والذهب، وإن سألت عن فرشهم؟ فبطانتها من استبرق، وإن سألت عن وجوه أهلها وحسنهم؟ فعلى صورة القمر ليلة البدر، وإن سألت عن أعمارهم؟ فابناء ثلاثة وثلاثين وإن سألت عن أسمائهم؟ فغناء أزواجهم من الحور العين، وأعلى منه أصوات الملائكة والنبيين، وأعلى منها خطاب رب العالمين، وبينما هم كذلك إذا سطع لهم نور، أشرقت له الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار جل جلاله وتقدست أسماؤه قد أشرف عليهم من فوقهم وقال «يا أهل الجنة سلام عليكم».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وبنادي مناد، إن لكم أن تصحروا فلا تسمعوا أبداً.. وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تيسروا أبداً» (١) أخرجه مسلم (٢٨٣٧) (كتاب إيناس المصابين) للشيخ يوسف السند

فماذا أنت قائل يا أخي المسلم في الشهيد بعد هذا الفضل كله؟ وهل تحزن له؟ أو تفرح لما هو فيه من نعيم مقيم؟

التمحیص والابتلاء، إنها الجنة الخالدة، لا حزن ولا مرض، ولا هم، ولا خوف، ولا غم، ولا ظلم، ولا استبداد، ولا طواغيت.

قال تعالى في سورة الزخرف - الآية (٦٨): «يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون» وقال جل شأنه في سورة الطور (٢٦ - ٢٨) «قائلوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين، فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم، إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم».

إن سألت عن الحياة في دار الأنس والإيناس وجدت الإجابة. إن قلت: أريد أن أعرف دار الإيناس بصورة مجملة، ومحتصرة فإنها نور يتلاأ، وريحانة تهتز نضارة وعطرًا، وقصر مشيد ونهر مطرد، وثمرة نضيجية، وأزواج طاهرات حسان، وولدان كاللؤلؤ المكنون، وحلل كثيرة، ومقام في أحد دار شیدها الله بيده، وجعلها مقرا لأحبابه، وملأها من كرامته ورحمته ورضوانه.

وكأنك شغوف بمعرفة أكثر عن أسرار هذه الدار، فإن سألت عن أرضها وتريتها فهي المسك والزعفران، وإن سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن، وإن سألت عن بلاطها فهو المسك الأذفر، وإن سألت عن حصبائها.. فهي اللؤلؤ والجوهر، والآن.. هل تريدين أن تعرف المزيد عن دار المزيد؟

إن سألت عن بنائها، فلبنة من فضة ولبنة من ذهب، وإن سألت عن أشجارها، فما فيها من شجرة إلا وساقاها من ذهب.. لا من الخشب.. وإن سألت عن ثمارها؟ فأمثال القلال اللين منزيد وأحلى من العسل وإن سألت

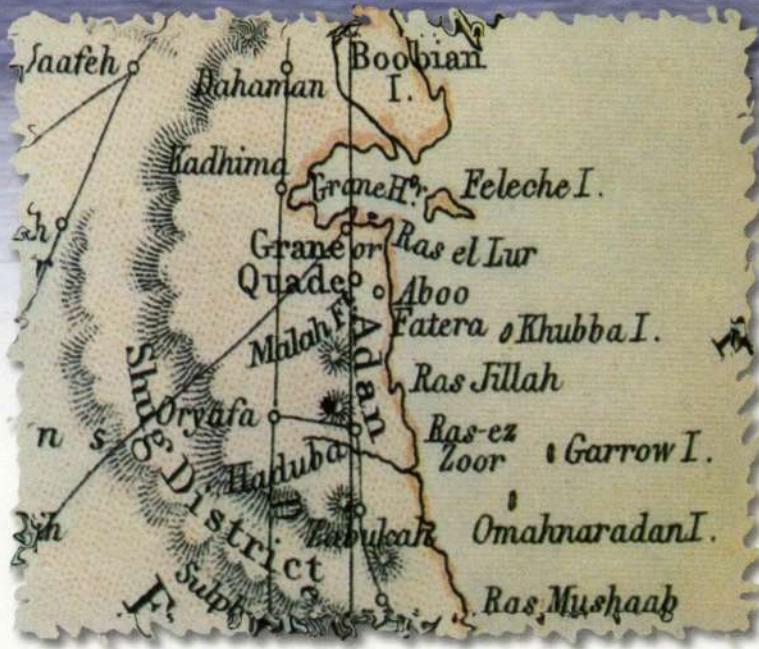
 حين يُعني شهيد من الشهداء إلى أهله وأحبابه وأصدقائه فما من شك في أنه تتدافع إلى أنفسهم مشاعر جياشة تتضاوت بين الحزن والحسنة واللهمه والذهول والإحساس بكسر لا ينجر وشrix لا يلتئم... وبين الصبر والسلوان والرضا بقضاء الله تعالى وقدره واحتساب فقد الشهيد عند الله تعالى والدعاء له بالقبول والدرجات العالية في جنة عرضها كعرض السماوات والأرض.

ويلح على النفس السؤال: هل يمكن أن يغلب المسلم مشاعر الرضا بالقضاء والصبر والاحتساب على الله على مشاعر الحزن والفحجوة والحرمان؟ والجواب: أنه يمكن أن يتحقق ذلك إذا استطاع الواحد منا أن يعمق إيمانه باستمرار بأن الحياة والموت كلاهما من الله تعالى.. وأن أحداً ما في الكون كله إلا الله وحده لا يستطيع أن يمنح الحياة لإنسان، أو أن يجعل الموت لإنسان آخر.

إذا ما تعمق هذا الإيمان في نفس الواحد منا، واعتقد كذلك أن الله تعالى أرحم بالشهيد من أمه وأبيه وزوجه وبنيه، وأنه عجل له ثواباً وتكريماً، لا تستطيع الدنيا بكل ما فيها من ملذات وشهوات وزخارف أن تساوي أبسط درجات هذا التكريم والجزاء.

إذا ما حصل ذلك فإن الروع - بإذن الله - يهدأ والصدر ينشرح، والقلب يطمئن، والفكير يرتاح.. إنها الراحة الأبدية إن صبرنا، وثبتنا بعد

دان



صيد.. وغوص.. وزراعة.. وندور

«فيلاكا» في عهد آخر أمرائها من آل الصباح

لا مصدر مكتوباً، يحدد أسماء ولادة إمارة جزيرة فيلاكا منذ بداية تأسيس مدينة الكويت سوى الرواية المحلية، وهي لا ترقى إلى درجة الدقة فضلاً عن أن التاريخ الذي تغطيه لا يذهب زمنياً أبعد من منتصف القرن التاسع عشر. إن عجز الرواية المحلية كمصدر تاريخي لتحديد أسماء ولادة جزيرة فيلاكا وغير ذلك من أوجه النشاط الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية، التي كانت سائدة قبل منتصف القرن التاسع عشر يضع على كواهل الباحثين والمؤرخين مسؤولية كبيرة، خاصة في ظل التحديات التي عاشتها وتعيشها دولة الكويت، ويطلب بالتالي جهداً مؤسسيّاً، يتجاوز البحث الفردي، ويعيد الاعتبار للبحث التاريخي المتعلق بهذا الجزء العزيز من وطننا.

بقلم: خالد سالم محمد

أحمد الجابر الصباح أن يكون أمير الصباح ولِي إمارة فيلاكا، وكذلك على الجزيرة واحداً من أبنائهما، وظل أمره وضع الجزيرة في فترة ولايته.

أعماله وصفاته

يقول كبار السن من سكان الجزيرة عن المختارين في مطلع السنتينيات، حيث عين لليخ سعدون إنَّه كان حريصاً جداً على مصلحة الأهالي وعلى استباب الأمان حيث كان له رجال يجوبون أنحاء الجزيرة في وسحاول الوقوف هنا على أعماله وصفات الشيخ سعدون، آخر أمير من آل

يقودنا تعقب الرواية المحلية إلى أن ثلاثة من أفراد عائلة الصباح قد تولوا إمارة الجزيرة خلال الفترة الزمنية التي تغطيها، وعلى نحو متقارب وهم:

- الشيخ محمد سعود الصباح، وقد تولى الإمارة في منتصف القرن التاسع عشر.
- الشيخ عبدالله سعود الصباح، وقد تولى الإمارة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.
- الشيخ سعود عبدالله الصباح (1869 - 1924) وقد تولى الإمارة في نهاية القرن التاسع عشر، بعد وفاة والده الشيخ عبدالله، وهو آخر أمير من آل الصباح يتولى إمارة الجزيرة، إذ رأى حاكم الكويت آنذاك المرحوم الشيخ

الشيخ سعود عبدالله الصباح (1869 - 1924)
آخر أمراء فيلاكا من آل الصباح
الرواية المحلية كمصدر تاريخي حول فيلاكا قاصمة زمنياً.. ودقة

**لوريمر يحصل في معظم
أوضاع الجزيرة عام ١٩٠٤
وفي صفات الشيخ سعود
أم يبرها آنذاك**

والسهر والحرص على راحة سكانها. وكان له ديوان كبير وسط الجزيرة قرب السوق، يستقبل فيه الأهالي وزوار الجزيرة صباحاً، وفي المساء كان يستقل زورقه مع رجاله لصيد السمك في موسم «الهياط» وهو من مواسم صيد السمك الشهيرة في فيلكا صيفاً، شأنه شأن الأهالي.

ويقال إنه أول من أدخل نظام «القلطة» وهو سهم الحكومة من إيرادات صيد السمك والزراعة والغوص على اللؤلؤ. كان الشيخ سعود يعاني من شلل جزئي في أطرافه السفلية، وفي آخر أيامه كان يتنقل بواسطة كرسي متحرك.

لوريمر يتحدث عنه

زار ج. ج. لوريمر صاحب كتاب «دليل الخليج» جزيرة فيلكا عام ١٩٠٤ وتحدى عنها وعن أميرها الشيخ سعود الذي اجتمع به، ومما قاله: «تحكم فيلكا عام ١٩٠٤ باسم شيخ الكويت وهي تابعة له، ويحكمها أحد أقاربه وهذا الشخص هو سعود» يبلغ من العمر حوالي ٣٥ سنة ومصاب بشلل جزئي في أطرافه السفلية، وقد خلف والده في الحكم.

وضع الجزيرة في أيامه

تحدى لوريمر في كتابه طويلاً عن جزيرة فيلكا، وقال: إنها معروفة للبحارة البريطانيين باسم «فيلكي» وهو اسم ينطقونه محوراً عن الاسم المحلي الذي هو فيلكا.

وأحصى سكانها بنحو مائتي رجل، وعقب بقوله: إن التعداد الكلي لها يصل

**الشيخ أحمد الجابر الصباح
حاكم الكويت - ينصب أميرا
لالجزيرة من أبنائها بعد وفاة
الشيخ سعود عام ١٩٢٤**

وعن الشروة الحيوانية قال: يوجد في فيلقة اثنا عشر جملة، وعدد من الحمير، وقليل من قطعان البقر والغنم، وبعض الطيور الداجنة وطيير البعج والنورس، وتأتي مجموعة كبيرة من الطيور المشابهة للكروان إلى الشاطئ، ويقال إن الجزيرة تؤمها في الجو الحار قطعان من طيور القطا. كما ذكر أن في الجزيرة عدداً من الغزلان، تنحدر من زوج من الغزلان، التي أطلقها أحد أفراد عائلة شيخ الكويت منذ سنوات مضت، وغير مسموح بصيدها.

ولم ينس أن يتحدث عن المعتقدات التي عرفت بها الجزيرة منذ القدم، وهي زيارة القبور والأضرحة وتقديم النذور لها، فهو يقول: فيلقة معروفة بصورة رئيسية بمقابرها ومزارتها، وعددتها يقارب ستين قبراً حول قرية «الزور»، بالإضافة إلى أضرحة سعد وسعيد وسعيدة.

وينهي كلامه عن مقام الخضر، الذي يقول إنه يرى من المراكب من ميناء «الزور» حيث كان في ذلك الوقت عبارة عن برج عال تحيط به مبان واستراحة، وقرينه بئر ماء عذبة.

إلى خمسمئة نسمة، وفي الحقيقة إن عدد سكانها في ذلك الوقت كان يتتجاوز هذا الرقم، فهو يصل إلى أكثر من تسعمائة نسمة - وقال إن فيها قرية واحدة مسكونة هي «الزور» كما تحدث عن قرية «القرنية»، وقال إنها المكان الوحيد المعمور في الجزيرة بعد قرية «الزور» وذكر أن بها منزل للشيخ جابر الابن الأكبر للشيخ مبارك الصباح.

وتحدى عن أعمال السكان قائلاً: أهالي «الزور» صيادو أسماك ولكن البعض منهم يقوم بالغوص على اللؤلؤ.

وعن مصادر المياه قال: توجد المياه في أغلب أجزاء الجزيرة على عمق ستة أقدام فقط، وكانت الزراعة في ذلك الوقت في وضع حسن، فهو يقول: ويزرع في الجزيرة القمح والشعير، ويجمع من القمح سنوياً ما يصل إلى ستة آلاف رطل كما يبلغ الانتاج الكلي للحبوب حوالي ثلاثين طناً. وأشار إلى أن هناك عدداً كبيراً من أشجار النخيل في أجزاء متفرقة من أنحاء الجزيرة، كما تحدث عن زراعة الجزر والخضروات بأنواعها.

**الإحاطة بتاريخ الجزيرة تطلب جهداً
بحثياً موسساً سيأتي تجاوز البحث الفردي
الشيخ سعود أول من أدخل
نظام «القلطة» إلى الجزيرة**



فنون

نشأته.. أساليبه.. وقوالبه الموسيقية

فن الصوت في الخليج العربي

تناولت الدراسات الموسيقية كثيراً من الأبحاث قام بها الدارسون لكل ما كتب عن الأغنية العربية في العصرين الأموي والعباسي واحتوتها الكثير من الكتب والمراجع التي تترجم لمفهوم الأغنية العربية القديمة، ويقف الباحث حائراً لتنوعية هذه الأغاني والألحان وتتوافق تلك الأبيات من الشعر والأعريض مع الإيقاع الذي يتناسب وتلك الأغاني، والدارس لهذه الأغاني يجد صعوبة لنوعية هذه الألحان وكيفية غنائها حتى ليقف حائراً من أين يبدأ وكيف يغني لحنا ليس له مقومات اللحن الكامل في الوقت الحاضر، ما عدا أبيات من الشعر تنسب لفلان أو غيره ولحن يسايره ينسب لاسحاق الموصلي أو إبراهيم الموصلي أو ابن جامع وغيرهم من الأسماء اللامعة في تلك العصور.

تلك الألحان المبهمة التي عرفت باسم «الأصوات» قد لا يعرف لها مقام معين ما عدا تلك الإشارة إلى موضع الأصابع التي تشير بتحديد البداية، من ذلك الأصبع على الوتر مثل السبابة والخنصر وغيرهما ثم إلى ذلك الإيقاع الذي يؤخذ به نظرياً دون اللجوء إلى التجربة العملية لمعرفة الضرب عليه.

لذلك نجد الكثير من الباحثين يقفز إلى ما وراء هذه الحقبة التاريخية ويأخذ في دراسة تراث الآخرين منهم مثل زرياب ومن تبعه في المدرسة الأندلسية تاركاً ما قبل ذلك من العصور لصعوبة ما ورد فيها من رموز يصعب حلها عند الغناء.

بِقَلْمِ الدُّكْتُورِ / حَمْدُ عَبْدُ اللَّهِ الْهَبَاد

والصوت هو نوع من الغناء كان  وَمَمَا يُؤكِّدُ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْأَغَانِيِّ أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بَاللَّهِ خَلِيَا..

يُفْنِي فِي الْعَصُورِ الْقَدِيمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهِ مِنْ أَنَّ (إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصَلِيَّ) (وَبِزِيدِ حَوْرَاءِ) نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا

الْحَقِيقِيِّ (اللَّهُنَّ) وَلَيْسَ كَمَا يَظْنُهُ كَانَا مَصْطَحْبِينَ وَقَدْ أَخْذَا بَيْنَهُمَا صَوْتاً فَإِنَّ الصَّبَاجَ رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَ..

البعض بِأَنَّهُ صَوْتُ إِلَّا إِنْسَانٍ أَوْ صَوْتُ الْآلَةِ، يَعْنِيهِ، هَذَا بَيْتٌ وَالْآخَرُ بَيْتٌ: عَلَى نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجْلَتْ هَمُومُهَا



• مدرسة زرب الأندلسية كان لها أبلغ الأثر في تطور هذا الفن، لكن أصوله انطلقت من اليمن • أهل الخليج العربي والكويت والبحرين خاصّة تمثّلوا في الصوت وأدخلوا عليه تطويرات عدّة.. وغدا فناً خاصاً بهم

وجل، ينفع أحداً بـشعر عمر بن أبي ربيعة،
حتى سمعت وأنا باليمن من منشد ينشد
قوله:

بالله قولي له من غير متعبه..

ماذا أردت بطول المكث في اليمن
لذلك نجد أن الصوت اليماني قد
احتل مركز الصدارة بعد أن تكفل
اليمانيون بحفظهم له ولأعاريضه
 فأضافوا الجديد من الشعر، وكما هو
المعروف عند العرب من مكانة الشعر
 عند أهل اليمن فهم أصحاب صولات
 وجولات في هذا المضمار كما أنهم
 احتفظوا بالإيقاعات الزمنية لذلك
 الصوت القديم مع احتفاظهم بكل ما
 يواكب الصوت من فن الرقص ويطلقون
 عليه (الزفن)، ثم أخذوا يستغلونه
 بجديد الصوت مع تمسكهم بما
 يصاحبه من ايقاع وزفة وشعر جديد.

لقد وصلنا كثيراً من نماذج «الصوت
 اليماني» ونجد الشاعر اليماني يبتدىء
 دائماً في أول بيت ينشده بذكر اسم

قائله ليعرف به، فمثلاً يقول أحدهم:
 صوت: قال بن الأشرف: يا خلي لما
 تسهر.. إن صادفك شيء في طريقك شلة
 ويقول آخر صوت:

يقول أبو معجب: نهار الأحد..

صادفت مظنون البيان والخد
 وكما سلكت المoshات طريقةً جديداً
 في الشعر بالأندلس أخذ اليمانيون
 طريقةً أخرى في نظمهم لـشعر الصوت،
 هذا بجانب ما يصادفهم من مليح
 الكلام في الشعر العربي القديم، وهم

ومطوريه من أمثال (طويس) ومن تللمذ
 على يديه مثل سائب خاثر وجميلة وعزرا
 الميلاء وغيرهم، وما أن ترعرع هذا الفن
 حتى انتقل منها إلى سائر الأمصار،
 تتناقله الشفاه، ثم انتقل إلى الشام في
 عهد الدولة الأموية، ولذا نجد عمر بن
 عبدالعزيز في أيام توليه الإمارة على
 الحجاز يضع سبعة من الألحان ومنها
 صوت:

أنا صاحبى نزور سعاد..

لوشك فراقها وذرًا البعاد
 ومنها إلى الدولة العباسية لنجد
 الواثق يحرّز العطاء لأهل هذه
 الصناعة ويدنيهم، لأنّه كان من هواة
 الطرب ومشجعيه ومن صانعي الصوت
 ومن مشهور أغاني الواثق (صوت)
 سقى العلم الغرد الذي في ظلاله..

غزالان مكحولان مؤتلفان
 وحتى بعد ضعف الدولة العباسية
 يذكر لنا هنري فارمر صاحب كتاب
 تاريخ الموسيقى العربية (أن عرب الحجاز
 يؤكّدون أن أحسن الموسيقى وأجودها
 يأتي من اليمن، وكانوا يعتبرون
 الموسيقيين والمغنيين الحضريين فنانين
 متفوقين دائماً).

وبعد انهيار الدولة العباسية انتقل
 (الصوت) إلى موطنها الأصلي في شبه
 الجزيرة العربية وأخذ ينمو وفي
 ربوع (اليمن) في صنعاء وحضرموت،
 وكان الصوت هو الغناء المحبب لأهل
 هذه البلاد.

قال ابن جرير، ما ظننت أن الله عز

وهذه الإشارة التي وردت في كتاب
 الأغاني تؤكّد لنا أن الصوت هنا هو
 اللحن الذي أخذ الآثار يرددانه، ربما
 للميزة التي يمتاز بها هذا الصوت
 لصنته أو لطريقة كانت في أدائه، ولم
 يشر إلى جمال وعذوبة صوتها.

ويعتمد الغناء العربي كل الاعتماد
 في بناء «الصوت» على الشعر والعروض،
 والكلمة الموقعة لها وقع خاص في تلك
 الأصوات، ويأتي الإيقاع مثبتاً لهذه
 المعاني الشعرية والعروضية ليكون
 (صوتاً) متكاملاً في بنيته ومميزاته
 الغنائية والحسية التي يمتاز بها عن
 سائر الغناء العربي كالحداء والسناد
 والهزج.

ومما لا شك فيه أن المدرسة التي
 ابتكرها زرب في الأندلس أخذ عنها
 العرب الكثير، وعمت طرائقها قصور
 الغرب ومدارسها، إلا أن الشرق وشبه
 الجزيرة العربية بوجه الخصوص ظلا
 بمنأى عن هذا التجديد، حيث آثر عرب
 الجزيرة الاحتفاظ بما لهم من تراث فني
 ترك أثره إسحاق الموصلي وإبراهيم
 المهدى وإبراهيم الموصلي وغيرهم، ولم
 يتأثروا بمن حولهم من الدول العربية
 القريبة والبعيدة محافظين بما يطلق
 عليه (الصوت) وذلك لبعد الجزيرة عن
 الأندلس وصعوبة شق الجديد طريقه
 فيها.

وتمتد الأصول التاريخية لفن الصوت
 إلى منطقة اليمن، إذ يتفق المؤرخون على
 أن المهاجرين من بلاد العرب الجنوبية
 بدأوا بالتحرك شمالاً حوالي القرن
 الثاني الهجري، وسرعان ما امتدت
 الحركة، وتدقق دم جديد في الحجاز
 واليمامة وعمان وهجر والبحرين،
 وتسربت هذه الثقافة إلى العرب المقيمين
 الجدد، لكنها لم تزدهر وترقى إلا في
 العصر الإسلامي، حيث كانت منابع هذا
 الفن آتية من الحجاز على يد مؤسسيه

• التحريرة، والغناء والتشيحة، والقفلة هي القالب الغنائي لـ «الصوت»

بذلك لا يخالفون قاعدة، فهم يقولون الشعر الجديد متمسكين بالقوافي والأعماض بجانب الإيقاع المعول به.

وصول الصوت إلى دولة الكويت:

لا شك أن هجرة الحضارة من أهل اليمن إلى الهند والعمل فيها كانت نقطة اللقاء والتفاعل مع بداية انطلاقه من الصوت إلى منطقة الخليج العربي وبخاصة دولة الكويت وذلك من خلال التقاء شاعر الكويت والموسيقى الفد (عبدالله الفرج) مع الحضارة من أهل اليمن في الهند بحكم معيشته الطويلة هناك، حيث أخذ عنهم الصوت وأنواعه ونقلها بدوره إلى الكويت، ولا يمكن أن نعتبر نقل الصوت على يد عبدالله الفرج هو البداية بقدر ما يجب

أن نركز على وجود المigrations البشرية من منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية إلى الكويت التي تفاعلت مع هذا اللون الغنائي العربي القديم وأعادت صياغته بشكل يتوازم وطبيعة هذه البيئة المنفتحة على الحضارات المجاورة، وهذا ما يؤكّد القاعدة الأساسية في علم المؤثرات الشعبية بأن الفنون تنتقل من منطقة إلى أخرى على شكل دوائر يطلق عليها الموجات البشرية نتيجة للهجرات الإنسانية التي تنتقل من مكان إلى آخر ومن ثم تلتقي في نقطة معينة وتتفاعل معها.

ولا شك أن عبدالله الفرج قد نقل هذا الفن وفق ما حفظ من نقل عنهم بنفس المسمايات لذا نجد الصوت بأنواعه في الكويت قد ارتكز على ثلاثة أنواع رئيسة:



ضرب متكملاً ناتج عن ما اصطلاح عليه موسيقياً بـ (الدم) وأما اليسار فتقابها بحيث يكون النقص فيها عاملًا لما يسمى في الموسيقى بـ (التك).

- ١- الصوت العربي.
- ٢- الصوت الشامي (نسبة إلى منطقة الشامات في اليمن).
- ٣- الصوت الخليجي.

وهناك الصوت الصناعي (صنوعة) والصوت العدني (عدن) وقد نشأ فيما بعد الصوت الكويتي والصوت البحريني.

إيقاع الصوت:

يدرك لنا صاحب كتاب الأغاني عن إبراهيم بن المهدى يصف «المرؤوس» في عهده فيقول (هو من الآلات التي لا يجوز أن تبلغ نهايتها، فقيل له، وكيف خصettel بذلك قال لأن محل اليدين فيه عمل واحد، ولا بد من أن تلحق

اليسار فيه نقص عن اليمين) وهذه الصفة لضرب الإيقاع كما وصفها إبراهيم بن المهدى تنطبق تماماً مع وصفه العزف على هذه الآلة الإيقاعية في زماننا الحالي (المرؤوس) وهي التي تضرب بأصابع اليدين وتلحق اليسار فيها نقص عن اليمين.

إيقاع الصوت ارتبط التصفيق مع زخرفي يصاحب الإيقاع فالتصفيق أساسى في المصاحبة الإيقاعية لغناء (الصوت).

ويلاحظ المتتبع لكتب الأقدمين أنهم قاموا بتدوين الإيقاعات بحروفين (ت) (ون)، فمثلاً (تن تن تن) هي كتابة إيقاع

• «الصوت» في كتب الأكاديميين لحن مبهم
الذي يحدده إشارة إلى موضع الأصابع فقط

التشيحة الرباعية للصوت الشامي
كما في المثال التالي:
يا أم عمرو جزال الله مغفرة..
ردي علي فؤادي كالذى كانا
إن العيون التي في طرفها حور..
قتلنا ثم لم يحببن قتلانا

والنوع الثاني هو توشیحة بقال
الصوت السداسي العربي كما في
المثال التالي:
حسبى على أهل الھوى.. هم بالھوى
ولعوني.. من يوم ثوبى ذراع
عطشان ظلميان أنا.. يا أهل الھوى
أدركونى.. شربة هنية بساع

المرحلة الرابعة

القفلة وهي عبارة عن مقطع
موسيقي من مقام الراست ويتفق في
المقام مع التوشيحة، حيث يقوم المطرب
بإعادة اللازمة الموسيقية التي بدأ بها
التشيح عدة مرات، ومن ثم يقوم
بعمل تقاسيم موقعة، ثم يدخل
بالقفلة حيث تبدأ من نغمة
(فـ) الجواب، وتنحدر بشكل سلمي إلى
درجة الراست، حيث ينتهي الصوت.
ويلاحظ في القالب الغنائي للصوت
أنه يختلف عن عموم القوالب الغنائية
الأخرى من حيث التركيب المقامي،
فجميع القوالب الغنائية تبدأ بمقام
معين ثم تتفرع إلى مقامات أخرى
وتعود وتتقلل على المقام الأصلي الذي
بدأت منه، أما في قالب الصوت
فنلاحظ العكس تماما حيث يبدأ
الغناء بمقام، والقفلة تكون على مقام
موحد هو مقام الراست.

التحريرية أن تواكب صوتناً معيناً أو أن تلتزم بغناء صوت معين وإنما هي عبارة عن سرد القائي يواكب مسيرة معظم الأصوات الغنائية (كالصوت الشامي) (والعربي).

المرحلة الثانية:

وهي غناء الصوت. ويلاحظ أن المطرب يؤدي الصوت، ويعتمد اعتماداً كلياً على آلة العود بأداء اللزم والوصلات الغنائية التي ليس لها علاقة مباشرة بلحن الصوت والذي يؤديه المطرب بحنجرته.

المرحلة الثالثة:

وهي التوشیحة، ويلاحظ أن المقام الذي تستند عليه التوشیحة في أي صوت تختلف عن المقام الأساسي للصوت نفسه، وهي تعتمد على مقام الراست في الأداء فعند نهاية الوصلة الغنائية للصوت يبتدئ المطرب بعمل لازمة موسيقية من مقام الراست كبداية لتعريف المستمع بانتهاء الصوت، ويكسر هذه اللازمة مرتين، ويدخل في غناء التوشیحة.

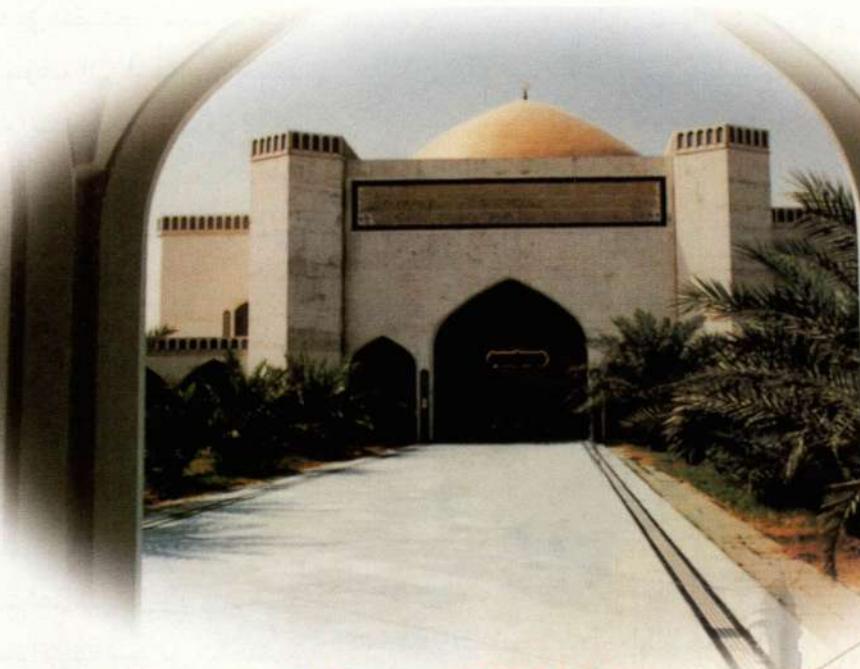
ويذكر لنا الدكتور يوسف دوخي أن أول من أظهر هذا النوع من التوسيع بثوب متعارف عليه هو فخر الدين أبو بكر المزاح من أيام الدولة الغسانية في اليمن (١٢٢٨ - ١٤٥٤م) ثم تلاه شهاب الدين بن محمد الحكمي الملقب ابن فليته، كاتب الإنشاء في الدولة اليمنية آنذاك غير أن هناك من أدباء اليمن من يظهر الحاجة التاريخية المحددة للقرن الثالث الهجري تاريخاً لبدء ظهور فن الصوت.

وتنقسم التوسيحة إلى قسمين
أساسين أحدهما يعرف بـ

معين، والتصفيق المصاحب للصوت يكون
بانقسام المجموعة إلى قسمين، يحاكي
أحدهما حرف التاء، فيما يحاكي الآخر
حرف النون في الإيقاع، ومن خلال تلك
المقابلة الإيقاعية تكون الوحدة
الإيقاعية للتصفيق بأسلوب زخرفي
جميل، وهذا الأسلوب الذي اتبعه العرب
قديماً تماشياً مع مقومات الأغنية العربية
ال الحديثة في فن الصوت، وبباقي الفنون
الشعبية التي انتشرت في منطقة الخليج
العربي، وامتدت حتى المغرب العربي
بسبب هجرات أهل اليمن إليها، حيث
تشابه الوحدة الإيقاعية في التصفيق
شكل لافت للنظر.

القالب الغنائي للصوت:

ويتكون القالب الغنائي للصوت من أربع مراحل رئيسة هي:
المرحلة الأولى: ويطلق عليها اسم التحرير، وهي من الأساليب المتبعة غير المشروطة في غناء الصوت، مما عرف فيما بعد بالاستهلال وهو عبارة عن غناء مرسل يسبق الغناء شبيه بالقراءة والمدائح النبوية بأساليب أدبية، يكثر فيها الغزل (كما يكتب الدكتور يوسف دوخي في كتابه «الأغاني الكويتية» - ص ٨٣)، والمغنون عادة يستهلهون الصوت بالتحرير خاصة إذا كان هناك عدد من المطربين والسامرين يتناولون وصلات الغناء في الصوت، فإذا ما أتى دور أحدهمأخذ بغناء التحرير لجذب الانتباه والاستماع إليه، والتحرير ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصوت، فهي عندما تصل إلى شطرة من أشطر الشعر الغنائي يأخذ المغني بالتباطؤ والترير مع الاستمرار في الغناء، وذلك ليستعد ضاربو الإيقاع للدخول في تلك النبرات الموقعة بالنبرة على العود ويتمثل كل منهم نوعية ذلك اللحن والأداء، ولذلك لا يشترط في



العمراء.. وثقافات الشعوب

السكن والمسكن رمز للسكونية والنفسية والروحية والجسدية. فهو يلبي الاحتياجات المادية والروحية للإنسان، ويعكس عبر العصور ثقافة الشعوب ومدى رقيها الفني، وتطورها الاقتصادي، والعلمي في مجال الخيال الهندسي في التصميم. واستخدام المواد في البناء والتحايل على البيئة لخلق أجواء التكيف مع مناخاتها.

بِقَلْمَنْ مُصطفى سليمان

الداخلية كذلك كهوف الغابات المصنوعة من أشجارها، وطينها حين تقل الغابات ويكثر الطين والحجارة.

وفي دول الخليج العربي مثلاً قبل النفط كانت البيوت الشعبية توفر بتصميمها شيئاً من التكيف بلا مكيفات. وكان الخلفاء العباسيون يصيرون في منطقة الجزيرة والفرات في الرقة في شمال شرق سوريا، ومن يزور اليوم قصر الرقة العباسي، في أوج الصيف، يستشعر البرودة الطبيعية في قاعاته وكأنه في جو لطيف من التكيف الاصطناعي.

لماذا تختلف تصاميم الهندسة المعمارية لدى الشعوب عبر كل العصور؟ هناك عوامل إبداعية ذاتية تتعلق بالخيال البشري، وبالهوية الفنية لدى هذا الشعب أو ذاك. وهناك عوامل دينية حيث تصمم الروح معبدها وفق معتقداتها الدينية وفلسفتها الروحية.

مسكنته، ومعبده المقدس، وللمملوك والأمراء والوزراء والقادة والنبلاء القصور الفخمة الرائعة، والمقابر التي تفوق أحياناً قصور وبيوت الأحياء من الأغنياء، كما في الأهرامات مثلاً، ومقابر أباطرة الصين القدماء، أو كما هو مشهور من مقابر الملوك العاشقين لمقبرة تاج محل.

لقد حاول الإنسان ما استطاع التحايل على البيئة من خلال العمارة لخلق أجواء التكيف مع مناخاتها، فمسكن الإنسان القطبي من شعوب الأسكيمو المصنوع من الجليد يحقق له الحماية والأمان بصلابته ودفء أجواءه

البيئة كانت الطبيعة هي المهندس المعماري البدائي الأول للإنسان حفرت له الكهوف والمغاور في الجبال والتلال، فاتخذها له سكناً، وزينها برسومه الطقوسية، ولو أنها بدماء الحيوان وأصباغ النبات. وأينما وجد فجوة في جذع شجرة ضخمة أو فوق أغصانها المتدهورة، أو تحت أفياء أغصانها، جعل في كل ذلك مقرأ له عابراً، أو دائماً، ثم اهتدى إلى بناء كوخ بسيط، كما تفعل الطيور في بناء أعشاشها، صنعه من أغصان وأوراق الأشجار. ثم استخدم الطين والحجر والخشب والرخام... وصار مهندساً معمارياً يصمم بخياله

• كانت الطبيعة، وما زالت معيناً لا ينضب لخيال المعماريين،

فهي المصمم الأول لمكان عيش الإنسان

• العمارة العربية-الاسلامية التقليدية انعكاس لفلسفة العقيدة، وتتوافق مع نمط الحياة الأخلاقية وتتلاءم مع البيئة التي وجدت فيها

• في أية عمارة تتدخل العوامل الإبداعية بالمعتقدات الدينية والفكرية بالاقتصاد ثم التأثير الناتج عن التمازن الحضاري

• مدننا العربية الحديثة كتل من الأسمدة والزجاج وعمراتها هاجينه ومقلدة

المعماري العربي - الإسلامي الجميل . لا هوية للهندسة المعمارية في المدن العربية . قلاع من الاسمنت والزجاج المعتم ، وأبراج مكعبية أو دائيرية مقسمة إلى علب تخنق الروح . عمارة هجينة لاسرية ولا غربية، أو غريبة محض.

إلا أن هناك صحوة معمارية بدأت تظهر في بعض الدول العربية، خاصة في الخليج ، حيث تستوحى طراز الفن المعماري العربي - الإسلامي مدعاة بالتقنية الهندسية الغربية المتقدمة. إلا أنها تقتصر على إنشاء المطارات وملعب كرة القدم وقصور الحكم .

إن البناء العشوائي في المدن العربية تشويبة لهويتنا الحضارية، رغم جمال ، وضخامة هذا البناء . وعلى عاتق وزارات الإسكان والبلديات ونقابات المهندسين في الوطن العربي تقع مهمات حضارية جليلة تفوق مجرد إعطاء التراخيص بالبناء هنا وهناك دون مراعاة للفلسفة العمارة الخاصة بنا كأمّة لها رؤيتها الجمالية الأصيلة، المفتتحة على الآخر بوعي حضاري شامل ويعتبر «قصر العالم العربي» في باريس نموذجاً رائعاً للعمارة العربية - الإسلامية ، لكونه يجمع بين الأصالة والمعاصرة في أسلوب تصميمه وأداء وظائفه عنصراً عنصراً ، أو في اجتماع تلك العناصر معاً لتكوين مشهد النهاي.

إن قضية العمارة ليست شخصية حسب ، إنما ينبغي ضبطها عبر تشريعات وقوانين تحفظ الملامح العمارة - ومن ورائها الفلسفية والفكرية للأمة ، فهي صورة عنها، ومكون من مكوناتها معاً.

وهكذا... في مصر مثلاً تجد مظاهر الهندسة المعمارية تحكي قصة هوية الشعوب أو ثقافاتها ومعتقداتها الدينية عبر العصور بما يحمل طابعاً مميزاً صار علماً عليها.

فالهندسة الفرعونية، والرومانية، والإغريقية، والإسلامية لها تصاميم تعبر عن كل ما ذكرنا من العوامل. وتتنوع تصاميم الهندسة المعمارية الإسلامية أيضاً، فهي في ظل الفاطميين تختلف عنها في ظل الطولونيين والاخشيديين وأسرة محمد علي وملوك مصر المعاصرين في ظل الاحتلال البريطاني... واليوم نشاهد ناطحات السحاب في أمريكا الشمالية والجنوبية إلى جانب بيوت الصفيح حول الكثير من العواصم الكبرى خاصة في أمريكا الجنوبية.

لقد أصبحت الهندسة المعمارية في العصر الحديث صرعة هندسية لا تعكس ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها وفلسفتها الروحية وذوقها الفني . بل خضعت لاعتبارات اقتصادية، أو فلسفات هندسية عصرية في ظل انتشار التصميم الهندسي عبر الكمبيوتر، أي أصبح الفن الهندسي المعماري (لعبة آتاري) بعد أن كان فناً عظيماً يعكس ثقافات الشعوب ومعتقداتها وفلسفاتها ... أي هويتها الحضارية. فالبيت

الياباني التقليدي مختلف بصمته العمارية عن البيت العربي الإسلامي العريق كما في البيوت الدمشقية والمغربية التقليدية الأصيلة، وكذلك البيت الصيني ، أو الأمريكي ، وهكذا... وكل من يزور المدن العربية زيارة معمارية يهوله ضياع ملامح الفن

فالخيال المبدع يرتبط بالعقل ويتطور علم الهندسة والعمارة، والفن، وتاتي الفلسفة الدينية الروحية رافداً لهذا الخيال.

ثم هناك العادات والتقاليد الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية. ثم يطأ عامل خارجي وهو تمازن الشعب واختلاطها عبر التجارة الدولية القديمة، والرحلات وما شاء عنها من أدب يصف عادات الشعوب وطرز بنائهما المدني والديني، كما في رحلات ماركو بولو وابن جبير وابن بطوطة... فقد وصفوا بالتفصيل كل ماراؤه . وكان الملوك والأمراء والأغنياء يقلدون ما يرون وما يسمعون عنه من طرز بناء القصور ثم هناك الغزوtas واستقرار الفاتحين في البلاد المفتوحة وتأثيرهم. وتأثيرهم في طرز البناء.

وعندما فتح العرب المسلمين بلاد الشام ومصر والعراق وفارس وشمال أفريقيا ثم إسبانيا، وببلاد ماوراء النهر في آسيا ... تمازن الشعوب. وتلاقحت الأفكار والعقول والثقافات والفنون... والعمارة ، حيث صبغت بالفلسفة الإسلامية ورؤيتها للفن والكون. مثلاً كان الجامع الأموي في دمشق في العهد الروماني الوثني قبل الميلاد معبداً وثنياً، ثم صار كنيسة في عهد انتشار المسيحية، ثم مسجداً في ظل الخليفة الإسلامية الأموية.

وعبر كل مرحلة من هذه المراحل كان الطراز المعماري يتغير أو يغير من قبل الفاتحين الجدد بما يتوافق مع الرؤى الدينية والفنية والذوقية والاجتماعية والاقتصادية لكل مرحلة.

وهذا ما حدث في الأندلس حيث انتشرت الهندسة المعمارية العربية الإسلامية، وانتقلت إلى أوروبا. ثم دالت دولة الأندلس وأخذ الأسبان المسيحيون يغيرون في معالم العمارة الإسلامية، كما حدث في مسجد قرطبة حيث تحولت قبة المسجد إلى برج كنيسة

سَجَابٌ ...

نِفَّ هَذِهِ الْمَسَاحَةِ سِكَّا حَوْلَ أَنْخَلَقَ وَإِيَّاكُمْ فِي فَضَاءِ اتِّ الشِّعْرِ الشَّعْبِيِّ
بِأَجْنَحَةِ مِنْ حَيَالِ وَقُلُوبِ مُزَدَّيَّةٍ بِالْمَشَايِّرِ وَنَمَلُّ أَنْفَتَهُنَا نَافِذَةً ، تَطَلُّ
عَلَى الْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ وَالْمُؤْثِرَةِ يَنْبُوِذُ ذَاتِ الْوَقْتِ .

وَلَزَرِيْكُونَ مَشَهُدُ هَذِهِ النَّافِذَةِ خَلَابًا إِنْ لَمْ تَحْطُطْ عَلَيْهَا الطَّيُورُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي
تَحْلُّ مُشَارِكَاتِكُمُ الشَّفَّرَةِ وَاقْرَأْحَاتِكُمْ وَاسْتَفْسَارَاتِكُمْ ...



سحابة أولى

• خلف الحربي

في مثل هذه الأيام المباركة تحررت الكويت من براثن العدوان العراقي، وعادت دولة حرة مستقلة، تمارس دورها الحضاري والإنساني بعد سبعة أشهر سوداء، جثمت على صدرها خلالها جحافل الاحتلال البغيض.

ولو أردنا استعراض القصائد النبطية، التي كتبت خلال فترة الاحتلال والتحرير لاحتاجنا إلى عشرات الصفحات، لأن كارثة غزو الكويت كانت موضوعاً لمئات القصائد الشعبية، التي تغنت بحب الوطن، وسخرت من غرور الطاغية، وهلت للنصر الكبير، ومجدت بطولة الشهيد، الذي روى تراب الوطن بدمائه، ونادت بعودة الأسير من معتقلات الظلام إلى وطنه وأهله.

وقد صدرت العديد من الدواوين، التي تجمع مثل هذه القصائد، ومنها (جرح الغدر) لمهلي حشاش الظفيري، وكتاب (الشعر والسلاح في مواجهة السفاح) من تأليف خالد ناصر العصيمي وكتاب (الكويت في عيون الشعراء) وغير ذلك من الكتب والملافات.

ويظل خلف بن هذال العتيبي بقصائده الوطنية الرائعة خلال فترة الاحتلال نموذجاً لقدرة الشعر الشعبي على تعبئة الجماهير، وتوحيد الصفوف خلال الأزمات، بينما قدمت الشاعرة «وضوح» صورة لا تنسى من صور التشبث بالأرض وجوداً وحدوداً في قصائدها، التي نشرت خلال فترة الاحتلال.

ساعة التحرير

منيرة الحمد (الرياض)

أسفرت عقب الظلام ديارنا
عض الله بالفرح.. صبر الحزين

يوم شبـت بالحرـايب نارـنا
أذـهـلتـ منـ كانـ فيـناـ يـسـتهـينـ

يا عـدوـ اللـهـ طـوـيلـ جـدارـناـ
تقـصـرـ الرـجـلـيـنـ ماـ تـرـقـاـ الحـصـينـ

يا حـبـيسـ الجـحـرـ.. جـتكـ أـخـبارـناـ
ورـدوـهاـ لـكـ رـجـالـ صـامـدـينـ

سـاعـةـ التـحـرـيرـ دـقـتـ طـارـناـ
أـبـشـريـ.. يـاـ كـويـتـ بـالـنـصـرـ الـمـبـينـ

قالـهـاـ.. فـهـدـ الجـزـيرـةـ.. جـارـناـ
ماـ يـضـامـ.. بـحـولـ ربـ الـعـالـمـينـ

عشـتـ يـاـ شـيخـ كـرـيمـ اختـارـناـ
سـاعـةـ العـسـرـةـ لـقـانـاـ وـلـمـينـ

دارـكـمـ يـاـ شـيخـ جـابرـ.. دـارـناـ
جابـهـاـ اللـهـ مـنـ يـدـينـ الطـامـعـينـ

يـاـ هـلـ الدـيـرـةـ.. خـذـنـواـ تـذـكـارـناـ
ليـ مشـيـتواـ لـلـحـبـيـبةـ رـاجـعـينـ

الـشـعـورـ الـلـيـ حـكـتـهـ أـشـعـارـناـ
شـافـتـهـ مـأـرضـ الـفـعـاـيلـ كلـ عنـ

هنا العرب

الأمير خالد الفيصل

وَهُنَّا هَل التَّوْحِيدُ وَأَنْتُمْ لَهُ أَجَانِبٌ
وَهُنَّا هَل التَّارِيخُ وَأَنْتُمْ بِهِ أَغْرَابٌ
وَالْيَوْمُ عَقْبُ النَّفْطِ جَيْتُوكُمْ لَنَا أَسْبَابٌ
وَالْيَوْمُ صَرْتُوكُمْ مُثْلَنَا بَدْوًا عَرَابٌ
لَا شَكَ رِزْقُ الْمَلَرِبِ الْأَرِيَابِ
لَا شَكَ رِزْقُ الْخَلْقِ مِنْ عَنْدِ وَهَابِ
كُلُّ بَيْيٍ يَرْزَعُ عَلَى جَسْمَنَا نَابِ
بِاللَّهِ عَسَاكُمْ مَا تَفْدِيُونَ حَرَابِ
إِلَّا مِنَ الَّذِي مِنْ تَرْجَاهُ مَا خَابِ
عَادَاتُنَا نَقْدِمُ إِلَى مَالِرَدِي هَابِ
يَدْخُلُ حَمَانَا مِنْ تَعْذِيرِ الْأَصْحَابِ
وَأَنْتُمْ سَلِبْتُوكُمْ دَارِكُمْ كُلُّ مَا طَابِ
وَانْهَارَكُمْ مِثْلُ الْبَحْرِ هَدْرَ تَنْسَابِ
وَأَنْتُمْ زَرَعْتُوكُمْ كَرْهَ الْأَجْيَالِ بِتَرَابِ
وَأَنْتُمْ حَمَّامُ السَّلْمِ بَعْتُوهُ بَغْرَابِ
لَا تَحْسُبَ أَنَّ الْحَرْبَ تَهْدِي وَخَطَابِ
وَمِنْ ثُورِ الْفَتْنَةِ تَعْرُضُ لِلأسَابِبِ
الَّذِينَ وَافَعَالُ الْكَرَامَهُ لَهُ ثَيَابِ
مَا دَامَ لَهُ حَقٌّ وَلِلْحَقِّ طَلَابِ

هُنَّا الْعَربُ يَا مَدَعِينَ الْعَروَبِهِ
وَهُنَّا شُرُوقُ الْمَجَدِ وَأَنْتُمْ غَرَوبُهِ
يَوْمُ الْفَقْرِ شَلَّتُوكُمْ عَلَيْنَا عَيْوبُهِ
وَيَوْمُ الْفَقْرِ فِينَا الْبَدَاوِهِ سَبُوبُهِ
لَوْ الْهُوَا مِنْكُمْ مَنْعَتُمْ هَبُوبُهِ
وَلَوْ الْمَطَرُ مِنْكُمْ مَنْعَتُمْ صَبُوبُهِ
جِيشُ الْحَسَدِ سَقْتُوكُمْ عَلَيْنَا حَرَوبُهِ
حَرْبُ عَلَى الْمُحْسِنِ تَرَاهَا عَقْوبُهِ
يَامًا عَطَّلْنَا مَا نَدُورُ مَثُوبَهِ
وَيَامًا نَصَرْنَا صَاحِبَ ضَيْقَوْنَا بِهِ
وَيَامًا نَصَانَا مِنْ تَعْشِرِ درُوبُهِ
هُنَّا بَنِينَا دَارِنَا مِنْ طَيِّبَوْهِ
اللَّهُ سَقَانَا مِنْ بَحْرَنَا عَذَوبَهِ
هُنَّا زَرَعْنَا الْحُبَّ بِأَرْضِ خَصُوبَهِ
وَهُنَّا دَعَيْنَا السَّلْمَ نَوْبَهِ وَنَوْبَهِ
يَا مِنْ دُعا لِلْحَرْبِ مَا دَرَكَ خَطُوبَهِ
مِنْ شَبَّ نَارِ الْحَرْبِ يَحْصِلُ شَبُوبَهِ
مَا يَسْتَرُ الرِّجَالُ مَلْبُوسُ ثَوْبَهِ
مَا يَقْبِلُ الرِّجَالُ بِحَمَّاهُ حَوْبَهِ



يا شيخ جابر

بثنين أغسطس في سنة عام تسعين
صاحب الصياغ وقيل ما من سلامه
جونا الجنود المجرمين الخبيثين
ما فرقوا بين الحلال وحرامه
في غفلة جونا وحنا مريحين
بالليل قبل الفجر يذن إمامه
يبغون دار الخير دار الميامين
دار الرجال أهل الوفاء والشهامة
وقلنا لهم لو كان هنا قليلين
تقوم من دون الكويت القيامه
دون الشرف والدار هنا معين
تحيا بعزه أو نموت بكرامه
يا شيخ جابر يا زعيم المسمين
مهما حصل تبقى براص الزعame
ترجع نعم ترجع بلاد الشريفين
غضبا على اللي فيه حقد والامه
حتى ولو صدام هز الموازين
لا بد من شمس تبدد ظلامه
 هنا لفزع جيش الأبطال راجين
جيش يرد المعتمدي عن مرامه
يا خواننا بالظاد والدم والدين
يا حزامنا لا شد كلن حزامه
نبغي الفزع يا مطوعين الشياطين
فزعة وفاء تجلبي ظباب الغمامه
أنتم هل التوحيد بالعسر واللين
عدوكم ما ينزله عظامه
باسم الفهد تمشو ما نتم خفيين
ترسون في يوماً يروع عسامه
فهد ونعم الإسم عوق المعادين
خادم بيوت الله رفيعاً مقامه
تقوم لا من قام لجله ملايين
مثل البحر لا هاج صعب التمامه
وللي عهده هو ملاذ المصابين
مبعد عن الطفل اليتيم اليتامه
مدحي لأبو متعب تسقه براهين
يا كثري في شعب الكويت هتمامه
وللنائب الثاني يجي الصوت صوتين
من طيبته يفرض علينا حترامه
أصغرنا ترجيه ويضاً المسنين
لا قام مسحنا دموع الندامه
يا كويت يام الكل يا قرة العين
لازم نغير دمعتك ببتسامه

• سعود الفهد

لا تقلب الصفة

الأمير عبد العزيز بن سعود بن محمد

لا تقلب الصفة على الذل والعار
وروس العرب من فضل ربي رفيعه
يا الملحد النازي عليك الدهر دار
وباكراً قرار النصر الاكبر نذيعه
تحدثت بك كل نشرات الأخبار
وقاموا عليك مقومين الشريعة
وشهدوا هـل التوحيد في كل الأقطار
عليك يا شين الفعل والطبيعه
أنك عـميل للخيانه وغـدار
واكبـر دليل غـارة لكـشـنـيـعـه
شـنـيـتهاـ في اللـيل الـاسـود عـلـى الـجارـ
تبـيـ المـنـيـع وـدونـ حـقـهـ مـنـيـعـه
ماـتـدـريـ أناـ مـاـنـسـاـوـمـ عـلـى الدـارـ
وـنـاقـفـ بـوـجـهـ أـهـلـ الـمـكـرـ وـالـخـدـيـعـهـ
وـدـونـ الـوـطـنـ وـالـدـيـنـ نـرـخـصـ بـالـاعـمـارـ
وـلـاحـمـيـتـ الـقـالـاتـ نـفـتـكـ رـيـعـهـ
دونـ الـفـهـدـ نـرـمـيـ جـثـثـنـاـ عـلـى النـارـ
يـامـرـأـبـوـ فـيـصـلـ وـحـنـانـطـيـعـهـ
نـذـبـعـ عـمـيلـ عـالـ فيـ خـنـدقـ الـفـارـ
الـلـيـ عـلـىـ جـارـهـ رـضـاـ بـالـهـ زـيـعـهـ
لـلـجـارـ يـلـزـمـنـاـ بـعـدـ نـاخـذـ الـثـارـ
وـتـاقـفـ خـيـولـ جـدـودـنـاـ فـيـ الطـلـيـعـهـ
فـيـ غـادـرـ الـجـيـرانـ مـاـنـاخـذـ أـشـوارـ
وـشـهـيـلـةـ حدـودـ السـيـوـفـ الـوـرـيـعـهـ
نـشـنـيـ بـهـاـ بـوـجـيـهـ عـدـوـنـ وأـشـرارـ
ماـنـشـتـرـيـ بـتـرـابـ نـجـدـ وـنـبـيـعـهـ
وـيـنـ الرـجـالـ وـيـنـ عـشـاقـةـ الـكـارـ
فـالـشـعـبـ كـلـهـ كـلـ (ـشـعـبـهـ)ـ جـمـيـعـهـ
نـبـيـ نـشـفـ اللـيـ يـسـوـونـ الـاحـرارـ
بـغـارـةـ ضـحـىـ مـنـ فـوـقـ رـاسـهـ سـرـيـعـهـ



برق الهنادي

سمو الأمير بدر بن عبد المحسن

يا شيخنا.. لا.. ما كرها المنشي
قال الفلاح.. وقالت قلوبنا.. سَمْ
قم سِرُّ.. بنا يا عُلُّ دريك سِدادي
انتِ كُمَا القنديل في الليل الأظلم
شق الظلام بنو خي برق الهنادي
ولابد مَا يشبرى ثرى دارنا.. دم
لعل من تلبس علينا.. الحدادي
لأفعالنا.. عقب المناحة.. تبسم
والعزلك.. يا دارأسى المبادى
في حاضر الأيام.. واللي تقدم
كِنَ الليالي المقبالات الغوادي
ممداه يصدا سيفنا.. ماتثلم
على الركاب أغبار رمل الريادي
ومن أشهب البارود في الجلد.. ميسِم
وهاذى المهاجر المسرج له للطرادي
فرسانها لأجل الملaci.. تولم
الحرب.. يشرى لها اسلحاجدادي
اما الظفر.. ما هو جديد ويقدم
كان العدو مطغيه.. كثرا العدادي
يا شيخنا يفداك من قال هم.. كم
حنا هل التوحيد.. خطل الايادي
ونحن بعون الله.. الأقوى.. والأكرم
لا من تعب في السلم.. مصلح.. وهادي
في الحرب.. عن كسب المهابات مفغم
وللحلم سيف.. لي عرفه المعادي
بعد الجهل.. لي جرد السيف.. يحلم
والله ما في النفس.. هم وكادي
كود العدو اليوم.. جار.. أو ولد عم
لاشك وان جيتننا اوروده.. صوادي
ما هو شهد نسيقه مر.. وعلقم
حنا مثل سيل تحدر بوادي
في أضفافنا ناس تعيش.. وتنعم
وصارالجزا يا شيخ.. غدر.. وهجادي
الله عليهم.. لا غدى سيلنا.. يم
ويشيخنا.. لا.. ما كرها المنشي
قال الفلاح.. وقالت قلوبنا.. سَمْ

من أوراق الامس



شاعر وحاکم ادیب مین

قرآن
لأنك



عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ...

حرب الخليج الثانية .. التكاليف والمساهمات المالية للحلفاء

ستبقى حرب الخليج الثانية واحدة من الموضوعات التي استقطبت ولا تزال تستقطب اهتمام الباحثين والدارسين ليس لهذا الجزء من العالم حسب، بل للقضايا والسياسات الكبرى للعالم برمته، لما تركته من آثار عميقه على دول المنطقة والنظام العالمي برمته.

لقد كرست تلك الحرب تغيرات نوعية في موازين القوى إقليمياً وعالمياً وامتدلت آثارها لتطال الجوانب السياسية والاقتصادية - بعد العسكرية - حتى بدت وكأنها نهاية عصر.. وببداية عصر آخر

عرض : د. عبد الله الجسمي

الواردة للكونغرس الأمريكي في الوارد للباحثة لعمليتي درع للتكاليف الباهظة لعمليتي درع الثانية .. التكاليف والمساهمات المالية للحلفاء، وهي الدراسة الرابعة ضمن سلسلة دراسات عالمية يتطرق الباحثان وعاصفة الصحراء اللتين قامت بهما قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لإخراج القوات العراقية من الكويت، والتي قدرت حسب التقارير ستيفن داجت ، وجاري جي باجليانو





• سيناريو الحرب وتحالفاتها وارتفاع مستوى دقة تقنياتها جعلها تبدون نهاية عصر.. وبداية عصر آخر

• المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة دفعت حصة الأسد من التكاليف المالية



دولار بالإضافة إلى بعض النفقات التي تكفلت بها بعض الدول الأوروبية وكوريا الجنوبية وعليه فإن حجم التكاليف التي دفعتها دول الخليج الثلاث يصل إلى ما يقارب ٦٠٪ في مقابل حصة الولايات المتحدة الأمريكية والمقدرة بسبعة مليارات فقط . وتحتتم الدراسة بعرض التشريعات التي سنها الكونغرس الأمريكي المتعلقة بحصة واشنطن في الحرب.

أما الدراسة الثانية للكاتب ستيفن لمباكيش تحت عنوان «السيطرة على القضاء في حرب الخليج الثانية وما بعدها» فهي تتناول الدور العسكري على حدة ١٦ مليار دولار ودولة الإمارات العربية المتحدة أربعة مليارات ، بينما بلغ مجموع ما صرفته كل من اليابان وألمانيا الاتحادية ١٦ مليار

دولار مالية بقيمة ١٦ مليار دولار على شكل معونات إقتصادية للدول المتضررة من الأزمة نتيجة لقطع إمدادات النفط العراقي أو لعواقب اقتصادية أخرى ناجمة عنه ويقدم الباحثان جدولًا تفصيليًا بالتكاليف التي تحملتها دول التحالف من غير الولايات المتحدة الأمريكية ، فنجد أن الكويت والسعودية قد تحملتا نصيب الأسد حيث بلغت مساهمة كل منهما على حدة ١٦ مليار دولار ودولة

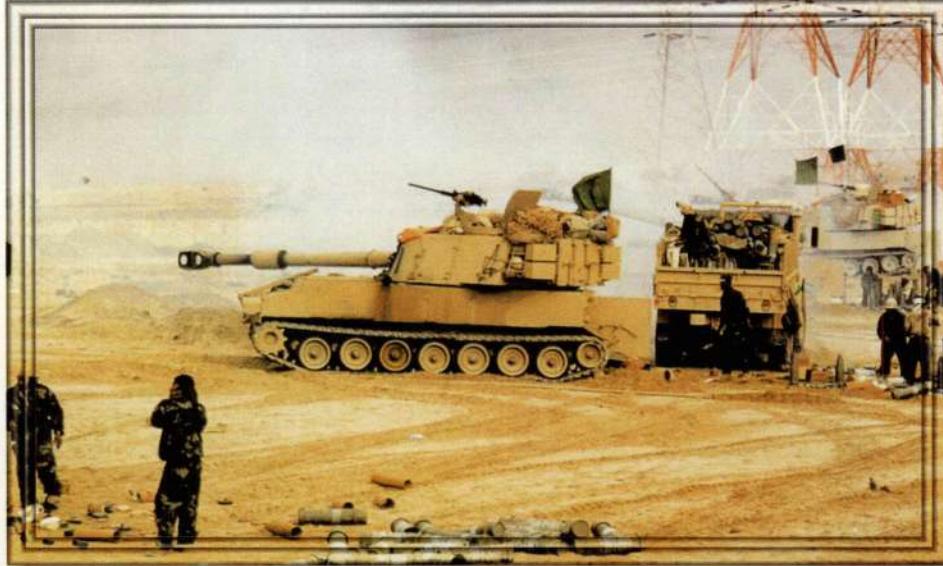
لاتقتصر على العمليات العسكرية فقط بل يتجاوزه إلى الزيادة في المساعدات الخارجية وتعويضات الجنود المشاركين بالحرب والدعم العسكري لحلفاء الولايات المتحدة وتكليف آلية عملية محتملة لنشر قوات أمريكية في الخليج مستقبلاً.

وساد الاعتقاد ، في بادئ الأمر، أن واشنطن ستتحمل الجزء الأكبر من التكاليف من أجل الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية باعتبار منطقة الخليج من ضمن أنها القومي . فالسؤال الذي كان يلح في أذهان القائمين على الإدارة الأمريكية هو : هل سيتحمل دافعو الضرائب الأمريكيان تكاليف الحرب ؟ وهل سيكون هناك زيادة في الضرائب لتغطيتها ؟ وللإجابة على هذا السؤال يبين الباحثان التفاصيل الدقيقة لتكلفة عمليتي درع وعاصفة الصحراء، وكيف لعبت مساهمة الحلفاء وتخفيض حدة التوتر في أوروبا بتقليل مساهمة الأمريكية . وبعد تراجع التهديدات العسكرية في أوروبا وتقليل عدد القوات الأمريكية وحلف الناتو عموماً ، تمت الاستفادة من العتاد العسكري بشتى أنواعه مما ساهم في تخفيض تكاليف العتاد اللازم للحرب ، أما بالنسبة لمساهمة الحلفاء فقد غطت الجزء الأكبر من تكاليف عمليتي درع وعاصفة الصحراء ، حيث بلغت ٥٤ مليار دولار بالإضافة



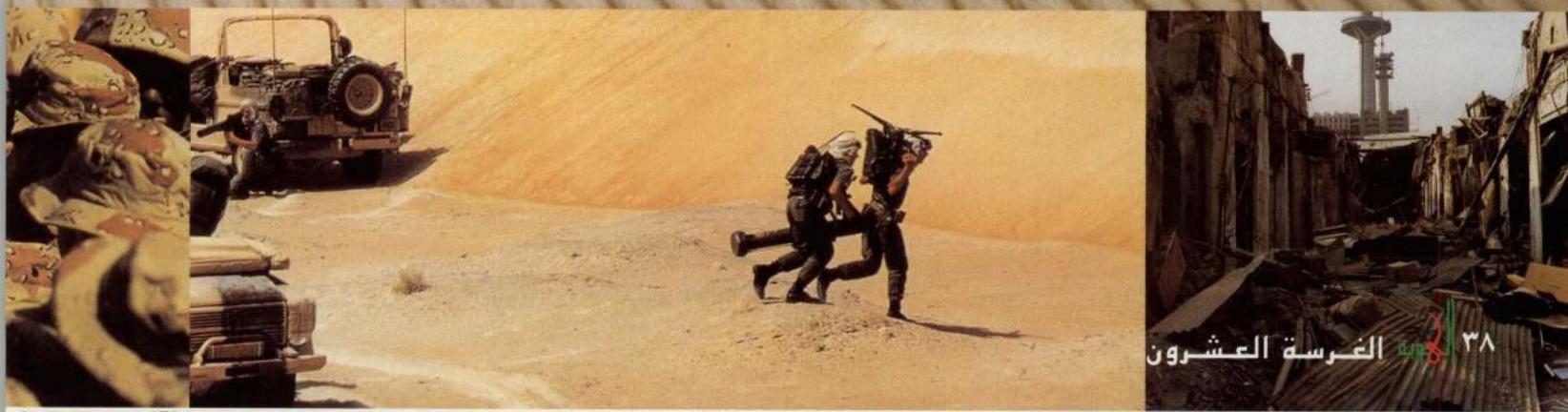
قيادة قوات التحالف على أخبار
وتطورات المعركة.

وما يشدد عليه الكاتب ويعتبره الأهم في دراسته هو ، أن استخدام تكنولوجيا الفضاء في الحرب أصبح معروفاً، وهذا ما مستدرسه دول أخرى لمعرفة كيفية استخدام الأميركيان للتكنولوجيا الفضائية للاستفادة من ذلك في حال حدوث مواجهات في المستقبل . فعاصفة الصحراء لا تصلح كمعايير حقيقية لنجاح الهيمنة على الفضاء ، إذ تصافرت عدة عوامل لنجاح الحرب منها التحالف الدولي العريض والعدوان العراقي السافر على الكويت وطبيعة الأرض الصحراوية البسيطة وسيكون الأمر مختلفاً لو كانت هناك أمور غير مساعدة على النجاح . فالمطلوب من الأميركيان ، حسب رأي الكاتب ، تحقيق التفوق في الفضاء واستخداماته وتطويره إلى الأفضل ، حتى يتسعى لهم السيطرة التامة والفعالية من دون منافس وعلى خلفية ذلك يناقش المؤلف مدى نجاح استراتيجية السيطرة على الفضاء مبيناً عدداً من العوامل التي تساهم في تطويرها والعقبات التي تعترضها . وتختتم الدراسة بالتشديد على الاهتمام ، من ناحية عسكرية، بالفضاء عبر تشكيل هيئة عسكرية جديدة على غرار هيئة القوات البرية والبحرية والجوية وتوفير الدعم المادي والسياسي لها وتبين أهمية دورها للرأي العام الأميركي عبر نشر المعلومات الكافية عنها .



على الفضاء مكنت قوات التحالف من تدمير شبكة الاتصالات العراقية وتنفيذ خططها الحربية بدون منازع وقللت إلى حد كبير من خسائرها . في مقابل ذلك لم تكن هناك محاولات عراقية للتشويش على الأقمار الصناعية بسبب عدم ملكيتهم لتلك التكنولوجيا ، وعلى الرغم من امتلاكم أجهزة التشويش على طائرات الأواكس التي حصلوا عليها من السوفييت بيد أنهم لم يستخدموها لأنها كانت ستتباه قوات التحالف لواقع تلك الأجهزة المحدودة العدد (أربعة فقط) ومن ثم يسهل تدميرها لكن السيطرة على الفضاء لم تنجح تماماً في عزل صدام بسبب بعض القنوات الفضائية التي تنقل الأخبار مثل الـ سي. ان . ان التي كانت مصدر معلومات هامة للعراقيين عن أخبار التحركات والتحليلات العسكرية رغم التكتم الشديد الذي فرضته

الذي يمكن أن تلعبه الأجهزة الفضائية (كأقمار التجسس وغيرها) في أي صراع قد يحدث في العالم ، إذ برزت أهمية السيطرة على الفضاء أثناء حرب الخليج عندما وظفت التكنولوجيا الفضائية في المعركة وقد أصبح استخدام الأقمار الصناعية من الطرق الهامة لجمع المعلومات الاستخباراتية وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً في موقع الريادة، بعدما كان السوفييت سباقين في ذلك المجال . وتعتبر حرب تحرير الكويت أول حرب تلعب فيها الأقمار الصناعية والفضائيات دوراً مركزاً فيها ، حيث كانت تزود قوات التحالف بمعلومات حول الأحوال الجوية وتحركات القوات العراقية وتوجيه الصواريخ بعيدة المدى وتحديد حقول الألغام وتصوير خسائر المعرك واستخدامها للإنذار المبكر ضد صواريخ سكود وغيرها . فالسيطرة



لقد تناولت الدراسات موضوعهما بطريقة متماسكة وقدمتا للقارئ صورة متكاملة عن الهدف من مادة البحث التي تمت تغطيتها بشكل وافٍ ولا يوجد ما يمكن تقييمه من ناحية المعلومات الواردة ، لكونها تعكس حقائق وأحصائيات دقيقة علاوة على دقة الترجمة من حيث ترابط الأفكار والمفردات وتسلسل العبارات



عميقة على الشعب العربي الذي يدفع ثمن مغامرات الزعامات الدكتاتورية التي لعبت بمقدرات أوطانها، وأعاقتها عن التقدم، وحوّلتها إلى دول تعيش عصور الظلمات، التي لن تنقشع إلا برحيل تلك الزعامات.

المنطقة مصالح حيوية لها ، ولم تجلب للأمة العربية سوى نشر بذور الشقاوة والتشرد بين أبناء الشعب العربي والالتهاء بقضايا بعيدة كل البعد عن القضايا الأساسية التي تهم المواطن العربي ؟

ختاماً سترى
غزو العراق
للكويت ونتائجها
آثراً



أما ما يمكن الإشارة إليه سريعاً فهي النتائج التي تم خوض عنها الغزو العراقي للكويت ، إذ بَيَّنت الدراسات بأن النظام العراقي قدم المنطقة لقوى الغربية على طبق من ذهب وبتكليف قليلة جداً مقابل الثمن الباهظ الذي دفعته ولا تزال دول الخليج العربي وشُعُوب المنطقة ، والذي يلقى باعكاساته على جميع الأصعدة خصوصاً بعد تراوح أسعار النفط بين الانخفاض والارتفاع . كما أن حضور القوى الغربية في المنطقة أصبح أمراً لا مفر منه لدى بعض الدول الخليجية ، حيث يلاقي تواجد هذه القوى قبولاً شعبياً ، لم تكن تحظى به قبل الغزو العراقي للكويت في مقابل ذلك ماذا يقول أولئك الذين وقفوا مع صدام وأيدوه في احتلاله للكويت وما بعده عن النتائج السياسية والاقتصادية التي خلفها هذا العمل مع غيره من المغامرات الأخرى التي لم تخدم سوى القوى التي ترى في





عرس أسطوري هز العالم

سنا مهيدلي.. عروس الجنوب

ذهول صاعق لف الكياني الصهيوني ودب الرعب في نفوس أبنائه، هازاً عنجهية قادته وصلف مسؤوليه، فما كان من رئيس وزراء ذلك الكيان آنذاك اسحق شامير إلا أن أسقط في يديه أمام ذلك الحدث الجلل فقال عبارته الشهيرة «إن إسرائيل قادرة على اتخاذ التدابير لحماية جيشها ولكنها عاجزة عن أي فعل إزاء أشخاص قرروا الانتحار».

بقلم: عبدالكريم المقادد

شعلة احساس

الكل أكد أنها كانت بعيدة كل البعد عن الأحزاب والسياسة وغيرها من أجواء الأيديولوجية والتخطيط والبرمجة، لكن الكل شهد بأنها كانت شعلة من الحساسية والتأثير فما أن ترى محتاباً أو مظلوماً حتى ينفطر قلبها ألمًا فكيف برأيتها آثار القصف والحرائق والجثث المتقطعة والممزقة؟!.

كغيرها من أقرانها كانت تجنب إلى الحرية والبراءة واللهو.. فما أن تبدأ عطلتها الصيفية حتى تغادر إلى قريتها «عنقون».. إلى حقول الجنوب حيث الطبيعة والصفاء والخضرة.. لقد عشقت الجنوب بحقوله وأهله فحرست كل الحرص على عدم تفويت أي فرصة لزيارة ومساعدتها على ذلك أن الظروف أجبرتها على ترك

عرس يشاركتها فيه كل أفراد الوطن، صغيراً وكبيراً، ويقف له العالم مبهوراً. لم تتجاوز التاسعة عشرة من العمر.. عاشت في ظل حنان ودلال أبيها كونها مولودة البكر، ومما زاد في إسباغ الرعاية والحنان عليها أن والدتها توفيت وهي في الثالثة من العمر فأغدق عليها أهل والدها ووالدتها كل الحب والعناية، وتوج ذلك بتدليل ظاهر منحته إليها زوجة أبيها بعد ذلك.

إنه عرس بطلة الجنوب اللبناني الشهيدة سنا مهيدلي الذي ارتأته على طريقتها الخاصة فهزت العالم على وقع طبوله وأهازيمه. فتاة مكللة بالجمال والألوان والشباب ومزينة بالدلال والحيوية.. فراشة في أوج ربيعها تزيه زهواً في حقول الجنوب المخصوص.. شعلة من حيوية وحماس لم تقنع بغير الخلود مجدًا لها ولم ترض بغير منحه إياها زوجة أبيها بعد ذلك.

- صورت ٣٦ نسخة من رسالة الشهيد البطل وجدي الصايغ
- اشتهرت هدايا عيد الأم لعمتها وخالتها قبل ٢٠ يوماً من غيابها
- كانت أول لبنانية تقوم بعملية استشهادية
- اسحق شامير: إسرائيل عاجزة عن أي فعل إزاء أشخاص قرروا الانتحار

لم نلحظ عليها ما يشير إلى استعدادها للذهاب دون العودة، لذلك اعتقينا أن أحداً قد يكون اختطفها، وبقينا نبحث عنها دون طائل إلى أن قامت بعمليتها البطولية على معبر (باتر) الذي كانت تسمع الكثير عن عذابات المواطنين عليه وعن إذلالهم من قبل الجنود الصهاينة. يومها عدنا إلى تذكر كلامها وكان وقع خبر استشهادها علينا كبراً امتنجت به مشاعر العز والفخر بمشاعر الذنب والحزن لأننا لم نشبع من رؤيتها قبل إقدامها على عملها، البطولي ولم نفهم معنى العرس الذي كانت تقول بأنها ستقيمه ولا معنى العريس الذي تتحدث عنه.

انفجار البركان - العرس

كانت الترتيبات قد انتهت والهدف صار واضحًا والخطوة جاهزة، وفي صباح التاسع من نيسان عام ١٩٨٥ توجهت ابنة بلدة (عنقون) الجنوبية البطلة سناء محيدلي (١٩ سنة) بسيارتها المفخخة باتجاه معبر (باتر) الذي أذاق الإسرائيلييون عليه عذابات لا تحصى لأهالي الجنوب، الخارجين منه والداخلين إليه.

انتظرت ابنة الجنوب المناضل عبور القافلة العسكرية الإسرائيلية التي استطاع أبناء المقاومة، بأساليبهم الخاصة، معرفة وقت عبورها المعبر، وما إن ظهرت القافلة واطمأننت سناء إلى هدفها حتى أدارت محرك سيارتها وانطلقت إلى نقطة استراتيجية من القافلة لتفجر نفسها وسيارتها فيها محققة بذلك عرسها المشود وتلتحظى بشرف المبادرة كونها اللبنانية الأولى التي تقوم بعملية استشهادية، فاتحة بذلك طريق البطولة أمام أقرانها على مصراعيه.

بعد قليل من هذه العملية البطولية اعترف العدو بأكثر من خمسين إصابة بين قواته بين قتيل وجريح تاهيك عن احتراق العديد من آلياته، ونظراً لما بثته العملية من رعب في أوصال العدو توجه رئيس وزرائه آنذاك ساحق شamerir إلى موقع الحدث، وبعد أن رأى ما رأى قال عبارته الشهيرة: «إن إسرائيل قادرة على اتخاذ التدابير لحماية جيشها ولكنها عاجزة عن أي فعل إزاء أشخاص قرروا الانتحار».

بعد العملية البطولية تبني الرئيس السوري حافظ الأسد عائلة البطلة سناء محيدلي فأمر لهم ببيت خاص ووفر لهم كل سبل العيش والدراسة في سوريا، إضافة إلى إطلاق اسم الشهيدة سناء محيدلي على العديد من الشوارع والمدارس السورية.

العملية الاستشهادية البطولية التي قام بها البطل بلا فحص هزت أعماقها وما برأها تتغنى بها إعجاباً وتقديراً أينما حل. ويظهر عشقها جلياً مثل هذه العمليات عندما أصرت على العمل في محل للفيديو قريب من منزل أسرتها على الرغم من إقناع أبيها لها بأنه لم ولن يقصر معها فما من داع لعملها، لكنها أصرت على ذلك بدافع التسلية ليس إلا، فقد تبين أنها صورت خلال فترة عملها القصيرة في محل الفيديو ستاً وثلاثين نسخة عن رسالة البطل الاستشهادي

وحيدي الصايغ وزعتها على معارفها.

إنما، ورغم كل ذلك، لم يكن يبدو على سناء أي التزام حزبي ولم يظهر عليها أي انشغالات تضطرها للتلاسن عن البيت أو الغياب عنه، فقد كانت مواطبة على مواعيد الذهاب إلى العمل ومواعيد العودة إلى المنزل بشكل دقيق، وقد كان أخوتها دائمي التردد على محل عملها فلم يلحظوا عليها أو منها أي شيء يثير الاستفهام والملاحظة. وما يذكر هنا أنها كانت اجتماعية جداً وكثيرة المرح إذ كانت تتضفي على البيت جو من الحبور والدعابة الخفيفة، كما لم تكن تنسى أيها من واجباتها تجاه الأسرة والأقارب حيث كانت دائمة التواصل معهم في كل المناسبات، ومن المعروف عنها أنها في عيد الأم كانت تشتري الهدايا لكل واحدة من خالاتها وعمتها وزوجة أبيها.

قبل فترة وجيزة من عمليتها الاستشهادية حدث موقف لم تنسه خالتها حتى الآن حيث قالت كما جاء في مقابلة معها: «في أحد الأيام كنا نتكلم عن رغبتنا بالفرح بها وعن زواج البنات فكان جواب سناء (إن عرسي سيهز العالم كله) وحين سألتها باستغراب: لماذا من ستتزوجين يا سناء أمير أو أكبر؟ فضحك وضحكنا وانتهى الحديث دون أن نلحظ ما يدل على استعدادها للقيام بالعملية الاستشهادية». وبالفعل جاء العرس كما تمنت سناء إذ كان عرساً أسطورياً هز العالم ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، فقد أعدت له وعقدت العزم على تنفيذه بما يشع فضولها وفضول كل الوطنيين والمتطهدين وأصحاب الحق، وعلى ما يبدو أنها أرادت أن تفي بالتزاماتها كاملة قبل التوجه إلى إنجاز حدتها التاريخي فاشترت قبل عشرين يوماً من عيد الأم هدايا رمزية لخالاتها وعمتها وزوجة أبيها.

عن غيابها الأخير قالت عمتها، كما ذكرت الصحافية زينب فران في لقاء لها مع أسرة سناء

المدرسة قبل أن تتجاوز المرحلة التكميلية فالتصقت به وتنامي عشقها له أكثر. الصدمة المروعة التي هزت كيانها كان ذلك الاجتياح الصهيوني البغيض للبنان الذي جعلها تكبر أكثر من عشرين سنة دفعه واحدة، فقد كانت إثر ذلك، وهي الطفلة التي لا تتجاوز الثالثة عشرة من العمر، تتبع الأخبار بشكل لفت أنظار الجميع.. كانت تسأل وترى وتسمع وتختزن.. رأت أهوال القصف على بيروت فنشفت سوافي طفولتها، ورأت الدمار والدماء في الجنوب فشاب قلبها.

زار تحت الرماد

روى عنها المقربون أنها كانت في حال تأثر شديدة حين اضطررت وأهلها للجوء إلى ملجأ في بيروت في شارع المتنبي إثر القصف الإسرائيلي المكثف، الذي ما فرق بين مدني وعسكري ولا طفل وشيخ وامرأة.. إذ رأت في تلك الليلة من الجحث والدمار ما ألهم قلبها وحطم مراكز المكن والمنطق في عقلها خصوصاً وقد تم قصف الملجأ الذي هرعت إليه وأهلها طلباً للنجاة فرات الدماء والدمار رؤية العين.

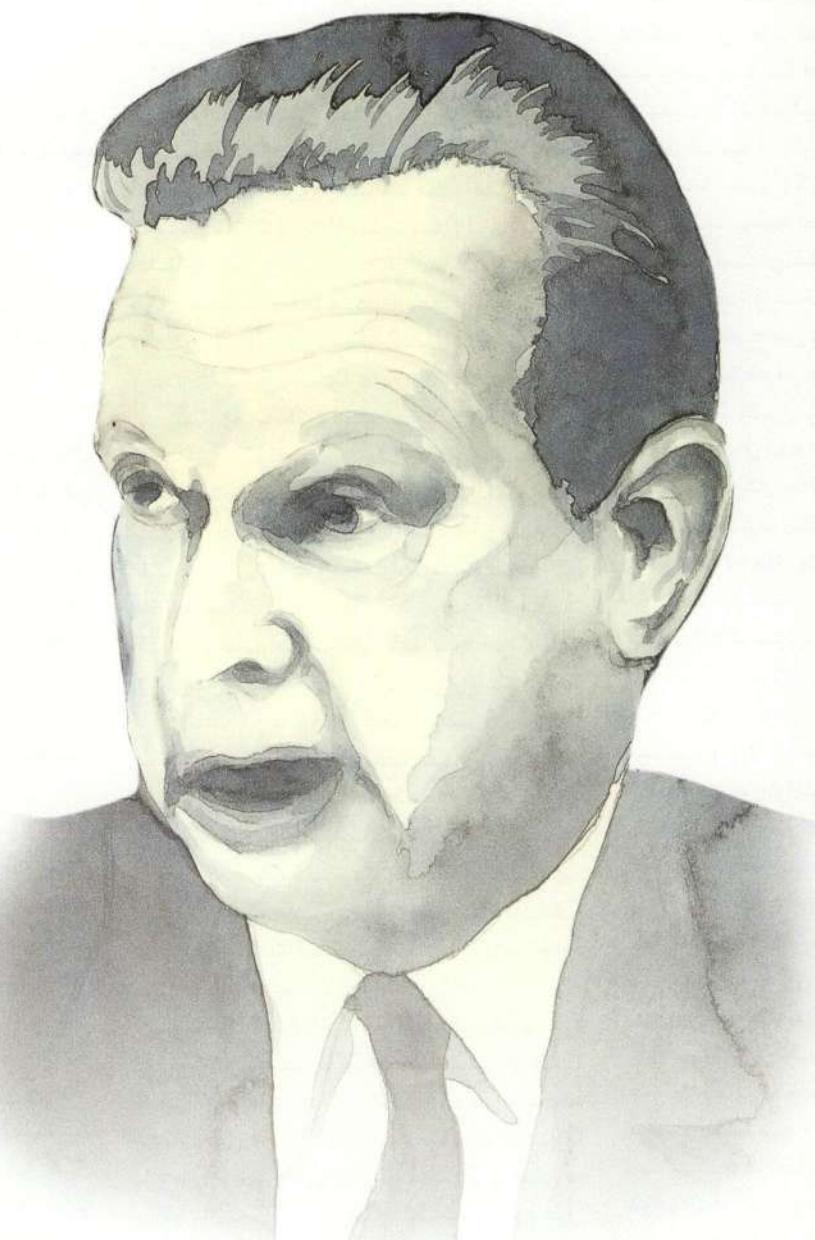
ولا يقل أثراً وبشاشة ذلك اليوم الذي رأت فيه عائلات الجنوب، عائلات قريتها والقرى المجاورة، وهم يفرون من قراهم اتجاءً لنيران العدو التي حرثت الأرض ودكّت المنازل وأغلب المنشآت الخدمية.. وكم راعها أن ترى الأغلبية وقد فروا بلباس النوم مع أطفالهم وهو يصرخون من الهلع والتشرد والجوع لا يعرفون مأوى يلوذون به.. لم يكن هذا فحسب.. فقد احتشدت ذاكرتها بالكثير من المأسى، ولم تنس الذل والمهانة التي كان يلقاها أبناء بلدتها على يد الصهاينة.. خصوصاً ذلك اليوم شديد التوتر الذي جمع فيه الجنود الإسرائيليون كل رجال قريتها وشبابها، ومن بينهم أبوها، في مدرسة القرية للتحقيق معهم.

وبفعل تراكمي اختزنت سناء منذ العام ١٩٨٢ وحتى العام ١٩٨٥ الكثير من المناظر البشعة التي رسمتها آلة الحقد الصهيوني في بلدتها، وما فتئت كل يوم تسمع أنباء جديدة عن القتل والتدمير والتهجير الذي يلحقه القصف الإسرائيلي وممارسة جنوده البشعة بأبناء بلدتها، لكنها في المقابل كانت تتباهي زهواً بسماعها أباء المقاومة اللبنانية المشرفة والعمليات الاستشهادية البطولية التي أذهلت الكيان الصهيوني وحيرت مسؤوليه إذ.. ماذا يفعلون أمام من يصر على الموت بل يخطط بنفسه طريقة موته؟! ملامح العرس الأسطوري

كبرت الفتاة وكبرت أسئلتها وزادت متابعتها للأحداث فصارت تستفسر عن العمليات الاستشهادية وخباياها وكيفية الإعداد لها.. كانت مشدودة إلى مثل هذه العمليات بكل كيانها، ويدرك المقربون لها أن

● عشت الجنوب والـ ● صفت بأهله وحـ ● قـ ● كـ ● اـ ● تـ ● سـ ● أـ ● وـ ● قـ ● تـ ● سـ ● مـ ● وـ ● تـ ● خـ ● تـ ● زـ ● نـ ●

مذکور
الدرية



داغ همرشولد ..

دبلوماسية السلام والحرية

حافظت السويد على حيادها منذ ما يقرب من مئتي عام، فقد أعلنت ذلك الحياد عام 1818 واستمرت بانتهاء سياسته حتى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، بفضل رئيس وزرائها آنذاك، الذي جنب بلاده حسب، شرور قياديين - وما سببوا من حروب - بل الدول الاسكندنافية جميعها.

ورئيس الوزراء ذاك هو والد داغ همرشولد، داعية السلام والحرية والمناضل في سبيلهما، والشهيد من أجلهما.

إعداد: شاهر عبيد

ينتمي داغ همرشولد إلى أسرة يصبح ثاني أمين عام للأمم المتحدة كحقيقة واقعية، وممكنة لدول أخرى تجري السياسة في عروق أبنائها، فهو على النطاق الدولي وإشراك السويد في أصعب ظرف شهدته العالم. الرجل الخامس في الأسرة، الذي ولئن كان لأبيه فضل انتهاج جزء في عصبة الأمم - وهي المنظمة يتولى منصباً وزارياً في بلاده، قبل أن من العالم سياسة الحياد وإقرارها الدولية التي أنشئت في إطار

محدودة في مناطق بعيدة عنهم، وعلى نحو لا تخسران فيه كل شيء، فيما تدفع الشعوب والدول ثمناً باهظاً في تلك الحروب.

إذن، تسلم داغ همرشولد دفة قيادة منظمة الأمم المتحدة بعد أول أمين عام لها، هو النرويجي (تريجفي لي)، وكان الوضع الدولي يتسم بتوازن الرعب النووي، حيث لا خطير داهماً على الدول العظمى، إنما على الدول والشعوب التي كانت مصالح تلك القوى تتجاوزها، معرضة إياها للتقسيم والإبادة أحياناً.

وفيما كان يمكنه أن يضع منظمة الأمم المتحدة على الرف كما كانت عصبة الأمم قبلها، فضل أن يكافح من أجل تطبيق مبادئها وتجسيد تلك المنظمة كشخصية مستقلة عن

• سليل أسرة من الوزراء يصبح ثاني أمين عام للأمم المتحدة في أصعب ظرف يشهده العصر الحديث

• أبوه جنب السويد - والبلدان الاسكندنافية - شرور الحربين العالميتين، وهو حاول تطبيق مبادئ السلام والحرية على نطاق العالم

المالية، فوكيلًا لوزارة الخارجية، وحصل شهرة واسعة في الفترة التي اشتغل فيها عضواً في وفد بلاده للأمم المتحدة عام 1949.

لقد أكسبته سمعته كدبلوماسي حاذق وسمعة بلاده النظيفة كدولة محابية رصيداً محترماً ساعده على أن ينال ثقة المجتمع الدولي عندما رشحته السويد ليكون أميناً عاماً للأمم المتحدة في عام 1953.

كان العالم آنذاك قد خرج من

(معاهدات صلح فرساي عام 1919) بهدف ضمان وكفالة تحقيق السلام والأمن الدوليين، كاستجابة لظروف ما بعد الحرب العالمية الأولى، وقامت رسمياً في 10 / كانون الثاني عام 1920، فإن لابنه داغ همرشولد الفضل في تثبيت موقف الأمم المتحدة كمنظمة دولية في مواجهة صراع الجبارين (الاتحاد السوفيياتي والولايات المتحدة الأمريكية)، وإطفاء النزاعات التي كانت تشعلها نزاعاتهما، إضافة إلى تأكيد حق الشعوب والدول بالاستقرار بعيداً عن تهديدات الحرب الباردة.

ولد داغ همرشولد عام 1905، في بلدة جونكوبينغ السويدية، في الفترة التي كانت تشهد صراعات عنيفة بين الدول الاستعمارية على المستعمرات، وصعود نجم دول وأمبراطوريات وأفول نجم أخرى، ولأنه يتحدر من عائلة استقراطية سياسية، فقد تعلم بشكل مكثف وحاز بكالوريوس العلوم السياسية وعمره ثمانية عشر عاماً، أعقبه بالحصول على الدكتوراه في القانون والاقتصاد السياسي.

بدأ حياته العملية موظفاً في وزارة المالية، ثم تدرج في سلم المناصب العليا، فعيّن وكيلًا لوزارة

• اغتييل في طريقه لإنجاز مهمة سلام، تحفظ بلد مستقل سيادته وتجنبه صراع القوي العظمى على أراضيه

صراع الجبارية، وتصفيه الاستعمار القديم وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وواجه داغ همرشولد المشكلات الدولية بدبليوماسية حازمة ورؤى عميقية حفظت للأمم المتحدة ماء وجهها، الذي كان يمكن أن يراق، لو لم يكن يتدخل شخصياً، متحركاً إلى موقع النزاعات، وسيطراً حيناً وعلى رأس قوة لحفظ السلام حيناً آخر.

ويحفظ التاريخ باعتزاز لهمرشولد أول خطاب له في اجتماعه مع موظفي المنظمة الدولية التي انتخب لقيادة عملها والذي قال فيه: «إن

قليل من الحرب العالمية الثانية لكن نذر حرب جديدة أخطر، وأشد ضراوة وضرراً كانت تلوح في الأفق، وهي ما اصطلاح على تسميته بالحرب الباردة.

فالحلفاء الذين قاتلوا ألمانيا النازية وأجبروها على الاستسلام انقسموا، وقسموا ألمانيا ذاتها فيما بينهم. تجمع الغرب خلف الولايات المتحدة، القوة العظمى الصاعدة، فيما تجمع الشرق خلف الاتحاد السوفيياتي، ولأن كلتا القوتين تمتلكان السلاح النووي، اتخذ صراعهما شكل حروب تكتيكية



على أن يكون أحد أعضائها من دول الكتلة الشرقية.

كان الهم الأول لهرشولد الحفاظ على وحدة أراضي الكونغو ومنع زعيم إقليم كاتanga (مويس تشومبي) من فصل ذلك الإقليم عن البلاد، وإيقاف الحرب الأهلية التي كانت تدور رحاها من جانب آخر بين «موبوبو» والجيش من جهة والوطنيين بزعامة «غيرنغا»، الذين هم أيضاً التجأوا إلى شرق الكونغو في وضع شبه انفصالي.

تدخلت الأمم المتحدة بقوات عسكرية للحفاظ على وحدة أراضي الكونغو ووقف الحرب الأهلية. وفيما كانت الكفة ترجم لصالحها في الميدان طلب «تشومبي» لقاء همرشولد والتفاوض معه، فيما اعتبره

• واجه مشكلات وأزمات كثيرة، وخطيرة، وكان همه الأول مصلحة الشعب لا صالح القوى العظمى

• هدد بالاستقالة أثناء العدوان الثلاثي على مصر وشجب غزو هنغاريا وإنشاء سور برلين

عملنا ينحصر في التوفيق والعمل الإيجابي، الواقعي، والذي ينبغي أن يقوم على احترام القوانين التي ساهمت في بناء المدنية الإنسانية.

وعليينا أن نراعي بدقة الإجراءات والمبادئ التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة.

لكن التاريخ يحفظ بحزن أيضاً الثمن الذي دفعه داعية السلام والحرية ذاك لتطبيق مبادئه ومبادئ الأمم المتحدة. لقد كان ذلك الثمن حياته.

من المشكلات التي واجهها همرشولد كأمين عام للأمم المتحدة حصار برلين، وإنشاء (السور الحديدي) الذي قسم المدينة إلى مدینتين، ومن ثم العالم إلى عالمين، لكنه لم ينجح آنذاك، لأن الصراع كان صراع جباررة، وكان مستقبل الأمم المتحدة والبشرية برمتها في مهب الريح.

أما حيال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، والذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل فقد اتخذ موقفاً حاسماً، مستندًا طبعاً إلى تهديد الاتحاد السوفيتي بالتدخل ضد العدوان، فهدد بالاستقالة تعبيراً عن احتجاجه على خداع بريطانيا وفرنسا له وللرأي العام العالمي عندما تظاهرتا بقبول المبادئ الستة لحل

• اندفاعه لإطفاء نيران النزاعات لم يعجب الدول الاستعمارية فقادوا له في الكونغو

كثيرون بعد ذلك مكيدة لقتله وإيقاف جهوده التي أزعجت الدول الاستعمارية المتورطة في النزاع.

توجه همرشولد للقاء تشومبي في الثامن عشر من أيلول / سبتمبر ١٩٦١، مستقلًا طائرة، لكنه لم يصل، فقد انفجرت طائرته في الجو، في أ بشع عملية اغتيال سياسي شهدتها تلك الفترة.

مضى داغ همرشولد، لكن القيم والمبادئ التي أرساها قواعد وسلوكاً مازالت موجودة في مثل الدبلوماسية النظيفة، التي تبحث عن عمل لتطبيقها بالفعل.

الأمر يتعلق بالأمن والسلام الدوليين أو بقضية شعب أو استقلال دولة، فلن أغضب فرنسا وبريطانيا في قضية العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، فإنه أغضب الاتحاد السوفيتي في قضيتي ثورة المجر (هنغاريا) في نفس العام، وقضية الكونغو، التي دفع حياته ثمناً لحلها، دون أن تتفاهم، وبما يحفظ وحدة أراضيه، حتى أن الرئيس «خروتشوف» هاجمه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وطالب بتنحيه وتشكيل لجنة ثلاثة، تقوم بأعمال الأمين العام، بدلاً من همرشولد،

سؤال
بودعيم

«بودعيم... صوت الريح المدوّي في صواري السفن الكويتية.. أذين الأذرع المتشبّثة
بالمجاديف.. يروي قصة أو يحكى عن الأصالة وطيب الأفعال»



الحدثان.. في الذكرة

تختلط في أحياناً كثيرة - الأمور في أذهان الشعوب بتعاقب الأحداث، حلوها ومرها. وفيما يصر علماء النفس على أن الأمور المؤلمة تلازم الإنسان، وتختزنها الذكرة، فيصعب معها نسيان الحدث المؤلم، بينما تتناشر الذكريات السعيدة، وقد تتلاشى مع الأيام، يرى البعض أن لكل قاعدة شواد، ولكل نظرية منظر. فها هي تسعة أعوام على العدوان الغاشم تمر، وثمانية أعوام على فرحة التحرر من براثن ذلك الحدث تمر أيضاً، ومع ذلك لا نزال نتذكر الحدثين بمعاييرين متفاوتين.

بِقَلْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعِيدِيِّ

العدوان وفرحة التحرير، وتجدد صغيرة ثم تكبر إلا المصيبة، فهي تبدأ كبيرة ثم تتلاشى تدريجياً، إلا ذكرى كل منهما مرتبطة بالآخر، ومع ذلك فإن الحدثين ينصلحان أنا أمّا حادثتين متباينتين: مصيبة بالمصائب وأخرى حافلة بالفرح والسعادة، ومع أن كل الأمور تبدأ



**لقد حفظ الله الكويت على الدوام.. لأن
أهلها ياعرف واربهم في رخائهم**

من أن الكويت محفوظة بإذن الله،
 فهي بلد الخير، وأهلها مشهود لهم
 بأفعال الخير والسمعة الطيبة،
 التي رفعتها إلى أعلى المحافل
 الدولية لدرجة أن كل مخلوق على
 هذه البسيطة يراوده حلم وردي في
 أن تطاً قدماه أرض الخير والعيش
 الكريم، وهذا ما جعل جار السوء
 يخطط سنين طويلة، من أجل أن
 يلتهم الجمل بما حمل، دون اعتبار
 للمواطيق الشرعية أو للجوار أو
 للشعارات الرنانة.

هذا السرد كان لا بد منه مع أنه لا يخفى على أحد وتمر أحداثه كشريط فيلم في أذهان شعوب العالم، لأنه شاهد على حقائق واضحة كشمس النهار بكل جلائتها ووضوحاها، لكن القصد من هذا التذكير الرد على سفاهة النظام العراقي، حتى لا ينسى هو وأعوانه الذين صدقوا كذبته الكبرى في تحرير القدس عبر الكويت ودول الخليج بلا استثناء.

فهل تتحقق الحلم الأجوف
بذرائعه المزعومة؟ وهل يكون هذا
درسًا لغيرنا ممن لا يزالون
منخدعين بالكذبة الكبرى في
التحرير المقدس؟ وهل يتعظ الغير
من العبرة التي حفظ بها الله
تعالى الكويت يوم محتتها.. يوم
عرف أهلها ربهم في رخائهم؟

**• تسعة أعوام على العدوان.. وثمانية على التحرير،
ولكل حدث منها ملامح ياره**

في بوتقة واحدة، فالمصيبة تتجدد
والفرحة تذكرنا بالمصيبة وهنا تشد
القاعدة فلا تتلاشى المصيبة مهما
أعقبتها الأفراح.

قد يكون هذا رأي ليس إلا، لكن
ذاكرة الشعوب في بعض الأحيان لا
تنسى طال الزمن أو قصر خاصة
إذا كان في الصدر غصة وفي القلب
مرارة. فالطاغية يتمادي في

الحروب العالمية يتعايشون في وثام
لأن قضيتنا مختلفة تماماً، فهي
من أساسها قامت على باطل لم
يشهده التاريخ العربي المعاصر،
فحقنا واضح بدليل مساندة دول
العالم والشرفاء من شعوبها
لقضية الكويت منذ بدايتها وحتى
بعد تحررها بالوقوف معنا
ومناصرة تعاناتها.

وعلى الرغم من الدمار الذي طال البنية التحتية لبلدنا بما في

• حقنا واضح ودعواههم باطلة.. والدليل الدعم الدولي لقضية الكويت

ذلك عصب الاقتصاد فقد عادت
الكويت أفضل مما كانت عليه في
زمن قياسي، أبهر العالم بأسره
بينما بلد الطاغية وزيانيته أصبح
كالأرض البور التي لا زرع فيها ولا
ضرع، تضم عصابة من الجلادين،
وستقطب الخارجين على القانون
والمرتزقة إلى جانب شعب مغلوب
على أمره.

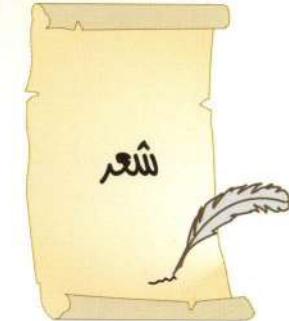
لقد حفظ سبحانه الكويتي وأهل الكويت، وهذا يعود بذاكرتنا إلى الوراء، وما كان يتناقله الأقدمون

في بوتقة واحدة، فال المصيبة تتجدد
والفرح تذكرنا بال المصيبة وهنا تشن
القاعدة فلا تتلاشى المصيبة مهما
أعقبتها الأفراح.

قد يكون هذا رأي ليس إلا، لكن
ذاكرة الشعوب في بعض الأحيان لا
تنسى طال الزمن أو قصر خاصة
إذا كان في الصدر غصة وفي القلب
مرارة. فالطاغية يتمادى في
طغيانه، والأسرى خلف القضبان،
والشهداء في ذكرة أبناء الوطن.
ترى، أيعقل أن نطوي صفحات
الماضى، وننسى ما حدث، وتمضي
الأيام بهذه السهولة؟

الحقيقة التي يعيشها أهل الكويت ترفض هذا الاستسلام، لأنهم يريدون حلاً إيجابياً، لاتراخي فيه، فالقضية قائمة والمطالب مستمرة دون كلل، فقد سئمنا كثرة المحادثات والمساومات وزيف الوعود، لأننا نعرف عدونا جيداً، فهو كالحرباء التي تلون جلدتها حسب الموضع، فالاكاذيب لا حدود لها، والمزاعم لا نهاية لها، والأطماع واردة، والتهديد باق، والحقد الأزلبي يسري في الدم، والغدر مغروس في الأذهان، وليس لنا إلا الصبر والتجميل بالسلوان.. وما لنا إلا ما كتبه الله لنا.

نحو لا نقبل منطق الضعف
والاستسلام أو التسليم بالمقولة
التي يرددوها البعض من أن ضحايا



كـلـمـة

شعر: جنة القريري

من أين يأتي الشعر
والوقت انتحار العتم
في الصبر المعلق من
أصابعه التي كانت تخط
على الشوارع عمره المخضوب
بالأحلام
من أي النوافذ
والمكان هنا ضرير
محض ليل ليس يدركه
نهار

من أين يأتي الشعر
يا أمي، ووجهك
لم يعد قريبي،
وشائك، آه
من شاي يهيله حنانك
لم يعد إلا مذاقا
يشتهيه الانتظار

من أين يأتي الشعر
غادرني فضاءُ الشعر
مذ غادرت نخلتك الرءوم

وَغَيْبُ الْبَيْتِ
الَّذِي كَتَبَتْ حَوَائِطَهُ
قَصَائِدٌ يَتَمَىّزُ الْأَزْلِي
لَهُ صَبَابٍ فِي بَسْتَانِكَ
الْمَضْفُورُ بِالسَّدْرِ
الْمَنْورُ «بِالْكَنَارِ»



إذنعوا أسرانا



**Don't forget our
P.O.W.s**

